بناء الجملة في شرح هاشميّات الكميت

دراسة تحليليّة

إعداد
خلود عبد السلام عبد الحليم شبانة

إشراف
الدكتور ياسر الحروب

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في اللغة العربيّة وآدابها بعمادة الدراسات العليا في جامعة الخليل

2013/2012
الإهداء

إلى من لَهَما علَى فَضْل الْعَنايَة
أَبِي وَأَمِي
إلى رَفِيق دَرَبِي وَقَسِيمِي فِي الْحَيَاة
عَمَّاد
إلى الْنُّور الْذِي سَطَع فِي دُنْيَاي
مُحَمَّد
إلى الْذَّيْنَ أَعْتَرَ بِهِم
إِخوتي وَأَخوائِي
أهْدِي هَذَا الْبَحْث
شكر وتقدير

نتقدم الطلبة بوافر الشكر والامتنان:

إلى الدكتور ياسر الحروب على كرمه وتعاونه لإكمال هذا البحث، وإلى أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول المناقشة وتحملوا عنا قراءة البحث وتثقيفه.

إلى جامعة الخليل وخاصة قسم اللغة العربية متمثلاً بأساتذته الكرام جميعاً، وإلى موظفي مكتبة الجامعة، وإلى والدي وكل من قدم بدعون والمساعدة لكي يكتمل هذا البحث.
المحتويات

الصفحة

الإهداء .............................................................................................................................. ب

الشكر .................................................................................................................................

المقدمة ............................................................................................................................. د - ر

تمهيد - أولاً - الميمت بن زيد وهاشميته ................................................................. 2

ثانياً - الجملة وأقسامها .............................................................................................. 3

الفصل الأول: الجملة الخبرية ........................................................................................... 6 - 147

المبحث الأول: الجملة الأساسية الأساسية ................................................................. 9

المبحث الثاني: الجملة الأساسية المنسوحة ................................................................. 47 - 102

أولاً - إن وأخواتها ........................... 49 - 49

1 - (إن) ..............................................................................................................................

2 - (أن) ..............................................................................................................................

3 - (كأن) ............................................................................................................................

4 - (لكن) .......................................................... 71

ثانياً - (لا) النافية للجنس ................................................................................................

ثالثاً - كان وأخواتها ........................ 76 - 102

1 - (كان) ..........................................................................................................................

2 - (ليس) ..........................................................................................................................

7 -
المبحث الثالث: الجملة الفعلية
أولاً - جملة الفعل الماضي
ثانياً - جملة الفعل المضارع
الفصل الثاني: الجملة الإنشائية
المبحث الأول: الجملة الإنشائية الطبية
أولاً - الاستفهام
ثانياً - الأمر
ثالثاً - الدعاء
رابعاً - النداء
خامساً - النهي
سادساً - التمني
 سابعاً - العرض والتحضير .......................................................... 179
المبحث الثاني: الجملة الإنشائيّة غير الطبيّة ............................... 182
أولاً - أسلوب المدخ ................................................................. 183
ثانياً - أسلوب القسم ............................................................... 186
ثالثاً - أسلوب التعبب ............................................................. 188
المبحث الثالث: الجملة الشرطيّة .................................................... 191
أولاً - (إن) .................................................................................. 193
ثانياً - (إذا) ............................................................................... 197
ثالثاً - (لو) ............................................................................... 201
لفصل الثالث: ظواهر تركيبيّة مختلاَفة ........................................... 204
المبحث الأول: التقديم والتأخير في بناء الجملة ................................. 205
أولاً - تقديم الخبر .................................................................. 207
ثانياً - تقديم المفعول به ....................................................... 210
ثالثاً - تقديم المستحسن على المستحسن منه والاداة ..................... 214
المبحث الثاني: الحرف في التراكيب ................................................... 216
أولاً - حرف المبتدأ ................................................................... 218
ثانياً - حرف الخبر ....................................................................... 219
ثالثاً - حرف الفعل ....................................................................... 221
رابعاً - حرف جواب الشرط .......................................................... 224
المبحث الثالث: الزيادة في التراكيب ............................................. 226-235
أولاً - زيادة (ما) ..................................................... 228
ثانياً - زيادة (من) .................................................. 231
ثالثاً - زيادة (لا) ................................................... 232
رابعاً - زيادة (الباء) ............................................. 234
الخاتمة .................................................................................. 236-237
مصادر البحث ومراجعة ..................................................... 238-242
الفهرس الفنيا .............................................................. 243-246
أولاً - فهرس الآيات القرآنية ............................................. 244-246
ثانياً - فهرس الأبيات الشعريّة ........................................... 247-255
ملخص باللغة الإنجليزية ..................................................... 256-257

خ
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فقد جاء هذا البحث ليتناول دراسة "بناء الجملة في شرح هاشميات الكميت"، وتكمن أهميته في أنه يقدم دراسة تطبيقية للجملة العربية عند شاعر أموي سما شعره بمدحه الله حامه آل بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وذلك للكشف عن المستوى النحوي الذي التزمه الكميت في لغته الشعرية، والوقوف على بعض الظواهر اللغوية الواردة عنه، وعرضها على القواعد النحوية التي أصلها النحاية القديمة. فأثابناهم في العصر الحديث مالوا إلى شتي العلوم الإنسانية والدينيّة الماديّة وغفلوا عن موضوع مهم هو الحفاظ على أقوى عنصر من عناصر ابتنائنا وهو اللغة العربية؛ لغة القرآن الكريم.

ويشار إلى أن هاشميات الكميت نالت نصيبياً من الدراسات، فعمر عارف جرادات قدم دراسة بعنوان "هاشميات الكميت بن زيد لأبي رياض أحمد القيسي"، دراسة دلالية في العلاقات الترابطية"، كما درسها نصار مسلم قطاة دراسة نقدية.

وشرحت هاشميات شروحاً عدة، فقد شرحها صالح الصالح في كتاب "الروضة المختارة".

أما النسخة التي اعتُمدت في هذه الدراسة فهي "شرح هاشميات الكميت" لتفسير أبي رياض أحمد بن إبراهيم القيسي، بتحقيق داود سلوم ونوري القيسي، وهي الطبعة الثانية للطبعة الأولى (طبعة
هو فترات في لندن عام 1904م، أضيف إليها ما عثر عليه من نسخ في دار الكتب والمكتبة الظاهرة في دمشق ومكتبة أمبروزيانا في إيطاليا.

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي، ويتمثل المنهج الوصفي في استقراء أشكال الجمل وأنماطها، ثم إحصاء عدد مرات وقوعها في الهاشميات، ويتمثل المنهج التحليلي في تحليل عناصر الجملة، وبيان وظائفها النحوية والعلاقات التي تؤلف بينها، والوقوف على الدلالات البلاغية وال زمنية التي يحويها التركيب.

وقد صُنفت الجملة تصنيفًا يعتمد تقسيمات علم النحو وعلم المعاني، فكانت الجملة منقسمة إلى خبرية وإنشائية، ضمت الخبرية الجملة الأسلوبية الأساسية، والمنسوخة، والجملة الفعلية، كما حوت الإنشائية الجملة الطليبيه وغير الطليبيه بأنواعها.

وجاءت الدراسة في تمييز وثلاثة فصول تلتها الخاتمة، أما التمهد فضم تعريفاً بالكميت وهاشماته وتعريفاً بالجملة وأقسامها، الفصل الأول تناول الجملة الخبرية، وقسم إلى ثلاثة مباحث: الجملة الأسلوبية الأساسية، والجملة الأسلوبية المنسوخة، والجملة الفعلية، وتناول الفصل الثاني الجملة الإنشائية، وقسم -أيضاً- إلى ثلاثة مباحث: الجملة الإنشائية الطليبيه، وغير الطليبيه، والشرطيه. وتناول الفصل الثالث بعضاً من الظواهر النحوية: كالتقديم والتأخير، والحذف، والزيادة في التراكيب، وأخيراً كانت الخاتمة التي تضمنت أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج.
ومن أهم المصادر النحوية التي أفادت منها الطالبة: "الكتاب" لسيويف (ت 180هـ)، و"المعتضب" للمبرد (ت 285هـ)، و"الأصول في النحو" لابن السراج (ت 316هـ)، و"الخصائص" لابن جني (ت 392هـ)، و"شرح المفصل" لابن يعيش (ت 643هـ).

ومن المصادر البلاغية "دلائل الإعجاز" للجرجاني (ت 471هـ)، و"مفتاح العلوم" للشكاكي (ت 626هـ)، و"الإيضاح في علوم البلاغة" للقزويني (ت 739هـ)، ومن المراجع الحديثة "اللغة العربية معناها ومبناها" لتمام حسان.

وختاماً فإنه يطيب للطالبة أن تتوجه بالشكر للشاعر والمشرف الدكتور ياسر الحروب الذي لم يأل جهداً في تقديم النصائح والارشاد على مدى مراحل البحث.

والله ولي التوفيق

طالبة: خلود شبانة
تمهيد

أولاً: حياة الكميت وهاشميته

ثانياً: الجملة وأقسامها
أولاً - حياة الكميت وهاشميّاته (1)

هو الكميت بن زيد، من بني أسد، وكيّن أما المستهل، شاعر مقتوم عالم بلغات العرب خبير
بأيامها. عاش زمن بني أمية، ولد في الكوفة سنة 60 هـ، وتوفي سنة 126 هـ.
كان معروفاً بالتشييع لبني هاشم، وفيهم خبر قصائده (الهاشميّات)، وقد قالوا فيه: "ولا شعر
الكميت لم يكن للغة ترجمان ولا سببين لسان"، وكان إلى جانب شعره خطيباً، قال الجاحظ: "ومن
الخطباء الشعراء الكميت بن زيد الأدسي".

رماه بعضهم بالتعصب القبلي بسبب مهامته للشاعر حكيم بن عيسى الكليبي، وتعصبهم
لمضمر في مواجهة خالد الفضلي والعراق لشام بن عبد الملك، ولكن المسألة لا تعد أن تكون
خدمة لزبد وأصحابه، وإشغالة لحكيم عن هجاء عليّ وآله.

كما زعم بعضهم أنه من غلطة الشيعة، قال الجاحظ: "وكان الكميت شيعياً من الغالية".

وكانت قصائده الهاشميّات نموذجاً من الشعر السياسي الذي يتفق من عاطفة جيشة بحب
صدق للنبي، صلى الله عليه وسلم - يشارف أحياناً ما يشبه الوجد الصوفي ويكاد يخلو لغة
العاطفة من الجدل السياسي الحقيقي.

وهي قصائد لا تنتمى بكفاءة الأطلال والديار على عادة القصائد القديمة، إنما تنتمى بحب
أهل البيت الهاشمي والنسبي بهم.

(1) ينظر الجاحظ، البيان والتبيين، 1/54؛ والأخفافي، الأغلاني، 95/354؛ والبغدادي، خزانة الأدب، 1/70؛ وضيف،
التطور والتجديد في الشعر الأموي، 262-273؛ والفاطمي في الشعر الإسلامي والأموي، 274.
ثانياً. الجملة وأقسامها

الجملة هي: جماعة كل شيء، بكماله من الحساب، وكان المبرد أول من استعمل مصطلح الجملة، ولم يرد هذا المصطلح عند سيبويه الذي تحدث عن أقسام الكلام.

وقد اختفى النحو في العلاقة بين الجملة والكلام، ويرى بعضهم أن لا فرق بينهما، ويرى الزمخشري أن الكلام هو المركب من كلمتين أسندتا إحداهما إلى الأخرى، والجملة أهم من الكلام، ويرى آخرون أن الجملة أوجز تعبير يفهم من الكلام.

وتقام الجملة على ركتين أساسيين: المنسد والمسد إلى.

أوضح سيبويه المقصود بهما بقوله: "لاب يغني واحد منهما عن الآخر"، ومن ذلك الاسم المبتدأ والمبني على كقولك: عبد الله آخر، وذهب عبد الله. فلا بد للفعل من الاسم، كما لم يكن للاسم الأول بد من الآخر في الابتداء.

والمبرد ذهب إلى أن المنسد والمسد إليه لاستغني أحدهما عن الآخر، فالقسط الواحد من اسم أو الفعل لا يفيد إلا إذا قرن بما يصلح للفعالة. وقد قام توضيح المبرد على أساس وظائف الكلمات في التركيب، فالمسند هو الفعل في الجملة الفعلية، والخبر في الجملة الاسمية، والمسد إليه هو الفاعل في الفعلية، والمبتدأ في الاسمية.

(1) نظر: سيبويه، الكتاب، 1/616; والمبرد، المقضيب، 1/8/4، 126/12، وابن جني، الخصائص، 17/19، والجراني، دلال الاعجاز، 77; والزمخشري، المفصل، 13، والسكاكين، مفتاح التحول، 71، وابن عقيل، شرح المفصل، 13، وأبو منصور، لسان العرب، 128/12، مادة (جمل)، والجراني، الاشارات والتبيينات في علم البلاغة، 121، والقوزني، الإيضاح في علم البلاغة، 85، وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/104-110، والسيوطي، الأشكاء والناظر، 2/213، وحسن، وهم في الهوامش، 1/52، وأبو المكارم، التركيب الإسلامي، 83، وأ itens، من أسرار اللغة، 260-261، وحسن، النحو البديع، 1/15، وعبادة، الجملة العربية، 153-163، وعطيف، علم المعاني، 57-58، والبلاغيين، جامع الدرس العربي، 609، 613.
وعلى هذا فلا خلاف بين اللغويين في قضية الإسناد وأن المسند والمسند إليه هما عماد الجملة، وما عداهما فستقل الكلام دونها.

والمسيطري كذلك رأى أن الكلام لا يتأتى إلا من اسمين أو اسم وفعل فلا يتأتى من فعلين ولا من حرفين، فلا خلاف إذا بينهم في قضية الإسناد.

أما الخلاف بينهم فقد وقع في تقسيم الجمل، ولكن المشهور في تقسيمها: فعليّة واضحة.

ويضيف ابن هشام الجملة الظرفية، وجعلها الزمخشري أربعة بإضافة الجملة الشرطيّة.

ويعرف ابن هشام الأنواع الثلاثة الأولى من الجمل بقوله: الاسميّة مصدرة باسم مثل: زيد قائم. والفعليّة صدرها فعل مثل: قام زيد، وقوم. والظرفيّة المصدرة بطرف أو مجرور نحو: أعتدي زيد؟

وقد اختفى النحاة في استقلاليّة الجملة الشرطيّة، فمنهم من يُلحقها بالفعليّة، ومنهم بالاسميّة، ومنهم من يراها بناء مستقلاً بذاته. وزاد آخرون الجملة الوصفيّة المصدرة بوصف مشتق حيث يكون مبتدأ يقتضي فاعلاً يسّد مسّد الخبر. فالوصف هو المسند بعده مسند إليه مرفع.

ونظر بعضهم إلى الجملة من حيث التركيب الداخلي فقسموها إلى: صغير وكبري، فالكبري الاسميّة التي خبرها جملة (زيد قام أبوه) والصغيري هي المبنيّة على المبتدأ، كالجملة المخبر بها في المثال (زيد أبوه قائم).

ونظر غيرهم إلى الجملة من حيث احتمالها الصدق أو الكذب فهي إما خبرية أو إنشائيّة.

فالخيار ما يحتمل الصدق أو الكذب، والإنشائيّة ما لا يحتمل صدقًا أو كذبًا.
ومهما كان الاختلاف؛ فالاتفاقٌ قائم على أن الجملة اسمية أو فعلية، أما الأقسام الأخرى
فتعود إلى الخبري أو الإنسان.

ولذلك كان مجال تطبيقي للأسماء المختلفة للجمل الواردّة في شرح الهاشميات على هذا
الأساس، فقسمت بتقسيم الجمل إلى قسمين رئيسيين: الخبريّة والإنشائيّة، ووضعت الشرط أسولاً ضمن
الجملة الإنشائيّة.

ومع أن التقسيم يلاغي، إلا أن هناك علاقة بين علمني النحو والبلاغة على قول عبد القاهر
الجرجاني: "معلوم أن نسمى النظم سوى تعليق الكلم ببعضها ببعض، والكلم ثلاث: اسم وفعل وحرف،
ولتعليق فيما بينها طرق لا تعدل ثلاثة أقسام: تعليق اسم باسم، وتعليق اسم بفعل، وتعليق حرف بهما".

وانتقل الآن إلى الحديث عن القسم الأول في هذه الدراسة، والمتعلق بالجملة الخبريّة
وأقسامها.
الفصل الأول: الجملة الخبرية

• المبحث الأول: الجملة الاسمية الأساسية
• المبحث الثاني: الجملة الاسمية المنسوخة
• المبحث الثالث: الجملة الفعلية
النّبى، وجمعه أخبار وأخبار، وخبرته إذا عرفته عن حقيقته.

أما الخبر اصطلحاً، فليس ما يحتل الصدق والكذب لذاته، حيث يُنظر في احتمال الصدق والكذب إلى الكلام نفسه لا إلى قائلة، نحو قولنا: "جهش، زياد"، فهذه الجملة أفادت نسبة المجيء إلى زيد والحكم به عليه، فإن وافق ذلك الواقع، كان الخبر صادقاً ووصف الكلام بالصدق، وإن خالفه كان الخبر كاذباً ووصف الكلام بالكذب.

ومن الأخبار ما لا يحتمل إلا الصدق فقط، ومنها ما لا يحتمل إلا الكذب فقط، ولكن هذا ليس لذات الكلام من حيث هو كلام خبري، وإنما باعتبار أسباب خارجة عن نطاق الجملة تؤيد صدقه أو كذبه، فأخبار القرآن الكريم لا تحتمل إلا الصدق لأنها من الله تعالى، وأخبار البديعات المألهوفة كقولنا: النور محترقاً، أما قولنا: الخمسة أقل من الثلاثة أو نحو ذلك فمقطع بكذبها، لأن الواقع يكذب هذا الكلام ويبطله.

ويبقى الخبر لأحد غيرين؛ أولهما: إفادة المخاطب الحكم الذي تضمنت الجملة، إذا كان جاهلاً له، ويسمى هذا النوع (فائدة الخبر)، ثانياًهما: إفادة المخاطب أن المتكلم عالم أيضاً بأنه يعلم الخبر، ويسمى هذا النوع (لازم الفائدة) لأنه يلزم في كل خبر أن يكون الخبر به عدنة علم أو ظن به.

وينبغى على صاحب الخبر أن يأخذ في اعتباره حالة المخاطب عند إلقاء الخبر، فالمخاطب بالنسبة لحكم الخبر ومضمونه له ثلاث حالات هي: أن يكون خالى الذهن من الحكم، وفي هذه

1) بن منظور، لسان العرب، 4/227، مادة (خبر)، والفيروز أبادي، القاموس المحيط، 572، مادة (خبر).

2) ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، 133؛ والسكاكيني، مفتاح العلوم، 79-83، الفروظي، الإيضاح في علوم البلاغة، 146-147؛ والسكاتي، البلاغة قوتها وأفاتها، 99، 131-144، وعيشك، علم المعاني، 37-56؛ هوقدر، علم المعاني، 33-46؛ ودله، علم المعاني، 143-144؛ والهاشمي، جواهر البلاغة، 53-59.
الحالة يلقي إليه الخبر خالياً من أدوات التوكيد ويسمي خيراً ابتدائياً، أو أن يكون مترددًا في الحكم فين búي الوصول إلى الين في معرفته لذلك يحسن توكيده له، ويسمي خيراً طليباً، أو يكون المخاطب متركزاً لحكم الخبر لذلك يجب أن يؤكد له الخبر بمؤكد أو أكثر حسب درجة إكثاره قوة أو ضعفاً، ويسمي خيراً إكادياً.

ولا يقتصر الغرض من الخبر على (فائدة الخبر) و(لازم الفائدة)، فقد يلقي الخبر لأغراض بلاغية أخرى تفهم من السياق وقرائن الأحوال، كإظهار الضعف، والاستراح، والاستعطف، وإظهار التحسس على شيء محبوب، والمدح، والفخر، والحث على السعي.

والجملة الخبرية ثلاثة أقسام: جملة اسمية أساسية، وجملة اسمية منسوخة، وجملة فعلية. وبدأ الحديث عن الجملة الاسمية الأساسية.
المبحث الأول:

الجملة الاسمية الأساسية:

المبتدا والخبر، كما ركنا الجملة الاسمية، فالمبتدا ما جرته من عوامل الأسماء غير الزائدة

ومن الأفعال والحروف، والقصد فيه أن تجعله أولًا لثاني مبتدا به يكون ثانيه خبره ولا يستغني

واحد منها عن سابقه، والمبتدا لا يكون كلامًا تامًا إلا خبره، وهو معرض لما يعمل في الأسماء،

نحو: كان وأخواتها، وما أشبه ذلك من العوامل.(1)

والخبر هو الذي يستفيده الساعم وصير به المبتدا كلاماً، وقع به التصديق والتكذيب(2)، وهم

مرفوعان أبداً، فذهب سيبويه وجمهور البصريين أن المبتدا مرفع بالابتداء فالعامل في المبتدا

معني وهو كون الاسم مجرد عن العوامل الفظية غير الزائدة، وما أشبهها، أما الخبر فهو مرفع

 بالمبتدا، فالعامل في الخبر فظي وهو المبتدا، قال سيبويه: " فأما الذي يبني عليه شيء هو فإن

المبني عليه يرفع به كما ارتفع هو بالابتداء".(3)

وقيل إن المبتدا مرفع بالابتداء والخبر مرفع بالابتداء والمقيد، وممن ذهب إلى

هذا الرأي المبرد وأبن السراج(4)، وقال الكسائي والفراء، كما يترافقان(5)، وتبني السيوطي

هذا الرأي وقال: إن كلًا من المبتدأ والخبر طالب الآخر ومحتج له وبه صار عمدة.(6)

وذهب آخرون كالزمخشري إلى أن الابتداء هو العامل في المبتدأ والخبر، فكونهما

مجردين للإسنادا هو رائعهما، لأنه معنى تناولهما معاً تناولاً واحداً من حيث إن الإسنادا لا

(1) ينظر: سيبويه، الكتاب، 2/126-127؛ والمبرد، المقضيب، 4/126؛ وأبن السراج، الأصول في النحو، 1/81، وابن

هشام، شرح قطر الندى و월 الصدى، 160؛ والاسموني، شرح الأشموني، 1/88.
(2) ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، 1/62؛ والاسموني، شرح الأشموني، 1/100 وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/120.
(3) ينظر: سيبويه، الكتاب، 2/127؛ ومبتدأ المبرد، المقضيب، 4/126؛ وأبن السراج، الأصول في النحو، 1/81.
(4) ينظر: الرضي، شرح الرضي على الكافية، 1/227.
(5) ينظر: السيوطي، همد الهوام، 1/94.
(6) ينظر: الهواري، شرح الرضي على الكافية، 1/227.
يتأتي بدون طرفين مسندة ومنسندة إليه. وقال الكوفيون إن المبتدأ الأول يرتفع بالضمير العائد من الخبر إليه، والعامل في المبتدأ الثاني تجريده عن العوامل لإسناده إلى شيء آخر.

وتفيد الجملة الإسانيّة بأنّ وضعها ثبوت شيء، لشيء بدون نظر إلى تجديد أو استمرار إلا بوجود قرينة. كأن يكون خبرها فعلاً فإنها تكون كالجملة الفعلية في إفادة التجديد والحدث في زمن مخصوص.

والآن سنتناول هذا البحث من خلال تقسيمه إلى:

القسم الأول: المبتدأ معرفة، والخبر مفرد

وجاء هذا القسم على نمطين، هما:

النطاق الأول: المبتدأ معرفة والخبر نكرة

قدّم النحاة المعرفة إلى ستة أقسام: المضمر، والمورف، والمشتقة، والإشارة، وال*sinatedi palp (3) الموصل، والمحلي.

التعرف، والمضاف لمعرفة (4)، وعددها سبب في خصبة حيث جعل أسماء الإشارة والأسماء الموصلة الموصلة تحت مسمى الأسماء المبهمة (5).

وقد اختلف النحاة في ترتيب هذه الأقسام، فسيبوئه جعل الأسماء التي هي أعلام خاصة في المقدمة، يليها المضاف إلى معرفة، واللف واللام، والأسماء المبهمة، والإضمار (1).

---

(1) ينظر: الزمخشي، المفصل، 24.
(2) ينظر: الرضي، شرح الرضي على الكافية، 7/1، 227.
(3) ينظر: اللامي، جواهر البلاغة، 73.
(4) ينظر: ابن هشام، شرح شنودة الشهي، 134-156، 129-159، وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/87، والاشماني، شرح الأشموني، 1/106.
(5) ينظر: سيبويه، الكتاب، 2/5.
وعمل ابن السراج المُضَمَّر في المقدمة يليه المبهم، فالعلم، ثم ما فيه الألف واللام، ثم ما
أضيف إليه،(2) أما الزمخشري فقد جعل العلم تاليًا للمضمور،(3) وأضاف بعض النحاة الدواء إلى
المعارف كابن الحاجب وابن هشام.(4)

والنكرة هي الأصل، وقد جعلها النحاة نوعين: أحدهما: ما يقبل (آل) المؤثرة للتعريف، كـ
(رجل وفرس)، والثاني: ما يفع موقع ما يقبل (آلـ) المؤثرة للتعريف، نحو: (ذي، ومن)، في قولك:
(مرزبت برجل ذي مال) (وبنى هو معجب لك) فإنها واقعة موقع: صاحب وابن،(5)

وذهب النحاة إلى أن هذا النمط - المبتدأ معرفة والخبر نكرة - هو الذي ينبغي أن يكون عليه
الكلام، يقول سبويه: "أحسنه إذا اجتمع نكرة ومعرفة أن يبتدئ بالأحرف وهو أصل الكلام".(6)

---

(1) ينظر: سبويه، الكتب، 2/5.
(2) ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، 1/144.
(3) ينظر: الزمخشري، المفصل، 197.
(4) ينظر: ابن الحاجب، الكافية في النحو، 2/128؛ ابن هشام، أوضح المسالك، 1/99.
(5) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 1/98؛ ابن هشام، شرح قصر اللذي ويل الصندي، 128؛ ابن عقيل، شرح ابن

---

(1) ينظر: سبويه، الكتب، 1/328؛ وينظر: المبرد، المقتضب، 4/59؛ ابن السراج، الأصول في النحو، 65/14؛ والصيامي،

(2) ينظر: سبويه، الكتاب، 1/101؛ والسوطي، همّم الهواجم، 1/100.
ولهذا النمط في هاشميات الكثيأت خمسة أشكال جاءت على النحو الآتي:

الشكل الأول: المبتدأ ضمير، والخبر نكرة

ورد ذلك في (ثمانية مواقع) منها قول الكميت:

فما ساءتي تكفير هاتيك منههم ولا عيب هاتيك التي هي أعين

وقوله:

بالاعت تلك المناسك الخبيب

وقوله:

ولا أنا عنهم محدث أجنبيات ولا أنا معتاض بهم متبطل

تألفت التركيب السابقة: (هي أعين) و(نحن عاقفون) و(أنا محدث أجنبيات) و(أنا معتاض متبطل) من الضمير وهو المبتدأ والركن الأول في التركيب والمسند إليه، وقد تراوح ما بين ضمائر الغائب والمتكلم (هي، ونحن، وانا).

ثم جاء الركن الثاني وهو الخبر والمسند (أعين) وعاقفون، ومحدث أجنبية، ومعطاض متبطل،) وارتبطت هذه العناصر مع بعضها برابطة الإسناد بين المبتدأ والخبر. كما أنها تألفت مع بعضها بقرائن لفظية، منها الرتبة، حيث تقدم المبتدأ على الخبر وهو الأصل، كما أن المسند إليه طابق المسند في العدد والجنس.

القسمي أبو رياض، شرح هاشميات الكميت، 179، 115، 115، 53، 53، وينظر شواهد شعرية أخرى لهذا الشكل: البيت 66/66، البيت 49، البيت 64/64، البيت 45، البيت 61/61، والبيت 19/154، 154/154.

(1) ينظر: حسن، اللغة العربية معناها ومبناها، 200، 205.

(2)
أما العلامة الإعرابية فقد كان المبتدأ مبنياً في محل رفع، والخبر مرفوعاً بعلامة أصلية أو فرعية، والرفع هو الأصل في إعراب عناصر الجملة الإسمية عند خلوها من النواخ.

وقد يتعدد الخبر لمبتدأ واحد كما جاء في البيت الثالث خاصة أن الخبرين في معنى واحد. فقد

اشترط بعض النحاة وجود عاطف بين الخبرين اللذين يكونان مختلفين معنى أو جنساً.(1)

والشاعر حيث نسب مسندين إلى مساعد إليه واحد، كان ذلك يبلغ في النعبر عن مراده، وهو

الأخبار عن مدى حب الهاشميين، لذلك نراه قد لجأ إلى استخدام التكرار لغرض التأكيد.

وأيضاً في البيت الأول أن الشاعر في حديثه عن غير الهاشميين يستخدم ضمير الغائب المفرد كثيراً. فكان هؤلاء - رغم وجودهم - مغيبون لا يؤثرون على حب الشاعر للهاشميين بشيء.

أما عند حديثه عن الهاشميين - كما في البيتين الثاني والثالث - يستخدم ضمير المتكلم (أنا، نحن) للدلالة على تعظيمه لهم، وعند حديثه عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - يستخدم ضمير المخاطب، فالرسول حاضر دائماً، رغم موته، كما في قوله:

وبوركت مولوداً و بوركت ناشئاً و بوركت عند الشيب إذ أنت أشيب(2)

الشكل الثاني: المبتدأ اسم إشارة، والخبر نكرة.

(الطول)

(الطول)

(الطول)

(1) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 4/232، و ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/257.

(2) ينظر: الفيسي، أبو ربان، شرح هاشميات الكبيتي، 61.
اتلف التركيب (هذا راكب) من المسند إليه (هذا) وهو اسم إشارة للمذكر المفرد، ومن المسند وهو الخبر (راكب) وقد جاء نكرة لم يعد بتعريف ما يجعله خاليًا من الدلالة على فرد واحد معيّن، فهو ينطبق على كل شخص جاهر بالعدوة للحسين.

ارتبط المسند والمسند إليه بقرينة الإسناد، كما أن المسند إليه قد تقدم على المسند، وتقدمه هنا واجب لاحتوائه على (ها) التي للتذبيح، وهذا ما ذهب إليه السيوطي في الهم.

وطالب المسند إليه المسند في العدد والجنس، وكان المسند إليه مبنيًا في محل رفع، والمسند مرفوعًا. إن استخدام اسم الإشارة (هذا) أدى إلى استحضار الصورة في ذهن القارئ وتبنيه الغافل إلى هؤلاء الذين كانوا سبباً في مقتل الحسين، وفيه إشارة إلى معنى الاستخفاف ودنو المنزلة.

الشكل الثالث: المبتدأ اسم موصول، والخبر نكرة

(الطويل)

جاء في (موقع واحد)، هو قوله:

وما قد مضى في سالف الذكر أطول

ولكن لي في آل أحمد أسوة

أتت عناصر التركيب (ما قد مضى أطول) مكونة من المسند إليه الاسم الموصول (ما)، وجملة الصلة التي تفيد تعين مدلول الموضوع وتفصل مجمله وتجعله واضح المعنى، إضافة إلى اشتغالها على ضمير يعود على الموضوع ويطابقه.

---

(1) القيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكبيت، 170.
(2) ينظر: السيوطي، هوم الهموم، 1/102.
(3) ينظر: أبو موسى، محمد، خصائص التراكيب، 203.
(4) القيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكبيت، 184.
(5) ينظر: ابن هشام، أوضح المسائل، 168/1.
وجاء المسند (أطول) متأخرًا عن المسند إليه، أما العلامات الإعرابية فقد كان المسند إليه مبنيًا في محل رفع، والخبر مرفوعًا وعلامة رفعه الضمة.

وعلامة الإسناد بين المسند والمسند إليه مع ما يفصل بينهما من جملة تقرر أن الشاعر متأسٌ بال محمد، كحال كثير من الهاشميين السابقين.

الشكل الرابع: المبتدأ مُعرف بـ (الـ)، والخبر نكرة (المنسرح)

تكرر هذا الشكل في (أحد عشر موقعًا)، أبرزها قوله:

واسدلّة بعد الأذى قاطنة
فلكل دار من أهلها عقب

وقوله:

فجال في رؤعة الفجاعة مثَت
سنوي عطف والقلب مختبَ

وقوله:

أم الغاية القصوى التي إن بلغتها
فانت إذا ما أنت والصبر أجملٌ(1)

جاءت التراكيب: (الوحش قاطنة) (القلب مختبَ) (الصبر أجمل) مكونة من المسند إليه المبتدأ المعرف بالـ، والمسند الخبر الذي جاء نكرة، وقد ربطت بينهما رابطة الإسناد.

تقدم المبتدأ على الخبر وهو الأصل. وكان كلاهما مرفوعين بعلامة أصليّة هي الضمة، ودخلو (ال التعريف) على المسند إليه أكسسه دلالة معنوية فجعله يفيد الشمول والإحاطة لجميع أفراد

(1) القيسي، أبو بكر، شرح هاشميات الكيمي، 106، 121، 137، 148، وينظر شواهد شعرية أخرى لهذا الشكل: البيت 74/78، والبيت 72/89، والبيت 109/115، والبيت 136/137، والبيت 121/127، والبيت 64/69، والبيت 55/56، والبيت 73/74.
الذكر في المسند إليه، إضافة إلى إفادته التعريف (1)، ومثال ذلك المسند إليه (الوحش) فالشاعر لم
يحدد نوعًا معينًا من الوحش.

الشكل الخامس: المبتدأ معرفًا بالإضافة، والخبر نكرة

وتمثل هذا الشكل في (سبعة عشرًا موقعًا) في الهاشمييات، منها قوله:

سيرابيلنا في الروع بيضٍ كانها
(الطويل)

وقله:

أضما اللون هزتُها من الريح شمالي
(الطويل)

تكونت التراكيب من المسند إليه (حق، فقد، سرايل)، وقد جاء مضافًا إما إلى اسم ظاهر
معرّف بألف، وإما إلى ضمير في الأغلب. وتكون من المسند (أوحب، رؤى، بيض) وهو نكرة.

وقد تعلق المسند إليه باسم المعرف بألف أو بالضمير بقرينة الإضافة الواقعة ضمن قرينة
النسب المعنوي (2)، بما أكسبه دلالة التعريف إضافة إلى دلالة الضمير، فهو إما للمتكلم وإما للغائب
المذكور، وإما لجماعة الغانبيين، وإما للمخاطب المفرد.

16

(1) ينظر: السكاكاني، مفاتيح العلوم، 88، وحسن، النحو الوافي، 1/426، ونحلة، علم المعاني، 58.

(2) ينظر: القوسي، أبو رباح، شرح هاشمي التكديس، 59، 167، وينظر: شواعاً أخرى: البيت 64/70، والبيت
88/121، والبيت 14/128، والبيت 89/172، والبيت 40/42، والبيت 70/60، والبيت 74/73، والبيت 78/83، والبيت
83/84، والبيت 154/152، والبيت 154/152، والبيت 20/63/163.

(3) ينظر: حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، 202.
وقرينة الإسناد هي من القرآن المعنوي الذي تعلق فيها المسند إليه بالمسند. ومن القرآن
اللفظية قرينة الرتبة، فقد تقدم المبتدأ على الخبر النكرة، وفاء مطابقاً له في العدد والجنس، واتفاقاً
في العلامات الإعرابية وهي الرفع الظاهرة أو المقدر.
إنّ لتعريف المسند إليه بالإضافة دلالات مختلفة، ففي إضافته (حق) إلى (الهاشميين) فيه تعظيم
لمضاف إليه وتشريف للمضاف، وفي إضافة (فقد، وسرايل) إلى الصغير اختصار وإيجاز، إضافة
إلى أن المضاف إليه أبغى عن التفصيل(1)، فاللهاء في (فقده) عائدة على النبي - صلى الله عليه
 وسلم- و (نا) في (سرايلنا) عائدة على قوم الشاعر البعثة.

(1) ينظر: أبو موسى، خصائص التراكيب، 212.
المخطط الثاني: المبتدأ معرفة، والخبر معرفة

الأصل في الخبر أن يأتي نكرة، إلا أنه قد يأتي معرفة أحياناً، وقد ذهب ابن السراج إلى أن
فائدة الجملة تقع في اجتماع المبتدأ والخبر المعرفتين، قال: "فمتى كان الخبر عن المعرفة معرفة،
فإذا الفائدة في مجموعهما". (1)

جاء هذا المخطط في أربعة أشكال، هي:

الشكل الأول: المبتدأ ضمير، والخبر معرفة

(الخفيف)

تكرر هذا الشكل في (ثمانية عشر موضعًا). منها قوله:

فَهُمُ الأَسْمَادُ فِي الْوُقُعَ لا الْلَوْاتِي

(الطويل)

وقوله:

وَأَنْتُ أَمِينُ اللهِ فِي النَّاسِ كَلِهِمْ

(البسيط)

وقوله:

هُوَ الْإِمَامُ إِمَامُ الْحَقِّ نَعْرَفَهُ

لا كَالْلَّذِينَ اسْتَزَلَّانَا، بِمَا اثْنَمَرتَهُ (2)

تألفت التراكيب من المسند إليه (هم، أنت، هو) الذي جاء ضميراً تراجاً بين ضمائر الغائب

والمخاطب، ومن المسند الواقع معرفة (الأسد، وأمين الله، وإمام) وقد تعددت طرق تعريفه، فهو

إِمَّا مَعْرُفٌ (بَالْ) وَإِمَّا مَضْفَعٌ إِلَى مَعْرُفَةً.

(1) ابن السراج، الأصول في النحو، 1/66.
(2) القناعي، أبو رياض، شرح هاشميات الكمب، 20، 21، 202، وينظر شواهد أخرى: البيت 20/3، والبيت 79/111، والبيت 20/118، والبيت 10/41، والبيت 41/25، والبيت 79/60، والبيت 76/79، والبيت 37/76، والبيت 89/79، والبيت 41/188، والبيت 28/128، والبيت 16/148، والبيت 7/142، والبيت 120/140، والبيت 7/189.
ارتبط المسند إليه والمسند برابطة الإسناد، وتقدم المسند إليه على المسند وجوباً لأنهما

عارفتان، فتقدم المبتدأ وجوباً خوف التباصط بالخبر.  

أما العلامة الإعرابية فقد كان المبتدأ مبنياً في محل رفع، والخبر مرفوعاً بعلامة أصليّة أو
فرعية، كما أن المبتدأ طابق الخبر في العدد والجنس.

إن إسناد الضمير الواقع مبتدأً إلى الخبر المعرفة استند إلى الإقلاع العلقي في تقرير صفات الهاشميين
وحقيهم في الخلافة، لذلك نراه يذكر صفات للرسول، فهو أمين الله في الناس، وهو الإمام، والهاشميون هم
الأسد في الحرب وغيرها من الصفات، لهذا فالشاعر يقصر الحق في الخلافة عليهم دون غيرهم.

الشكل الثاني: المبتدأ اسم إشارة، والخبر معرفة

(المنسرح)

جاء هذا الشكل في [أربعة مواقع]، منها قوله:

هذا ثانائي على الذهب، فقًد

تأخذ من الدّيّار والنِسَب

(الطويل)

وقوله:

أولئك إن شئت بهم غريبة النوى

أثامي نفسى والهوى حيث يستبووا

عناصر التركيب (هذا ثانائي) وأولئك (أثامي نفسى) مكونة من المسند إليه وهو اسم الإشارة،

ومن المسند المعرف، وهو إما معرف بالألما وإما بالإضافة إلى ضمير أو اسم ظاهر.

---

(1) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، ١/٢٠٥.
(2) القبسي، أبو رياض، شرح هاشميات التكريتي، ١٠٧، وينظر: شواهد أخرى لهذا الشكل: البيت ٧٣/٧٠، والبيت ١١٥/٤٨.
وقد ارتبط كلاهما برابطَة الإسناد، وتقدم المسند إليه وجوباً على المسند، كما أن المبتدأ جاء مبنياً في محل رفع، وجاء الخبر مرفوعاً بعلامة أصلية ظاهرة أو مقدرة، واستخدام الشاعر اسم الإشارة فيه تميز واضح للمسند إليه يمنح المسند مزيداً من القوة والتقوير، وفيه دلالة على كمال العناية بتمييز المشار إليه وتعيينه، كما في قوله (أولئك) في البيت الثاني يشير فيها إلى الهاشميين حتى يميزهم فيبعد الشكل عن التفكير بغيرهم.

الشكل الثالث: المبتدأ معرف بال، والخبر معرفة

(البسيط)

وتمثل هذا الشكل في (مواقعين)، أهدها قوله:

"نفسي فداء الذي لا الغدرُ شيمته..." 

ولا المعاني من بخل وتقليل

تكون التركيب (لا الغدرُ شيمته) من لا النافية الممهدة لدخولها على معرفة وتكرارها، ومن المسند إليه (الغدر)، ومن المسند (شيمته)، وقد جاء المسند إليه معرفاً، أما المسند فقد جاء معرفاً بالإضافة إلى ضمير.

اربط المسند والمسند إليه برابطَة الإسناد المعنويَّة، وقد سبقت أركان الجملة ب- (لا) النافية، ما أكسبها من ناحية دالِّية دالِّة النفي، إلا أنها لم تؤثر في الزّرع فهي غير عاملة.

إن استخدام الشاعر أداة النفي (لا) وتكرارها في التراكيب محاولة منه أن يقنع القارئ بصفات الهاشميين نافياً عنهم أية صفة سيئة.

1. ينظر: الفزؤوني، الإيضاح في علوم البلاغة، 60، وأبو موسى، خصائص التراكيب، 200.
2. ينظر: السكاعي، مفتاح العلماء، 88، والفزؤوني، الإيضاح في علوم البلاغة، 60، ونجلة، علم المعاني، 58.
3. ينظر: ابن رياش، شرح هاشميات الكبيتي، 120، وينظر شاهد، البيت 118/55.
4. ينظر: ابن هشام، مغني اللببن، 1/239.
الشكل الرابع: المبتدأ مُعرف بالإضافة، والخبر معرفة

تكرر هذا الشكل في (اثني عشر موقعاً)، منها قوله:

أكرُمَعيدانًا وأطْبِنَاها
وعودُ النُضار لا الغرب

وقوله:

أحرَرُهم في النُضار واسْبَطَهَا

وقوله:

نفسي قداً روَسول الله ﷺ له

تألقت التركيب (أكرُمَعيدانًا عوَّذك) و(عيصُها الأشر) (نفسي قداء رسول الله) من المسند

إليه (أكرم، وعيص، ونفس) وقد جاء نكرة اكتساب تعريفه من الإضافة إلى معرفة.

والركن الثاني هو المسند (عود، والأشب، وفداء) الذي عُرف بالإضافة إلى معرفة أيضاً، وقد

اربط الركان المسند والمسند إليه برابطة الإسناد.

وقد تعلق المسند إليه بالاسم المعرفة أو الضمير الواقع بعده، كذلك تعلق المسند بالأسم أو

الضمير الواقع بعده ضمن قرينة بالإضافة.

(1) العيسى: أصول الشجر والمصدر الملتف الأصول، والأشب: شدة التقاف الشجر وآثره; ينظر: ابن منصور، لسان
العرب، 7/60 و 1/214 مادة (عيسى) ومادة (أشب).
(2) القسيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكمب، 125، 126، 201، وينظر شواهد شعرية أخرى لعدا هذا الشكل: البيت
أما قريبة الرتبة فقد تقدم المسند إليه على المسند وجوباً خوف الالتباس، وجاء مطابقين

لبعضهما في العدد والجنس، واتفقاً في العلامة الإعراقيّة وهي الرفع.

إن التعريف بالإضافة للمسند إليه يقصد منه الإيجاز١، لأنه ليس للمتكلم طريق إلى إحضاره.

في ذهن السامع أخصر منه، وحسن هذا الاختصار لأن الشاعر يريد أن يوصل للقارئ بأسرع

طريقة أفكاره ويقنعهم بصفات الهاشميين الذين هم أحق بالخلافة.

القسم الثاني: المبتدأ معرفة، والخبر جملة

وتمثل هذا القسم في أربعة أنماط، على النحو الآتي:

النطاق الأول وله شكل واحد: المبتدأ معرفة (اسم إشارة)، والخبر جملة اسمية أساسية

(الطويل)

ورد في قول الكميل:

أولاه الله تعالى منهم وعافر

وحمزة بنّ الفيلقين المجرم٢.

تألف التركيب (أولاه الله تعالى منهم) من اسم الإشارة (أولاً) وهو المسند إليه، يشار به إلى

الجمع مذكوراً كان أو مؤثناً عاقلاً٣. وهو الركن الأول من أركان التركيب.

أما الركن الثاني فهو المسند (نبي الله منهم) الذي جاء جملة اسمية مكونة من المسند إليه

المعرف بالإضافة (نبي الله) ومن المسند (منهم) وهو شبه جملة.

١) ينظر: السكالي، مفتاح العلوم، 88، والفيزيوني، الإيضاح في علوم البلاغة 63، وابن موسى، خصائص التراكيب،

٢) القوس، أبو رياض، تشرح هاشميّات الكميل، 80.

٣) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 1/140؛ وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/132.
تعلقت عناصر التركيب ببعضها بقرننة الإسناد، وقد حول الجملة الإسمية الواقعة خبراً ضميراً رابطاً عائداً على المبدأ، هو الضمير (هم) المتصل بحرف الجر، حيث يشترط في الجملة الواقعة خبراً أن تحوي رابطاً يربطها بالمبدأ(1).

تقدم المسند إليه على المسند في التركيب جوازاً، وكان المسند إليه مبنِّياً في محل رفع، والمسند في الجملة الإسمية في محل رفع، واسم الإشارة (أولاَك) عائداً على (مساميح) في البيت قبله، ويقصد به آل البيت، واستخدامه لاسم الإشارة (أولاَك) يقرر دلالة التعليم للمشار إليه وهم آل البيت(2)، ويُعزز هذه الدلالة أن الشاعر نسب النبي - عليه الصلاة وسلم - وجهره وحمزة إليهم.

النمط الثاني: المبتدأ معرفة، والخبر جملة اسمية منسوخة

 جاء هذا النمط على ثلاثة أشكال، هي:

الشكل الأول: المبتدأ اسم إشارة، والخبر جملة اسمية منسوخة

(الطويل)

وتظلم هذا الشكل في (موقع واحد)، هو قوله:

فَلَكَ أمَّوْرُ النَّاسِ أَضْحَتُ كَانَهَا أَمَّورُ مَضِيعٍ أَثَرُ النَّومِ بَيْنَهَا

(3)

تكون التركيب (فلَكَ أمَّوْرُ النَّاسِ أَضْحَتُ كَانَهَا أَمَّورُ مَضِيعٍ) من المسند إليه (تلك) اسم الإشارة للمفردة المؤثرة المتصل بلام البعد وكاف الخطاب، وهو يشير إلى (أمور الناس). ومن المسند (أُضْحَت كَانَهَا أمَّوْرُ) وهو جملة اسمية مصدرة بالناخ (أضحى) المتصل بتاء التأليث العائدة على (أمور الناس). ووجه اسم النامسي ضميراً مستترًا عائداً على المسند إليه، وظيفته الربط بين المسند والمسند إليه، وجهاء خبر النامسي جملة اسمية منسوخة بـ (كأن).

(1) ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/203.
(2) ينظر: السكالي، مفتاح العلوم، 88.
(3) القيسي، أبو رباح، شرح هاشميات الكميت، 151.
لا استخدام الشاعر لاسم الإشارة (بني) المتصل بلام البعد قبل كاف الخطاب يدل على المبالغة

في الدلالة على البعد، فأمور الناس مهمة لا مديّر لها ولا أحد يحفظها، فالشاعر برى أن بني أمية لا يستطيعون تدبير أمور الناس.

الشكل الثاني: المبتدأ معرّف بأن، والخبر جملة اسمية مسوخة

(الخفيف)

واجه هذا الشكل في (موقع واحد)، هو قوله:

والوصي الذي أمّال التجوبي

كأن أهل العفاف والمجد والخيـ (1)

ـ ونقض الأمور والإسرام

جاء التركيب (والوصي كان أهل العفاف) مكوناً من المسند إليه (الوصي) المقصود به علي

بن أبي طالب، والمسند (كان أهل العفاف) الواقع جملة اسمية مسوخة مصدرة بالناسخ (كان).

وتكون المسند من الناسخ (كان) واسمه الضمير المستنتر (هو) العائد على المسند إليه، وقد قام

بوظيفة الربط بين المسند والمسند إليه واطلقه في العدد والجنس، وتكوين -أيضاً- من خبر الناسخ

(أهل) المضاف إلى (العفاف).

وأميّة بني عرّش، أبو رياض، شرح هاشمي الكبیر، 29

(1)
استعان الشاعر ببعض الصفات ذات الترتيب الخاص كالاسم الموصول وصلته، ولما كان الاسم الموصول ميم المدلول جاءت الصلة لتعيين مدلوله وتزييل إيهامه(1)، فزاد ذلك في تعريف المسند إليه، إضافة إلى الصفات الأخرى التي ذكرها في المسند.

الشكل الثالث: المبتدأ مُعرَّف بالإضافة، والخبر جملة اسمية ممنوحة

(الطويل)

وتتمثل هذا الشكل في (موقع واحد)، هو:

حياتك كنت مجدنا وسناعنا ومؤثتك جذب للعراين مزعباً(2)

تألف التركيب (حياتك كانت مجدنا) من المسند إليه (حياة) وهو نكرة، وإضافته إلى الضمير (الكاف) أفادته التعرف فاقترن به بقرينة الإضافة، والضمير يعود على الرسول - صلى الله عليه وسلم - وتألف من المسند (كانت مجدنا) وهو جملة اسمية ممنوحة مصدرة بـ (كان).

اربط المسند والمسند إليه بقرينتها الإسناد، كما أن المسند أشمل على الضمير (هي) الرابط العائد على المسند إليه (حياتك)، وقد طابقه في الحدود والجنس، وقد تقدم المبتدأ على الخبر، وكان المبتدأ مرفعاً والخبر في محلة رفع.

ولوجه الشاعر إلى استخدام ضمير المخاطب في حديثه مع الرسول - صلى الله عليه وسلم-

يشير إلى مدى القرب المعنوي الذي يحسه الشاعر بينه وبين الرسول صلى الله عليه وسلم.

النمط الثالث: المبتدأ معرفة، والخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ

وقد جاء هذا النمط على أربعة أشكال:

1) ينظر: ابن السراج، الأصول في التحور، 2/266، وحسن، النحو الوقافي، 373/1.
2) الغيسي: أبو رياش، شرح هاشميات الكبيتي، 60.
الشكل الأول: المبتدأ ضمير، والخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ

ورد هذا الشكل في (ثلاثة مواقع)، منها قوله:

وهم رموهما غيّر ظائر وأشاّلوا علىها بأطراف القنا وتحذّوا

وقوله:

وهم شهدوا بذراً وخشيبًا بعدها

وعناصر التركيب في (وهم رموها، هم شهدوا) مكونة من: المسند إليه الضمير (هم) وهو الركن الأول، ومن المسند (رموها وشهدوا) وهو الركن الثاني من أركان التركيب وقد جاء جملة فعلية.

ارتبط المسند إليه بالمسند برابطة الإسناد، واشتملت الجملة الفعلية الواقعة خبراً على الضمير المتصل (الواو) الذي قام بوظيفة الربط بين المسند والمسند إليه.

تقدم المبتدأ على الخبر وجوباً، إذ كان الفاعل عين المبتدأ[1]، كما أن المبتدأ جاء مبنياً في محل رفع، والخبر في محل رفع أيضاً.

والابتداء بالفاعل المعني (هم) فيه نوع من التأكيد في مقام المدح الذي يصفه الشاعر، حيث يؤكد أن الحدث (رموها وشهدوا) قد تم فعله من قبل الممدوحين، والمقصود بهم هنا الأنصار في الزمن الماضي، فالجملة الفعلية الواقعة خبراً هي التي أكسبت التركيب دلالة الزمن.

الشكل الثاني: المبتدأ اسم إشارة، والخبر جملة فعلية فعلها ماض مؤكد بـ (قد)

(1) القسي، أبو رياش، شرح هاشميات الكميت، 64:65، وينظر شاهد آخر: 36/161.
(2) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 1/206.
جاء في (موضع واحد)، هو قوله:

فَلَمَّا وَلَأَّ الْسَّوْءُ قَدْ طَالَ مَلْكُهُمْ

(الطول)

تكون التركيب من اسم الإشارة (تلك) المتصل بلام البعد وكاف الخطاب وهو المسند إليه والركن الأول في التركيب، ومن المسند (قد طال ملكهم) وهو جملة فعَلِيَّة مؤكدة بـ(قد).

وهو الضمير (هم) المتصل بالفاعل (ملك) الذي اقترب به بقرينة الإضافة.

أشار الشاعر باب الإشارة (تلك) الذي يفيد التحقير(3) إلى ملوك بني أمية، واستخدامه لـ(قد) فيه تأكيد في مقام الدُّم الذي بصدده الشاعر، فالحرف (قد) يفيد التحقيق والتوكيد(4)، حيث يؤكد أن الحدث (طال ملكهم) قد تم وهو مستمر إلى لحظتها. وقد أكسبت الجملة الفعَّلَيَّة الواقعية خبراً التركيب DALA`A-ZAMN.

الشكل الثالث: المبتدأ معرَّف بالِّ، والخبر جملة فعَلِيَّة فعلها ماضٍ (المسرح)

وقد ورد في (موضعين)، أحدهما قوله:

لا الدار رَدّت جواب سَالِها

ولا بَكت أَهْلَها إذ اغْتَربَوَا(5)

(1) القلقي، أبو رياش، شرح هاشميات الكُميت، 160.
(2) اشتهر النحاة في الجملة الواقعية خيراً أن تشمل على رابط يربطها بالمبتدأ؛ ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، 1/64؛ وأبو هشام، أوضح المسالك، 1/196.
(3) ينظر: الجزوي، الإيضاح في علم البلاغة، 61.
(4) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 1/174.
(5) القلقي، أبو رياش، شرح هاشميات الكُميت، 105؛ وينظر شاهد آخر: البيت 60/170.
تألف التركيب (لا الدار رَدَت) من المسند إليه المعروف بالدار (الدار) والمسند (ردت) وهو جملة فعلية، حينئذ يربطها بالمبدأ وهو الضمير المستتر (هي)، وقد طابق المبدأ في العدد والجنس.

تعلقت عناصر التركيب بقرينة الإسناد بين ركنها، وقد قدم المبدأ على الخبر وجوباً خشية التبسا المبتدأ بالفاعل (1) إِنِّ فاعل الجملة الفعلية ضمير يعود على المبتدأ.

سبقت الجملة الاسمية بحرف النفي (لا)، وهو غير عام لدخوله على معرفة ونكراره، فلم يؤثر في الإعراب، لذلك فإن المسند إليه جاء مرفوعاً بعلامه إعرابي ظاهرة وهي الضمة، وجاء المسند في محل رفع.

أكسبت (لا) النافية التركيب دالة النفي، فلا نُطلق للدار فيكلمه سائل، ولا إذا رحل عنها أهلها بكثير، وهو يشير هنا إلى أن الوقوف على الدار باطل، حيث إن الكميت لم يكن ليفحَّل بمحاكاة القدماء في هاشميته، فلم يفتحها ببكار الأطراف أو بالنسب (2). وفي هذا تأكيد أن قلبه ليس ملكاً للغواني، ولا يطمئن إلى حب النساء وإنما هو مطلق بحب الهاشمين.

الشكل الرابع: المبتدأ مُعرَف بالإضافة. والخبر جملة فعلية فعلها ماض.

(المنصرح)

(التكرار)

ۢ نفسي فدت أظمها تضمنتها ۢ قبرك فيه العفاف والحب (3)

(1) وذلك إذا كان الخبر جملة فعلية، فاعلاً ضمير مستتر يعود على المبتدأ نحو: زيد يقوم ففي (يقوم) ضمير مستتر جوازا تقبيره (وهوج) يعود على زيد، ولهذا يجب تقدم المبتدأ في هذه الحال، ولأننا لو قسمنا الفعل لانقليت الجملة من اسمية إلى فعلية، ننظر: الأشموني، شرح الأشموني، 1/101، وابن هشام، أوضح المسالك، 1/206.

(2) ننظر: الديني، الفرق الإسلامي في الشعر العربي، 619.

(3) القيسي، أبو رياض، شرح هاشميين الكميت، 118، وناظر شاهدان آخران: الباب 50/166، والبيت 3/195.
تكون التركيب (لَتَفَتَّى) من المسند إليه (نفس) وهو اسم نكرة اكتسب تعريفه من الإضافة.

وتكون من المند (فَتَيْ) وهو جملة فعلية مكونة من الفعل الماضي (فَي) المتصل بتاء التأنيث، وفاعله الضمير المستتر (هي) الرابط بين المسند والمصد إليه.

تأثر الخبر وجوباً خشية التباس المبتدأ بالفاعل، وقد أكسبت الجملة الفعلية التركيب بالفعل الماضي (فَي) جاء على صيغة (فَيْلَ) التي قد تعبر عن الحدث المستقبلي (1) فتقلله إلى الزمن الماضي، وفي الجملة تأكيد على حبِّه للرسول، وهو حب مستمر لذلك فهو سيديه بنفسه.

النقط الرابع: المبتدأ معرفة، والخبر جملة فعلية فعلها مضارع.

ولهذه النقط أربعة أشكال:

الشكل الأول: المبتدأ ضمير، والخبر جملة فعلية فعلها مضارع (الطويل).

(1) رياض، أبو رباح، شرح هاشمي الكسيت، 149، والحلقة: المرأة التي تضع الأديم على يدها وتأخذ ما يه من وسخ.

(2) البطريرك، أنطونيوس، عجائب رهبان، كاتب، 38، وسأله لفظ الإيمان ثم فتح له كتبنا نظر، ابن منصور، لسان العرب، 60 و11/505، مادة (حلا) ومادة (شمس) شهادان أخران: البيت 106/186، والبيت 12/5.

(3) نظر، حسان، اللغة العربية معناها ومنها، 243.
تكون التركيب (هي تبتغي) من المسند إليه (هي)، وهو ضمير منفصل، يعود على (حالة)، ومن المسند (تبتغي) الذي يتكون من الفعل المضارع، ففاعله الضمير المستتر (هي) يعود على المسند إليه.

ارتبط المسند والمسند إليه بقريبة الإنسان، وقد حوى المسند الضمير الرابط (هي)، وتأخر الخبر وجوباً، لأن الفاعل عين المبتدأ وكان المبتدأ مبنياً في محل رفع والخبر في محل رفع.

أكسبت جملة الخبر الفعليَّة التركيب دلالة الزمن المستمر، فالشاعر يشير إلى أن الناس يبكون صالح أمورهم التي فسدت في ظل بني أمية كمرأة التي تبتغي صلاح الأديم بعدما أسفته، ووقعت الجملة الأساسيَّة (هي تبتغي) في محل نصب حال، حيث سبقت بالوأو رابطاً، وهذا من شروط وقوع الحالة جملةٌ.

الشكل الثاني: المبتدأ معرف بالأل والخبر جملة فعلية فعلها مضارع

ورد هذا الشكل في (سبعة مواقع)، منها قوله:

وذكر إلى أهل الفضائل والنهى خير بني حوّاء والخُير يطلب

وقوله:

في مرن ينتهي إلى مرن عنّة التصارفا والحال ينقلب

تألفت عناصر التركيبين (الخير يطلب) والحال ينقلب من المسند إليه (الخير، والحال) والمسند (يطلب وينقلب) وهو جملة فعلية حوت ضميرًا رابطاً عائداً على المسند.

(1) ينظر: ابن هشام، وشرح المسالك، 287.
(2) القيمي، أبو ريان، سرح هاشميات الشموشي، 117، 145، وينظر شواهد أخر: البيان 84/84، 99/99، 32/32، 57/53، 5/33، 64/64، 202/202.
لاقترن المسند والمسند إليه بقرية الإسناد، وقد تأخر الخبر ووجوبًا خشية التباس المبتدأ بالفاعل.
أو نانبه في جملة (يطلب).

 جاء المبتدأ مرفوعًا وجاء الخبر في محل رفع، وأكسبت الجملة الفعلية التركيب دلالة الزمن المستمر، فالخبر يُطلب دائماً كما أن الحال لا يستمر أبداً.

الشكل الثالث: المبتدأ مُعرف بالإضافة، والخبر جملة فعلية فعلها مضارع (الطويل) جاء في (ثلاثة مواقع)، منها قوله:

 فلا رغبت فيهم تغيب لأبهة ولا عقدتي في حبيم تحتالٌ (١)

 تكون التركيبان: (لا رغبت في تغيب) ولا (لا عقدتي تتحلل) من لا النافية المهملة، ومن المسند إليه (رغبة وعقدة) الذي وقع نكرة استُكب تعريفه من إضافته إلى الضمير المتصل (البياء)، حيث ارتبط كلاهما برابطة الإضافة وقد غنت الإضافة عن التفصيل. فالشاعر هو المقصود بالضمير (البياء).

 وتكون من المسند (تغيب، تتحلل) الجملة الفعلية التي حوت ضميراً رابطاً يربطها بالمسند إليه، وهو الفاعل الضمير المستدر (هي)، وقد ارتبط كلا الركين برابطة الإسناد.

 أخذت (لا) النافية الصدارة في التركيب، وقد أكسبت التركيب دلالة النفي، ثم جاء المبتدأ فالخبر، وتقدم المبتدأ واجب خشية التباسه بالفاعل.

(١) القيسي، أبو رياض، شرح هاشمياء الكهمي، ١٧٩؛ وينظر شواهد أخرى: البيت ٨١/٨١٨، والبيت ١٧/٢٠.
وجه المشتبه مرشعا بعلامة إعرابية مقدرة لإضافته إلى الضمير، وجاء الخبر في محل رفع، حيث إن الجملة الواقعة خيراً أكسبت التركيب دالة الزمن المستمر، وهذه الدالة بالإضافة إلى دالة النفي وتكراره أفادت التأكيد على وراء الشاعر لأن البيت.

الشكل الرابع: المبتدأ معروف بالإضافة، والخبر مصدر مؤول

(الطول)

تمثل هذا الشكل في (موقع واحد)، هو قوله:

ردافي علينا لم يسموا رعيه وهمهم أن يمتروها فيحلوها

تألف التركيب (همهم أن يمتروها) من المصدر إليه (هم) الذي اكتسب تعريفه من إضافته إلى الضمير (هم) العائد على بني أمية، ومن المصدر (أن يمتروها) وهو مصدر مؤول من (أن والفعلضارع).

وقد أشتمل على ضمير رابط يربطه بالمسند إليه وهو (الواو).

اقترون المسند والمسند إليه بقرينة الإسناد، وتقدم المبتدأ على الخبر، وكان المبتدأ مرشعاً بعلامة إعرابية ظاهرة، وكان الخبر مصدرًا مؤولاً في محل رفع.

وقد أفاد المصدر المؤول (أن يمتروها) التركيب دالة الاستقبال. وأشار المرمر إلى أنه مصدر لما لم يقع، فإن الشاعر يؤكد أن بني أمية لا يستطيعون رعاية أمته، وهما أن يأخذوا الخراج ظلماً كما تستدر الناقة.

(الفسي، أبو رياض، شرح هاشمياء الكميت، 57.

(1) ينظر: المرمر، المقصود، 2/6.

(2) ينظر: الفسي، أبو رياض، شرح هاشمياء الكميت، 57.

(3) ينظر: الفسي، أبو رياض، شرح هاشمياء الكميت، 57.
القسم الثالث: المبتدأ معرفة، والخبر شبه جملة

للنحاة أقول في وقوع الخبر شبه جملة، فمنهم من أشار إلى أن الخبر هو الطرف أو الجار والمجرور(1)، ومنهم من قال إن الخبر هو متعلقهما المذحدف وتقديره كان أو مستقر (2)، وخالفوا في تقدير المتعلق بالمذحدف، فقتره بعضهم اسمًا (ككتان ومعبود)، وقتره بعضهم فعلًا كيون ومستقر (3).

وكان لهذا القسم (نمط واحد) في شرح الهاشميات هو:

المبتدأ معرفة، والخبر شبه جملة جار ومجرور

وقد جاء هذا النمط على (خمسة) أشكال:

الشكل الأول: المبتدأ ضمير، والخبر شبه جملة جار ومجرور

تكرر في (أربعة مواقع)، منها قوله:

ولا أنا ممن يزجر الطير همه أصح غراباً أم تعرض معلب(4)

عناصر التركيب (أنا ممن) من المسند إليه (أنا) الضمير المنفصل، ومن المسند (ممن) المكون من حرف الجر (من) الذي يفيد التبعيض (5)، حيث إن الشاعر ليس واحداً من أولئك الذين هم زجروا الطير لأنه مُجرب للأمور.

(1) ينظر: ابن بريء، شرح المفصل، 1/90-91.
(2) ينظر: الأمام، شرح الأشموني، 3/93، وابن هشام، أوضح المسالك، 1/199-200.
(3) ينظر: الوسيط، شرح الوسيط الكافية، 1/199، والسوسي، همم الهواع، 1/98.
(4) ينظر: القاضي، أبو رباح، شرح هاشميات الكيمية، 44، وينظر شواهد أخرى: البيني 61/61 والبيت 90/128، والبيت 6189/6.
(5) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 1/319.
ومن الاسم الموصول (من) الواقع في محل جر بحرف الجر. يتعلق المسند بالمسند إليه بقرينة الإسناد، وقد تقدم المبتدأ على الخبر، وسبق المبتدأ بـ (لا) النافية المهمة لدخولها على معرفة، لذلك فالضمير (أنا) مبني في محل رفع، وشبه الجملة (ممن) في محل رفع.

الشكل الثاني: المبتدأ علم، والخبر شبه جملة جار ومجرور

ورد في (موضعين،) أحدهما:

(الطويل)

سوى عصبة: فهم حبيب معقر

قضى نحبه والكاهلي المزمل

تكون التركيب (فهم حبيب) من المسند إليه (حبيب) والمسند شبه الجملة (فهم) المكونة من حرف الجر (في) الذي يفيد معنى الظرفية المكانية، ومن الضمير (هم) الواقع في محل جر بحرف الجر والعائد على (عصبة).

اربط المسند بالمسندة إليه بقرينة الإسناد، وتقدم الخبر على المبتدأ جوازاً، للدلالة على أن حبيبًا موجود فيهم دون غيرهم.

جاء المبتدأ مرفوعاً بعلامة أصليّة، والخبر شبه الجملة في محل رفع، وقد تعلق حرف الجر بمجروره بقرينة النسبة المعنويّة، والجملة خالية من دلالة الزمن.

الشكل الثالث: المبتدأ مرفوع بالأم، والخبر شبه جملة جار ومجرور

وتكرر هذا الشكل في (اثني عشر موقعاً) منها قوله:

(الطويل)

(الفقيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكشي، 165؛ وينظر شاهد آخر: البيت 99/140)

(ينظر: ابن هشام، ماني الليث، 1/168)

(كقوله: زيد قاسم) فيرجح تأليفه على الأصل ويجوز تقديمها لعدم المنع؛ ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، 2/245، ابن هشام، أوضح المسائل، 1/213)
فما زادها إلا يبوسا وما أرى
(المسرح)
ولقوله:
أَرَقُّ للْمُسْتَطِئِينَ عِندَكُمْ
(1)
بالجدو في النهاة والعُشُبِ
(2)
جاء التركيبان (الحمد ﷲ) وفيها النهاة) مكرين من المسند إلى (الحمد والنهاء)، والمسند (الله، وفيها) وكان المسند إليه معرفًا بال، والمسند مكون من حرف الجر والمجرور.
وفي المسند (الله) جاء حرف الجر اللام الذي يفيد الاستحقاق لأنه وقع بين معنى وذات (2)، ومن لفظ الجلالة (الله) الواقع مجرياً. وفي المسند (فيها) جاء حرف الجر في، والضمير المتصل (هما) الواقع في محل جر بحرف الجر.
ارتبط المسند والمسند إليه برابطة الإسناد، وقد تقدم الخبر على المبتدأ في بعض التراكيب وتأخر في بعضها، وتقدمه أو تأخيره هنا جائز لأنه لا يُلبس، وجاء المبتدأ مرفعاً بعلامة أصليّة وهي الضمة والخبر جاء شبه جملة في محل رفع.
الشكل الرابع: المبتدأ مُعرّف بالإضافة، والخبر شبه جملة جار ومجرور
(الخفيف)
وتكرر هذا الشكل في (عشرة مواقع)، منها قوله:
رَأِيَّهُ فِيهِمْ كُرُؤُيٌّ ذُوي اللَّهِ
(الطويل)
 سنة في الثانِيَاتِ جَنَّتَ النَّظَمَلَم
وقوله:
وَلَوْ جَعَلَ عَلَىٰ وَأَجْلَبَوا
(1) الفقيه، أبو رياض، شرح هاشميات الكبیر، 185/3131، والبيت 105/161، والبيت 40 و 112/41، والبيت 38/118، والبيت 122/1411، والبيت 83/178، والبيت 39/131، والبيت 117/139، والبيت 126/142، والبيت 55/28.
(2) ينظر: ابن هشام، مثنى اللبيب، 1/208.
قوله:

(الخفيف)

(1)

تكونت التراكيب (رأي كرآي) و(على ذلك إجراي) و(في كم ضريرتي) و(بالله قوتي) من المصدر إليه (رأي، وإجراي وضربية وقوة) والمسند (كرآي، وعلى ذلك، وفيكم، وندا) وقد جاء شبه جملة من جار ومجرور.

ارتبط كلا الركنين المصدر والمتن إلى برافة الإسناد، وقد تقدم الخبر في بعض الشواهد وتأخر في بعضها، وجاء المصدر إليه مرفوعًا بعلامة إعرابية ظاهرة أو مقدرة، والمتن في محل رفع.

كما أن المصدر إليه قد ارتبط بالضمير المتصل به بقرينة الإضافة، فقد أكسبه الضمير التعريف، وفائدة الإضافة هنا هي الإيجاز (2).

الشكل الخامس: المبتدأ مصدر مؤلف، والخبر فيه جملة جار ومجرور مقدم.

ورد في (موقع واحد)، هو قوله:

(الطويل)

(3)

ومن عجب لم أقصده أن خيلهم لأجواءها تحت العجابة ألأمل

(1) الفقيهي، أبو رياض، شرح هاشميات الكمبية، 24، 54، 36؛ وينظر شواهد أخرى البيت 58/29، والبيت 120/91، والبيت 133/144، والبيت 76/85، والبيت 103/85، والبيت 59/118، والبيت 55/155، والشحادات: الفضاء، وصوت القعي، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 2/19، مادة (تآج).

(2) ينظر: السكالي، مفتاح العلم، 88.

(3) الفقيهي، أبو رياض، شرح هاشميات الكمبية، 164.
تكون التركيب من المصدر إليه الذي جاء مصدرًا مؤولًا مكونًا من أن الناشرة مع معلوميتها، ومن المصدر (من عجب) شبه الجملة. وارتبط كلاهما برابطة الإسند، وجاء المصدر إليه في محل رفع تأويل المصدر، والمصدر في محل رفع أيضًا.

ومجيء المبدأ مصدرًا مؤولًا جائز بالاتفاق بين الناحية، لأنه بمنزلة الاسم الصرح(1)، كقوله

تعالي: "وأن تصوّروا خير لكم"(2).

القسم الرابع: المبدأ نكرة

الأصل في المبدأ أن يكون معرفة لا نكرة، لأن المبدأ محكوم عليه فلا بد أن يكون معلومًا، والخبر حكم، والثقة مجهولة والحكم على المجهول لا يفيد، حيث إن ذكر المجهول أول الأمر يورث السامع خبرة، فتبعه على عدم الإسهام إلى حكمه، لذلك يجب أن يكون المبدأ معرفة أو نكرة مخصوصة(3).

واستتر الناحية لوقوع المبدأ نكرة حصول الفائدة، فكلنكرة مفيدة إن ابتعد بها صح أن تعع المبدأ(4)، وتحصل الفائدة بأحد الأمور التالية: أن يقتدم الخبر على المبدأ، وهو طرف أو جار ومجرو، وأن يتقدم على النكرة استفهام، أو نفي، وأن توصف النكرة، أو تكون عاملة أو مضافة(5).

---
(1) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 1/186.
(2) ينظر: ابن هشام، سبب، الكتب، 1/48، والرضي، شرح الرضي على الكافية، 1/12، ابن هشام، أوضح المسالك، 1/202، وابن هشام، شرح قطر الدي ويل الصديق، 1/116-121، وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/216.
(3) ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، 1/66، والزجاجي، الجمل في النحو، 1/47، وابن هشام، أوضح المسالك، 1/202، وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/216-221.
(4) ينظر: الرضي، شرح الرضي على الكافية، 1/232، وابن هشام، أوضح المسالك، 1/202-204، وابن هشام، شرح قطر الدي ويل الصديق، 1/116-163.
ومن اللحاء من ذكر مسوّغات أخرى للابتداء بالنكرة، أنهاها بعض المؤثر أوين إلى ثيَف
وتلانيين مسوغ (١) وقين حقيقي عن مواقع الابتداء بالنكرة في باب: "ما يجري من النكرة
مجرى ما فيه الألف واللام من المصادر والأسماة (٢).
وأمثال الابتداء بالنكرة في النهايات، جاءت على النحو الآتي:

النمط الأول: المبتدأ نكرة، والخبر مفرد نكرة
وجاء هذا النمط على (شكل واحد)، هو:

المبتدأ نكرة مسبوق باستفهام، والخبر نكرة

الطول (الطول)

والل أمة مستفيظون لرشدهم
فيكشف عنه النكسة المترمل (٣)

تكون النص التكريب (أمة مستفيظون) من العناصر الآتية:

المستند إليه المبتدأ (أمة) والمستند الخبر (مستفيظون) وقد ارتبط كلاهما برابطة الإسناد، أما قرينة
الترتيب، فقد تقدم المبتدأ على الخبر رغم أنه نكرة، وقد سوّغ تقدمه هنا تقدّم الاستفهام عليه (٤).

وهَّنَت النكرة هنّاء لأن الشاعر لم يجعل الأعرَف في موضوع الأكبر فيما متكافان كما

تكافأت المعرفتان (٥).

(١) ينظر: ابن هشام، شرح قطر الندى ويل الصدى، ١٦٣، ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ١/٢١٩-٢٢٦.
(٢) ينظر: سيبويه، الكتاب، ١/٣٣٠.
(٣) القوس: أبو رياض، شرح هاشميات الكعب، ١٤٧، ينظر: شاهد آخر البيت ١/١٤٦.
(٤) ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ١/٢١٧.
(٥) ينظر: سيبويه، الكتاب، ١/٥٥.
ويدل ابتداء الشاعر البيت بنكرة على التحقيق(1). كأنه يعد الأمة التي تسكت على جور بني
أمية أمة نكرة نائمة غير فاعلة. 

ارتبط المبتدا والخبر أيضاً بعلامه الإعراب، فالمبتدا جاء مرفوعاً وقد نوّن دالة على التكرير، 

والخبر جاء مرفوعاً بعلامه فعاليّة وهي (الواو).

(1) ابتدأ: القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، 65؛ وأبو موسى، خصائص التراكيب، 215.
النطاق الثاني: المبتدأ نكرة، والخبر معرفة

وقد جاء هذا النطاق في الهاشمي في شكل واحد، هو:

المعتقد، والخبر معرفة بالألبوم
(المنسق)

ومثل في (موقع واحد)، هو قوله:

واسم هو المستفيد لا النبر الـ ـ كاذب من ـ لا اللقب

تكون التركيب (اسم هو المستفيد) من المصدر إليه (اسم) وقد جاء نكرة، ومن المصدر (المستفيد)

فقد جاء معرفة (بالألبوم) التعرف.

اقترن المصدر والمستورد إليه بقرينة الإسناد، وقد تقدم المبتدأ على الخبر وجوباً لوجود

ضمير الفصل رغم أنه نكرة، ودلالة تقدمه في هذا البيت - هي التعظيم(3)، لأن المصدر

به هم الأنصار، فهو يدل على معرفة، وهذا الإسناد فائدة من الله تعالى لا وراءة عن

آبائهم(4)، ويؤكد هذه الدلالة وجود الضمير (هو) الفاصل بين المصدر والمصدر إليه والعناد

على المصدر إليه، ويفيد هذا الضمير التوكيد لما فيه من زيادة ربط بين المبتدأ والخبر،

ويسنى ضمير فعل لأنه فصل في الأمر حين الشك، واحتفاظ الفرده في فين الإبهام.

(1) ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، 67/1.
(2) القوسي، أبو رياض، ترجم هاشميات الكمبنت، 118.
(3) ينظر: القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، 65، والهاشمي، جواهر البلاغة، 137.
(4) القوسي، أبو رياض، ترجم هاشميات الكمبنت، 118.
إذاً إنه يدل على أن الاسم الواقع بعد هـ هو الخبر لما قبله وليس نعتاً وـهو حرف وليس اسمًا(1). أما فيما يتعلق بالعلامة الإعرابية، فقد جاء المبتدأ مرفوضًا بعلامة إعرابية أصلية.

وقد نون دالة على تذكره، والخبر جاء مرفوضًا بعلامة إعرابية أصلية أيضًا.

النحو الثالث: المبتدأ نكرة، والخبر جملة

واحد على ثلاثة أشكال، هي:

الشكل الأول: المبتدأ نكرة مسبوق بـ وـب وـب، والخـبر جملة فعلية فعلها مضارع

(الخفيف)

وـحـمـس بـلـفـة بـخـمـسـيـس

وقـنـام حــوىـهـ بـعـدـ قـنـام(2)

عناصر التركيب (وحـمـس يـلهـ) هي:

وأو رـب، وهي وـأو تـتبـع عن رـبـ بعد حذفـها وـتـدـي مـعـنـا ووـظـيفـتها. فـأـما المعنى فـتـكون

للتكثير وهو كـثير، وـللتقـليل وهو قـليل، وـرب حرف جر شـبيه بالـزائد لا يـحتاج إلى مـتعلـق، وـلا

يـستغـنـي عنـه لفـظًا وـلا مـعـنـي، وأـما وـأو رـب فـكـثـرـاً ما ورـدت في كـلام الـعرب(3).

وقد وـقـع خلاف بين النحويين على أيـها عـمـل الجر في الاسم الواقع بـعـدها، هل هو (الواو)

نفسها أو (رب) المحذوفة، فـذهب الكوـفيون إلى أن الواو تعمل في النكرة الجر نفسها، وذهب


(1) ينظر: ابن الحاـج، الكافية في النحو، 1/32; وابن هـشام، مـعـنـي الليـب، 2/496; وحسن، النحو الواقـف، 1/292.

(2) القـسـي، أبو رياـش، شـرح هـاشمـيـات الكفتـ، 30.

(3) ينظر: سـبـيـحـي، الكتـبـ، 2/61; وابن السـراج، الأصول في النحو، 1/416; ورـضـي، سـرح الـرضـي على الكافية، 2/310; وابن هـشام، مـعـنـي الليـب، 2/361.
البصريون إلى أن الوأوا ليست هي التي تعمل الجر وإنما عامل الجر (رب) مقدرة(1)، وتكون
التركيب من المسند إليه المبتدأ (خميس) وقد جاء نكرة حيث إنّ وأو زنَّ لا تدخل إلا على النكرة
دون المعرفة(2)، والمسند الخير (يلفه) الجملة الفعلية.
وارتبط كل الركنين برابطة الإسناد، أما العلامة الإعرابية فقد جاء المبتدأ مجروراً فظاً
وعلاقة جره الكسرة ولكنه مرفوع موضعًا على أنه مبتدأ، والخبر جملة فعلية في محل رفع.
وقد تقدم المبتدأ على الخبر من حيث فرصة الرتيبة، أما قرينة الوربط فقد ربط الضمير الواقع
فعالاً المسند إليه بالمسند حيث تكونت جملة الخبر من الفعل المضارع وفاعله الضمير المستمر
والفعلون به الضمير المتصل بالفعل وهو (اللهاء). ودخل وأو زنَّ على المسند إليه أكسبه دلالة
التكثير(3)، ومجل الخبر جملة فعلية أكسب التركيب دلالة الاستمرار، فمن صفة علي بن أبي طالب
أنه (يلفه بخميس) على وجه الاستمرار.
الشكل الثاني: المبتدأ نكرة مسبوق بأو روأ، والخبر جملة فعلية فعلها ماضٍ
(الخفيف)
و جاء في (موضعين)، أحدهما قوله:
وحمس يلفه بخميس وقلم حواء بعد فنان(4)
نجد أن التركيب يتالف من: وأو روأ، والمسند إليه (قنام) والمسند (حواء) وهو جملة فعلية،
حيث ارتبط المسند والمسند إليه بقرينة الإسناد المعنويّة.

(1) ينظر: الأنصاري، الإنصاف في مسائل الخلاف، 1/376.
(2) ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، 1/418; ابن هشام، أوضح المسائل، 3/47.
(3) ينظر: الرشيدي، شرح الرئيسي على الكافية، 2/110.
(4) الفقيه: أبو رياض، شرح هاشميات الكفيف، 30; وينظر: شاهد آخر: البيت 65/30.
ومن القرآن القرآن: "قرية الركبة" فقد تقدم المبتدأ على الخبر، وقرية الركبت حيث اشتملت الجملة الفعلية الواقعية خبراً صادقاً و giảngاً رابطاً يعود على المندب إليه.

أما قرينة العلامية الإعرابية فقد جاء المبتدأ مجروراً للفظاً وعلامة جره الكسرة، ولكنه مرفوع محلاً على أنه مبتدأ، أما الخبر فهو جملة فعلية في محل رفع.

وقد دلت هذا زيت هنا على التكثير للدلالة على كثرة الخيوت، كما أن الجملة الفعلية الواقعية خبراً أكسبت التركيب دلالة الزمان الماضي.

الشكل الثالث: المبتدأ نكرة مسقوق بنفي، والخبر جملة فعلية فعلها مضارع

(التقريض)

ورد هذا الشكل في (موقع واحد)، هو قوله: لا ابن عمّي كهذا ولا عـ(سَمُّ كهذا سيد الأعـ)

تكون التركيب م، لا النافية المهملة، فهي في حال دخولها على الأسماء يليها المبتدأ، نحو: لا زيلاف في الباء ولا إسمق، ولا تدويل الدخال في هنائم. عود، لا يملأ، تخرج

(2) واجب تكراها في ذلك، وكذلك يجب تكرارها إذا وليها خبر، نحو: زيد لا قائم ولا قاعد، أو نعت، نجاح: "ولم يـ، شئ لا قـ و بـ. "

(3) أو حال، نحو: جاء زيد لا باكياً ولا ضاحكاً.

وتكون من المندب إليه المبتدأ (ابن)، وقد سُوَح منسقة نكرة - هنا - أن هناك مسقوق بنفي وهو مضاف، ومن المندب الخبر (يأر) الواقع جملة فعلية، حيث ارتبط الركنان برابطة الإسناد
المعنى، كما أن الجملة الفعلية الواقعة خبراً اشتملت على ضمير ربط المسند إليه بالمسند وهو نائب الفاعل (هو) العائد على المسند إليه وذلك ضمن قرية الرتب.

ومن القرائن المهمة قرية الرتبة، حيث تصدرت لا النافية تلاها المسند إليه ثم المسند، أما قرينة العلامنة الإعرابية، فقد وقع المسند إلى مرفوعًا وعلامة رفعية الضمة، أما الخبر فقد وقع جملة فعليّة في محل رفع، حيث أفاد الفعل المضارع (يُرى) التركيب دالة الزمن المستمر، فالشاعر ينفي أن يرى الناس ابن عمٍّ كجعفر بن أبي طالب، وهو بذلك يعظمه ويُعلِي من شأنه، فقد نكر المسند إليه للإشارة إلى أنه ابن عمٍّ عظيم، حيث إن التعظيم من الوجوه البلاغية لتكير المسند إليه

النطع الرابع: المبدأ نكرة، والخبر شبه جملة

جاء على شكلين، هما على النحو الآتي:

الشكل الأول: المبدأ نكرة، والخبر شبه جملة جار ومجري

(الطويل)

وقد تكرر هذا الشكل في (ستة وعشرين موضعًا)، منها قوله:

«نهم كل عام بذغة يحدثونها أتزا أتباعهم ثم أوحّوا»

(الطويل)

وقوله:

«لنا راعيا سوّم مضيعبان منهما أبو جعدة العادي وعرفاء جيال»

(2)

(1) ينظر: السكاكاني، مناقج العلوم، 101، والجرجاني، الإشارات والنتيجه في علم البلاغة، 42، والقويني، الإيضاح في علوم البلاغة، 166، وفي، علم المعتنى، 108.

(2) القبيسي، أبو رباح، شرح هامضي الكمي، 155، 1161، ينظر شواهد أخرى لهذا الشكل: البيت 70/65، والبيت 61/83، والبيت 61/79، والبيت 84/85، والبيت 84/85، والبيت 93/125، والبيت 93/125، والبيت 154/171، والبيت 152/167، والبيت 156/169، والبيت 63/169، والبيت 64/171.
تكون التراكيب السابقان (لهما بذغاً، ولدنا راعياً سوء) من المسند إليه (بدعه، راعياً)
ومن المسند (لهما، ولدنا) وقد جاء المسند إليه نكرة، أما المسند فقد جاء شبه جملة (جاء ومجروح).

وقد تم التعليق بين ركتي الجملة الإسميّة بقرائن معنوية ولفظية، إضافة إلى العناصر الأخرى
التي وجدت لإتمام المعنى ومساندته مثل: (كل عام) المضاف والمضاف إليه.

والقرينة المعنيّة التي علقت المبتدأ بالخبر هي الإنسان، أما القرائن اللفظية
في قرينة الرتبة، حيث تقدّم الخبر على المبتدأ، فالمبتدأ نكرة والخبر شبه جملة،
وقد أجاز النحواء الابتداء بالنكرة في حالات منها: أن يتقاسم الخبر عليها وهو
ظرف أو جار ومجرور.1

وقرينة العلامة الإعرابية تمثلت في وقوع المبتدأ مرفوعاً بعلامة إعرابية أصلية أو فرعية،
والخبر شبه جملة في محل رفع.

وتقدم المسند يكون لتخصيصه بالمسند إليه، أي لقصر المسند إليه عليه2، لذلك فالشاعر قدم
ما له حق التقدّم، وما بهمه ويبقده أولاً.

(المنسرح)

ومن الأبيات الأخرى التي جاء فيها المبتدأ نكرة، قوله:

لا شهد للعذْنا ومنطقه ولا عن الحلم والنهوي غيباً3

(1) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 1/86، وابن هشام، أوضح المسالك، 1/202؛ وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 240/1.

(2) ينظر: السككاك، مفتاح العلوم، 105؛ والقزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، 106؛ وقوود، علم المعاني، 157.

(3) الفقيه، أبو رياش، شرح هاشميات الكينت، 123.
حيث تكون التركيبان (لا شهد للخنادا) و (لا عن الحلم غيب) من لا النافية المهمة لتكرارها، لأنها إن لم تعمل وجب تكرارها. ومن المسند إليه المبتدأ (شهيد، غيب)، والمسند الخبر (للخنادا، وعن الحلم) وقد وقع المسند إليه نكرة وسوء ذلك أنه مسبوق بنفي، ووقع الخبر شبه جملة جار ومجرور.

وقد اقترن عناصر التركيبين بقرائن معنوية ولفظية، أهمها قرينة الرتبة، ففي التركيب (لا شهد للخنادا) تقدم المسند إليه على المسند، وتقدمه هذا جائز لكونه نكرة مسبوقة بنفي، وفي التركيب (ولا عن الحلم غيب) تقدم المسند على المسند إليه وهو جائز أيضاً - لمجيء المبتدأ مخبراً عليه بالجار والمجرور.

(الخفيف)

ومن الشواهد أيضاً قوله:

٥٠٠، ٥٠٠، ٥٠٠، ٥٠٠، ٥٠٠.

تكون التركيب من العناصر الآتية:

كم الخبرية التي تفيد معنى التكثير، وهي الركن الأول من التركيب والمسند إليه. ومن (له) وهو شبه جملة والركن الثاني من أركان التركيب المسند. ثم تميز الخبرية (من قليل) وقد جاء مجروراً بمن.

(1) ينظر: ابن هشام، مغني اللبیب، 1/239.
(2) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 1/202.
(3) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 1/217.
(4) السقيمي، أبو رياض، شرح هاشميات الكبابي، 30.
(5) ينظر: ابن هشام، مغني اللبیب، 1/183، وإبن عقيل، شرح ابن عقيل، 2/176.
قد تعلق المبتدأ بالخبر بقرننة الإسناد المعنوية. أما القواعد النحوية فهي قريبة الرتبة، فقد تقدم المبتدأ (كم) على الخبر لأن (كم) الخبرية من الألفاظ التي لها حق الصدارة(1). ثم علامات الإعراب حيث كانت (كم) اسمًا مبناً في محل رفع، وشبه الجملة في محل رفع.

الشكل الثاني: المبتدأ نكرة، والخبر شبه جملة طرفيّة

(المحرف)

إذ يُؤوَّه للمرشحين ذوي الـ، مغلة ممن برومة لفظ

عناصر التركيب هي: الم景德 إليه (لغبًا) وهو اسم نكرة، والم景德 (ذونه) شبه جملة طرفيّة من

ظرف المكان (دون) المضاف (واللهاء) المضاف إليه.

كان التعليق بين المبتدأ والخبر بقرننة الإسناد المعنوية، ثم قرئية التخصيص بين الظرف والمضلين إليه (شبه الجملة)، أما القواعد النحوية فهي قريبة الرتبة، فقد تقدم الخبر على المبتدأ ووجوبًا بسبب كون المبتدأ نكرة، وخبره شبه جملة طرفيّة.

ونختصل من ذلك إلى القول: إن الكميت تتناول في هاشمياته الجملة الإسمىََية بركنيها المبتدأ (التعريف والنكرة)، والخبر بأنواعه: المفرد و الجملة وشبه الجملة.

أما مجيء المبتدأ معرفة فقد كان بنسبة أكبر من مجيئه نكرة، حيث استخدم المعرفة بأنواعها، ومجيئه نكرة كان بمسوغات انحصرت في كونه مسبوقاً باستفهام، أو بنفي، أو بواو زب، أو تقدم الخبر شبه الجملة عليه.

(1) ينظر: سيبويه، الكتاب 2/161؛ وأبان هشام، مغني اللبيب، 184.

وجاء الخبر جملة بنوعيها (اسمية وفعلية) أكثر من مجيئه مفرداً أو شبه جملة، ومن الملاحظ أن المبتدأ والخبر جاءا من ناحية تعريفهما أو تذكرهما على وجه أربعة، هي: المبتدأ معروفة والخبر نكرة، والمبتدأ معروفة والخبر معرفة، والمبتدأ نكرة والخبر نكرة والمبتدأ نكرة والخبر معرفة.

وأستخدم الكميت هذا النمط البسيط من الجمل يعتبر عن حالة استقرار المعنى، فالجملة الاسمية تقيد بأصل وضعها ثبوت شيء ليس غير بدون النظر إلى التجد والاستمرار، وهذا ما نجده في المواقع التي جاء فيها الخبر مفرداً أو جملة اسمية أو شبه جملة.

والشاعر يريد أن يُخبرْ ويُبَعُد إلى صفات الهاشميين وهذا ما يفسر استخدامه للجملة الاسمية، ونراه قد استخدم المبتدأ النكرة في بعض المواقع ما أدى إلى توسيع الدلالة وامتداد حدودها دون أن يحدُّ التعريف من امتدادها.
المبحث الثاني: الجملة الاسمية المنسوخة

- أولًا - (إن) وأخواتها
- ثانياً - (كان) وأخواتها
- ثالثًا - الحروف المشابهة بـ (ليس)
المبحث الثاني:

قد تدخل ألفاظ معينة على الجملة الأسمية المكونة من مبتدأ وخبر، تسمى هذه الألفاظ (النواص)، أو (نواص الابتداء)، لأنها تحدث نسخاً أو تغييراً في الجملة.

والتواضع بحسب التغيير الذي تحدثه ثلاثة أنواع:

نوع ينصب الاسم ويرفع الخبر على رأي البصريين، مثل (إن وأخواتها)، ونوع يرفع الاسم وينصب الخبر، مثل (كان وأخواتها)، ونوع ينصب الألفين، ولا يستغني عن الفاعل، مثل (ظن وأخواتها).1

وحديثاً الآن عن النواص، فقد وردت في شرح الهاشميات على النحو الآتي:

أولاً – إن وأخواتها.

الحواف الناسخة (إن وأخواتها) هي بمنزلة الأفعال فيما بعدها ليست بأفعال، فهي تشبه الأفعال من وجوه منها أنها تختص بالأسماء كما أن الفعل يختص بالأسماء، وكلها مبنية على الفتح، كما أن الفعل الماضي مبني على الفتح، وتلحقها نون الواقية، كما أنها تدل على معنى الفعل، فـ "إن" و "إن" تفيدان معنى "أكدت"، و"كان" تدل على معنى "شبت"، و"ليت" تدل على معنى "تميَّت"، و"على" تدل على معنى "رَجْوَت". 2


(2) ينظر: سبيلية، الكتاب، 2/131، والمرد، المقتضب، 4/108، وابن السراج، الأصول في النحو، 1/230، وابن هشام، أوضح المسلاك، 1/313.
وهي سطة حروف لكل حرف معناه، فمعنى (إن، وأن) التوكيد ومعنى (كأن) للشبهاء، و (لكن)
للإسناك ولتيك، وللترجي والإشراق، أما سيويه فقد عدتها خمسية بأن أسقط (أن)
المفتوحة.

وكل واحد من هذه السية يدخل على المبتدأ والخبر فيترابهما بالتغيير، في اسمهما وفي شيء من
ضبط آخرهما، إذ يصير المبتدأ منصوباً وسمي اسم الناسب، ويبقى الخبر مرفوعاً وسمي خبر الناشف.

أما ما ورد من هذه الحروف المشبعة بالفعل في شرح الهاشيميات فقد جاء كما يلي:

1. (إن)

جاء في قسمين، لكل قسم أسماته وأشكاله.

القسم الأول: اسمها مفرد، وخبرها مفرد

جاء هذا القسم في نمطين، هما:

النمط الأول: اسمها مؤيفة، وخبرها نكرة

وردد في شكلين، هما:

الشكل الأول: جاء اسمها ضميراً متمصلاً وخبرها نكرة.

تكرر هذا الشكل في (عشرة مواقع) من شرح الهاشيميات، منها قوله:

(الطول)

(1) ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، 1/229-230; ابن هشام، أوضح المسالك، 1/314-315; وابن عقيل،

(2) ينظر: سيوبيه، الكتاب، 1/131.

(3) ذهب الكوفيون إلى أن (إن وأخواتها) لا ترفع الخبر وحجبهم أنها أضعف من الفعل فهي فرع عليه، والفرع أضعف

من الأصل لذل ذلك ينبغي أن لا تعمل في الخبر حتى لا تتساوي بالفعل؛ ينظر: سيوبيه، الكتاب، 2/131، وابن السراج،

الأصول في النحو، 1/229; ابن جني، المباني في العربية، 92; والأثمار، 177، 181; ولائمة الخلاف، 1/176-177;

والابن هشام، أوضح المسالك، 1/314-315; وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/346.
ولا ابْتُنِيهِ عَنْ اللّهِ وَالْفَضْلَ الْآتِي جَنِبِيّ بِحَبِّ الْهَاشِمِينَ مَصْحُوبٌ

وقوله: إلى الهاشميّين البهاليّين إِنْ تِمْ لَخَائِفُنا الرَّاجِيّ مَلاَدُ وَمُؤِنُّ

وقوله: وَإِنْ تِمَّ اللَّيْسُ فيَمَا يُنُبِّهِم مُصْبَاحٌ تَهَّدِي مِنْ ضَلَالٍ وَمَنْزِلٍ

تكونت التراكيب (إِنْ تِمِّي جَنِبِيّ مَصْحُوبٌ) وَ (إِنْ تِمِّي مَلاَدُ) وَ (إِنْ تِمِّي مُصْبَاحٌ) من العناصر الآتية: إنّ: وهو حرف للتوكيّد، توكيد النسبة ونفي الشك عنها، والإكثار لها.[1]

ومن الضمير (البياء وهم) وهما ضميران متصلان بالحرف الناسخ وهما الركن الأوّل في التركيب، المسند إليه اسم إنّ.

ومن (جَنِبِيّ مَصْحُوبٍ) وَ (مَلاَدُ) وَ (مُصْبَاحٌ) وهي الركن الثاني في التركيب، المسند، خبر إنّ.

وعناصر هذه التراكيب تتألفت فيما بينها بقرائن معنوية ولفظية، فقرينَة الإسناد المعنيَّة ربطت بين المسند والمسند إليه، وقرينة الرتبة حيث تقدم اسم إنّ على خبرها لأنّه ضمير متصل.

أما قرينة العلامة الإعرابيّة فقد ظهرت على خبر إنّ، وهي العلامة الأصليّة، ولم تظهر على اسمها لكونه ضميرًا متصلًا بنيةً.

---

(1) الفيسي، أبو رياس، شرح هاشميين الكبیر، 86، 174، 178، 80/177، والبيت 98، 183/98، والأبيات 105 و106-01 107 و 108/186.

(2) ينظر: المالكي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، 118؛ وابن هشام، أوضح المسالك، 1/314 والمرادي، الجنى الثاني في حروف المعاني، 393؛ والأزرقي، شرح التصريح على التوضيح، 211.
وجهاً لياً، تزيل الشاعر أي تردد في ذهن الساهم، لجأ إلى التوكند بـ (إن)، فهو لما ذكر الفضائل التي تمتع بها على بن أبي طالب احتاج إلى توكند ولائه لأل البيت وتقريره، ولم أنكر بعضهم صفات الهاشميين احتاج الشاعر إلى ذكر صفات لمهم مؤكداً بـ (إن) ليفتق الخاطب ويثبت لهم هذه الصفات.

ولاحظ أن الشاعر حين نسب مسنين إلى مسند إليه واحد في قوله: (إني جنبي مصحوب)، كان أوقع في النفس وتأكيداً أكثر لولاته لأل البيت.

الشكل الثاني: جاء اسمها معرفاً بالإضافة، و خبرها الأول نكرة وخبرها الثاني نكرة (الطويل)

وجاء هذا الشكل في (موقعين)، منها قوله:

ومأ أبو الشُعثاء أشعت دامياً وإن أبا جحل قتيل مVARCHAR[1]

تألف التركيب (إن أبا جحل قتيل مVARCHAR[1]) معرفاً وخبره المتعدد المسنود (قتيل محرف).

وقد اقتربت عناصر التركيب بقريبة الإسناد المعنوي، وأما قريبة الرتبة فقد تقدم الحرف الناصح (إن)، واسمها المسنود إليه المعرف بالإضافة (أبا جحل)، وخبره المتعدد المسنود (قتيل محرف).

وقد اقتربت عنصراً التركيب بقريبة الإسناد المعنوي، وأما قريبة الرتبة فقد تقدم الحرف الناصح (إن)، لأن له حق الصدارة (إن)، وقدم المسنود إليه على المسنود وذلك لتقنية الحكم وتقريره في فل السامع (انية) على علم بالخبر.

جاء المسنود إليه منصوباً بعلامة إعرابية فرعية هي الألف واقترن بما يليه كلمة جحل-

بقريبة الإضافة مما أكسبه التعريف، أما المسنود فقد جاء مرفوعاً بعلامة إعراب أصلي

---

(1) القصيمي، أبو رياش، (شرح هاشميين الكاسب)، 166، وينظر شاهد آخر: البيت 50/166.
(2) ينظر: سيبويه، الكتاب، 3/120، وأبان السراج، الأصول في النحو 1/262.
(3) ينظر: الجرجاني، (دلائل الإعجاز)، 133، والقوزي، (الإيضاح في علوم البلاطة)، 78.
لجأ الشاعر إلى توكيد التركيب بحرف التوكيد (إن) وتتعدد المسند. لتقرير الحدث ودفع الشك عن ذهن السامع. فأبو جهل كان من ضمن الجماعة القليلة التي قاتلت مع الحسين وقُتلت.

النمط الثاني: اسمها معرفة، وخبرها معرفة

وله شكلان:

الشكل الأول: وقع اسمها معرفًا بال، وخبرها علماً.

ورد ذلك في (موقع واحد)، هو قوله:

إن الرسول ﷺ قال لنا إن الوالي علي غيرما هجر

تكرّن التركيب (إن الوالي علي) من: الحرف النسخ (إن) واسمه المسند إليه (الولي) وخبره المسند (علي).

اقترنت عنصر التركيب بقريبة الإسناد، إضافة إلى بعض الفروقات اللغوية كفرزينة الرتبة حيث أخذ كل عنصر مكانه، (فإن) في الصدارة، بليها المسند إليه فالمسند.

ظهرت العلامة الإعرابية على كلا الركتين، حيث جاء المسند إليه، اسم إن منصوبًا بعلامة إعرابية أصلية، والمتن، خير إن مرفوعًا بعلامة إعرابية أصلية.

جاء المسند إليه معرفة وهو الأصل، أما مجيء المسند معرفة فهو لإثبات الولاية لعلي دون غيره، ونتقرير هذه الصفة وثبوتها له(3)، ويعزز قصد الشاعر هذا استخدامه أداء التوكيد (إن)، إضافة إلى تقديم المسند إليه على المسند.

---

(1) ينظر: الجرجاني، دلالات الأعجاز، 131، والسكاكا، مفتاح العلوم، 81، والقوزوني: الإيضاح في علوم البلاغة، 68.
(2) القيسي، أبو رواش، شرح هاشميات الكبیت، 202.
(3) ينظر: الجرجاني، دلالات الأعجاز، 187.
الشكل الثاني: وقع اسمًا معرفًا بالإضافة، وخبرها معرفًا بأل

وَأَبَوُ الْفَضْلِ إِنَّ ذَكُّرَهُمْ الحَلَّٰثٍ وَبِفِي الْشَّفَاءِ لِلأسْقَامٍ[1]

تَكوَّنُ التَّرْكِيبُ (إِنَّ ذَكُّرَهُمْ الشَّفَاءِ) مِنَ الْعَنَاصرِ الآتِйةٌ:

إِنْ حَرْفُ النَّسخِ والْتَوْكِيدِ، وَاسْمُهُ الْمُسْنُدُ إِلَيْهِ (ذَكُّرُهُمْ) وَخِبرُهُ المُسْنُدُ (الشَّفَاءِ).

وَتَتَّعَلَّقُ عَنَاسِرُ التَّرْكِيبِ بِالْقُرْآنِ نَفْسَهَا فِى الشَّكْلِ السَّابِقِ، إِضَافَةً إِلَى قَرَيْنَةِ الإِضَافَةِ الَّتِي

أَكْسِبَتْ الْمُسْنُدُ إِلَيْهِ التَّعْرِيُّفُ، حِيْثُ أَضْفَيَ الْمُسْنُدُ إِلَيْهِ (ذَكُّرُهُمْ) إِلَى الْطَّبْعِ (هُمْ).

أَمَّا مَجِيءُ الْمُسْنُدُ مَعْرُوفًا، فَفِيْفِدُ ثُبُوتُ الْمُسْنُدُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ أَن يَنْكُرُ ثُبُوْتُهُ لَغَيْرِهِ[2]

فَالْشَّاعِرُ يَرِيدُ الْقُولُ (ذَكُّرُهُمْ الشَّفَاءِ لِلأسْقَامِ)، لَكِنَّهُ لَا يَحْصُرُ الشَّفَاءَ فَقْطُ فِى ذَكُّرُهُمْ، فَهُناَكَ أُشْبَاءٌ أَخْرِىَّ قدَّ بِكُنَّ يَبْعُدُهُمْ.

القسم الثاني: اسمها معرفة، خبرها جملةٌ.

وَرَدَّ هَذَا الْقَسْمُ فِي نَمْطٍ، هُمَا:

النَمْطُ الأَوَّلُ وَلَهُ شَكْلٌ واحِدٌ: اسْمُهَا مَعْرُوفٌ (مَعْرُوفٌ بَأَلَّ)، خَبِيرُهَا جَمَلَةٌ فَعَلَٰٰيْةٌ فَعُلْيَةَ فَعْلُهَا مَاضِ،

وُقَدْ وَرَدَّ فِي (مَوْعِدٍ واحِدٍ)، هُوَ قَوْلُهُ:

إِنَّ الرَّسُولَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَنَا إِلَّاً الْوَلِيُّ عَلَىٰ غَيْرِهِ هُجَرٌ[3]

( البسيط)
حيث اشتمل التركيب (إن الرسول قال) على الناسخ (إن) وهو للتوكيد، وعلى المسند إليه المعروف بأن (الرسول) وعلى المسند (قال) الذي جاء جملة فعلية.

اقترن عناصر التركيب بقرينة الإسناد المعني، أما قرينة الركبت فقد تقدم الحرف الناسخ، وتقدم المسند إليه وجوياً على المسند لأن من شروط إعمال (إن) عدم تقدم خبرها عليها مطلقاً وعدم توسطه إلا إذا كان شبه جملة.

ولاحظ أن الجملة الواقعة خبراً (إن) ارتبطت بالمسند إليه بقرينة الربط في عود الصميم هو الفاعل للفعل (قال) على (الرسول).

وقد أراد الشاعر أن يخبر عن حدث القول مسوباً للرسول - صلى الله عليه وسلم - على وجه التأكيد، وقد أكسبت الجملة الواقعة خبراً التركيب دالالة الزمن الماضي البسيط.

وجه المسند إليه منصوبًا بعلامة إعرابية ظاهرة، أما المسند فهو جملة في محل رفع وذلك ضمن قرينة العلاقة الإعرابية.

النمط الثاني: إن، اسمها معرفة، خبرها جملة فعلية فعلها مضارع.

تكرر هذا النمط في شكلين، هما:

الشكل الأول: جاء اسمها ضميراً متصلاً، وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع مثبت.

وقد ورد في (ثلاثة مواقع)، منها قوله:

(الطول)

(1) بنظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 1/319؛ والأزهري، شرح التصريح على التوضيح، 1/214؛ وحسن، عباس، النحو الوافي، 1/638.

(2) بنظر: حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومناهما، 213.

(3) بنظر: حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومناهما، 246.
بني هاشم رفعت النبي فانى بهم ولهما أحلى مرارة وأغضاً
(الطويل)
وقوله:
والى على حبيبهم وتطلعي إلى نصرهم أمسي الضراء وأختل
التركيبان: (إني أرضى) و(إني أمشي) يتألفان من: (إن) الحرف الناسخ وفائدته التركيد، ومن
الضمير المتصل (الباء) للتمكل، وهو اسم إن، المسند إليه والركن الأول في التركيب، ومن الجملتين
الفعليتين (أرضي، وأمشي) خبر إن، المسند والركن الثاني في التركيب.
اسم إن الضمير المتصل (الباء) يتعلق بالخبر (خبر إن) الجملة الفعليّة بقرينة الإسناد المعنويّة،
إضافة إلى عدد من القرائن الفظية كقرينة الرتبة، حيث تصدر الحرف الناسخ الفعليين في التركيب، يليه المسند
إليه متصلاً به ثم جملة الخبر.
ويلاحظ أن جملة الخبر ارتبطت بالجملة بقرينة الربط في عود الضمير (أتنا) الفاعل الفعليين
(أرضي، وأمشي) على اسم (إن) الضمير المتصل (الباء). كما يلاحظ أن الحرف الناسخ (إن) في
(إني أرضي) قد لحقته نون الوقاية عند اتصاله بياهة المتكلم، ويعد هذا من أوجه الشبه بين الحروف
الناشئة والفعل. (2)
أما قرينة الأداة (3) فتمثلت ب (إن) التي كان دورها الربط بين المسند إليه والمسند، حيث أصبح
المبتدأ اسمها والخبر خبرها، إضافة إلى أنها أكدت نسبة الخبر للمبتدأ، ونفت الشك عن هذه النسبة.

---
(1) القبسي، أبو رياش، شرح هاشميات الكبيرة، 46، 179.
(2) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 1/313.
(3) ينظر: حسان، اللغة العربية معناها ومنها، 224.
وقرينة العلامة الإعرابية تتمثل في كون اسم إن ضميرًا متصلاً جاء في محل نصب، أما خبر إن فقد جاء جملة فعلية في محل رفع، وقد أكسبت الجملة الفعلية الواقعة خبرًا التركيب دلالة الحال الاستمراري (إيه يفعل) (1).

الشكل الثاني: جاء اسمها ضميرًا متصلاً، وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع مبني للجائحة (الطول).

وقد ورد في (موقع واحد)، هو قوله:

وأرضى وأرمى بالعناية أهليها وأتي لأؤذي وهم وأؤذي (2)

تكون التركيب (إني لأؤذي) من حرف التوكيد والنسخ (إن) ومن المسندة إليه (البياء) الضمير المتصل وهو اسم إن، ومن المسند الجملة الفعلية (أؤذي) وهو الخبر إن.

تعلقت عناصر التركيب ببعضها بقرنينة الإسند المعنوي بين المسند إليه الضمير المتصل والمسندة الجملة الفعلية، وقرينة الرتبة الفظية بتصدر الأداة الناسخة تبعها اسمها ثم خبرها، حيث ساهمت الأداء في المرتب بين المسندة والمسند إليه.

أما قرينة العلامة الإعرابية فقد جاء اسم الناسخ ضميرًا متصلاً في موقع نصب، وجاء خبره جملة فعلية في موقع رفع، واشتملت الجملة الفعلية الواقعة خبراً على ضمير رابط وهو (أنا) الواقع نائباً للفاعل، والحادئ على الضمير المتصل المسندة إليه اسم إن (البياء).

(1) ينظر: حسان، اللغة العربية معناها ومنها، 246.
(2) الفيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكويت، 48.
وقد دخلت لام الابتداء على المسند، وتسمى لام التأكيد ولي صدر الكلام، ولكنها زحلقت في
باب إن عن اسمها كراهية ابتداء الكلام بممؤكدين(1).
وتكون دلالة التركيب (إن + لام الابتداء) في أن الشاعر يريد تأكيد خبر يذكره السامع، لذلك
لجأ إلى استخدام مؤكدين، فقد يحتاج السامع مؤكدين أو أكثر على حسب حالة من الإنكار، قوة أو
ضعفاً(2).
والشاعر هنا بحاجة إلى الزيادة في تثبت خبره، لأن هناك من ينكره ويدفع صحته، فهو يؤكد
ميله إلى بني هاشم تأكيداً قاطعاً؛ ليرد على أولئك الذين يرمونه بالعداوة لهم.
ودخول لام الابتداء بعد (إن) المكسورة على خبرها له شروط وهي أن يكون مؤكراً ومثبتاً
وغير ماضى(3)، وهذا ما نجده في قول الكميتي، حيث كان الخبر جملة فعلية فعلها مضارع ومؤخر
ومثبت، عنوان شكله: "لم ت存在一定ة"، وعندما(4). كما أن لدخولها على الخبر الجملة الفعلية أثر أً
في دلالة الزمن فهي تخلص الخبر للحال(5).
2. (ان)
ويقسمان: لكل قسم أنماطه وأشكاله المتعددة
القسم الأول: اسمها مفرد، خبرها جملة، وله نمطان:

(1) هذه اللاح مفتوحة، فانتها: توكيد مضموم الجملة المثبتة وإزالة الشك عن معناها، وتسمى(لام المحلة)، ينظر: ابن
هشام: أوضح المسالك، 1/333.
(2) ينظر: الجربجاني، دلال الإعجاز، 327، والسكاكي، مفتاح العلوم، 82، والقزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، 44.
(3) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 1/333.
(4) التعلق، 74/7.
(5) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 228/1.
النقط الأول: اسمها معرفة، خبرها جملة فعلية فعليًا فعلها مضارع، وتمثل في ثلاثة أشكال:

الشكل الأول: ورد اسمها ضميرًا متصلاً، وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع مبنيًّ للعمر

تكرر هذا الشكل في (ثلاثة مواقع)، منها قوله:

رضينا بنَّيأ لا نُريد فراقًا
وعنّا فيها نموت

وقوله:

على أنَّ أي فيما يربِّ عدوهم
من الغرط الأدنى اسمُ وأسملٌ

تألف التركيبان (أنَّنا نموت) و (أنَّني اسمُ من: آن، وهي حرف ناسخ، ويأتي لتوكيد النسبة
ونفي الشرك عنها٢)، ومن المسند إليه (نا والياً) وهما ضميران متصلان جاء اسمًا لـ (آن)، ومن
المسند (نموت، وأسم) وهو جملتان فعليتان جاها اثنا خبراً لـ (آن).

اقتدرت عناصر التركيبين بقرينة الإسناد المعنوية، وقرينة الركيزة اللغوية حيث تقدم حرف الجر
(على) الحرف الناسخ، لآن (آن) لا تكون مبتدأ، ولا بد أن تكون قد عمل فيها عامل أو تكون مبنة
على ما قبلها، لا تريد بها الابتداء٣، و (آن) مع ما بعدها تؤول بمصدر.

الم平坦ين، أبو رياض، شرح هاشميات الكميت، 148، 184، وينظر شاهد آخر: البيت 5/186. 1

(1) بنظر: ابن هشام، أوضح المسائل، 1/314.

(2) إنما كفرلا ابتداء (آن) لنلاقا يشبهها بالأسماء التي تعمل فيها (آن) ولنلاقا يشبهها بأول الخفيفة، لآن (آن) وفعل

(3) بمثله مصادر فعله الذي ينصبه، والمصادر تعمل فيها أن وآن، نظر: سيبو، الكتاب 3، 124، وابن السراج، الأصول

في النحو، 1/265.
أما قرينة العلامات الإعرابية فقد جاء اسم الناسخ ضميراً متصلاً في محل نصب، وجاء خبره
جملة فعلية في محل رفع، وقد اشتملت الجملة الفعلية الواقعة خبراً على ضمير رابط يعود على
المستند إليه ويتوقف الترجمة (أن وأسمها خبرها) بمصدر واقع - هنا - في محل جر بحرف الجر.
ومن قرينة الأداة ربطت (أن) بين المستند إليه والمستند، حيث أصبح المبتدأ اسمًا لها، والخبر
خبراً لها، يضاف إلى ذلك تأكيدها نسبة المستند إلى المستند إليه تأكيدًا لا شك فيه.

الشكل الثاني: وقع اسمها ضميراً متصلاً، وخبرها جملة فعلية فعلها معارض مبني للمجهول
(الطويل)
ورد هذا الشكل في (موقع واحد)، هو قوله:

وكانت لههم من هؤلاء وهمًا

وكان ذلك تركيب (أني أدم وأفصَّب) (1)
تآلف الترجمة (أني أدم) من أن الحرف الناسخ، والمستند إليه الضمير المتصل (الباء) الذي
وقع اسمًا لأن، والمستند (أدم) الجملة الفعلية التي وقعت خبراً لأن، وتتعلق عناصر التركيب بالقرائن
نفسها في الشكل السابق.

الشكل الثالث: جاء اسمها معرفًا بالإضافة، وخبرها جملة فعلية فعلها معارض مبني للمعلوم
(المسرح)
جاء في (موقع واحد)، هو قوله:

مثل الكلا غير أن أرويه

تهتز فيها السموم والشعب (2)
(الفقيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكمبة، 47.
(الفقيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكمبة، 143)
تألف التركيب (أنَّ أروسها تهتز) من الحرف الناخد (أنَّ) وهو حرف توكيد، ومن المسند إليه (أروسها) الواقع اسمًا لأنَّ، ومن المسند (تهتز) الجملة الفعلية الواقعة خبراً لأنَّ.

وربط الحرف الناخد بين عناصر التركيب بقرنئة الإسناد المعنوية، حيث تقدم الناخد على اسم وخبره إلا أنه لم يقع في الصدارة لأنه لا يبدأ به، فقد تقدمته كلمة (غير) وهي اسم ملازم للإضافة في المعنى (1).

ويمن على معينة العلامات الإعرابية فقد جاء اسم أن منصوبًا، وجاء خبر (أنَّ) جملة فعلية في محل رفع اشتيمات على الضمير (هي) العائد إلى المسند إليه وهو الواقع فاعلاً.

وتؤول (آن) مع ما يليها بمصدر، وقد جاء في موقع جر بالإضافة لكلمة (غير).

النمط الثاني وله شكل واحد: اسمها معرفة (معرف بالإضافة)، وخبرها جملة اسمية (الطويل) وتشمل في (موقف واحد)، وهو:

ومن عجب لي أفقه أن خيلهم لأخوافها تحت العجاجة أزرَّ: (2)

تألف التركيب (أن خيلهم لأجوافها تحت العجاجة أزرَّ) من: (آنَ) وهو حرف توكيد ناخد، والمسند إليه اسم أنَّ (خيلهم)، والمسند خبر أنَّ (الأجوافها تحت العجاجة أزرَّ) وهو جملة اسمية مكونة من مبتدأ مؤخر (أزرَّ) وخبر مقدم (الأجوافها).

وتتعلق عناصر التركيب بالقرائن المعنوية واللغزية، كقرنئة الإسناد بين المسند والمسند إليه، وقرنئة الأداة التي ربطت بين المبتدأ والخبر، حيث أصبح المبتدأ اسمها والخبر خبرها.

(1) ينظر: ابن هشام، مغني الليب، 1/157.

(2) القيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكتب، 164.
أما قرية الركبة فلم يستقل الحرف الناسخ بنفسه مع معموليه، إنما جاء معهما جزءاً من جملة أخرى وهو الأصل في (آن) (١)، ثم جاء اسم الناسخ فخبره، وتأخر الخبر واجب، إذ لا يقسم خبر الأحرف المشبعة بالفعل عليها ولا يتوسط، إلا إذا كان ظرفًا أو جاراً ومجروراً (٢).

وقرينة العلامة الإعرابية تمثلت في كون اسم أن منصوبًا، وقد اقترن بالضمير المتصل بقرينة الإضافة، وتمثلت أيضاً في كون خبر (آن) جملة اسمية في موقع رفع، واشتملت على رابط يعود على اسم أن وهو الضمير المتصل بكلمة (أجوفها).

كذلك فإن هذه الجملة اسمية خالية من دلالة الزمن، فالشاعر يريد أن يؤكد في هذا البيت وما سبقه من أبيات جوز بنى أمية وابتعادهم عن هدى الكتاب والسنة.

القسم الثاني: اسمها مفرد وخبرها شبه جملة

لهذا القسم نمط واحد وشكل واحد، هو:

اسمها معرفة (معرف بالإضافة)، خبرها شبه جملة جار ومجرور

(الطويل)

جاء هذا الشكل في (موقع واحد)، هو قوله:

مضناً سلفاً لا بد أن مصيرنا إلىهم فغاد نحنهم متأوّب

تألف التركيب (آن مصيرنا إليهم) من الحرف الناسخ (آن) والمسند إليه اسم أن (مصيصر) الذي

عُرف بالإضافة إلى الضمير (نا) واقترن معه بقرينة الإضافة، ومن المسند (إليهم) وهو شبه جملة واقعة خبراً لأن.

١ ينظر: حسن، النحو النافية، ١/٥٤٥.

٢ ينظر: ابن جني، اللعيم في العربية، ٩٣.

٣ الفقيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكتب، ٨٦.
الخبر هنا، حيث كان شيء جملة مكونة من جار ومجرور.

3. (كان)

لها ثلاثة أقسام، وأنماط وأشكال كل قسم هي الآتي:

القسم الأول: اسمها مفرد وخبرها مفرد، ولهذا القسم نمطان، هما:

النمط الأول: اسمها معرفة وخبرها نكرة، وله شكلان، هما:

الشكل الأول: جاء اسمها ضميرًا متصلاً، وخبرها نكرة

(الطويل)

(الطويل)

كتابي جان محدث وكانما

بهم ينتمي من خشية الغر أُجرب

وقوله:

من الأرحـبات العـائـق كاتبـها

شيـبوـب صاور فوق عـلياً قـرـهب

يتألف التركيبان (كتابي جان محدث) و(كانها شبيب) من: كان: وهو حرف ناسخ يفيد تأكيد التشبيه(2) وقد جعله سبيليه مركباً من (الكاف) و(أن)(3)، وتألف من المسند إليه (الباء والركا) وهما ضميران متصلات وفقاً اسماً لـ (كان)، ومن المسند (جان محدث، وشبيب).

(الفقيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكميزت، 75، 93؛ وينظر شواهد أخرى لهذا الشكل: البيت 62/126، والبيت 94/87، والبيت 148/7، والبيت 151/13، والبيت 27/158، شبيب: المسن من ثيران الوش، وصوار: قطع من البقر، وقرحه من الثيران المسن الضخم ؛ ينظر: ابن منصور، لماني الكزم، 1/472، و1/475، و1/671، والبيت: (صواب) ومادة (قورب).

1 ينظر: المراد، المقذوف، 4/108؛ وأيان السراج، الأصول في النحو، 1/230؛ والمقلي، رصنع المباني في شرح حروف المعاني، 208؛ وأيان هشام، وضع المسالك، 1/131؛ والسيوطي، همع اليووم، 1/486.

2 ينظر: سبيليه، الكتاب، 3/151.
اقترن المسند إليه والمسند بقرينة الإسناد المعنويّة، ثم بقرينة الأداة اللفظيّة، والأداة هي (كأن).

حيث أصبح المسند إليه اسمها، والمسند خيرها.

ومن القرائن اللفظيّة قرينة العلاقة الإعرابيّة التي ظهرت على خبر كأن، وهي علامة إعراب أصليّة، وблиّاحظ أنها قدّرت على كلمة (جان) لأنه اسم منقوص نكرة حذفت زوجها في حالة الرفع.

وتأتي (كأن) بمعنى المستقبل القريب، 1(فقوله تعالى "كأنهم يوم يزروها لم يلبثوا إلا بشرةً" (2).

الشكل الثاني: جاء اسمها معرفاً بالإضافة، وخبرها نكرة (المرتب). ورد في (مواقعين)، أحدهما قوله:

"كَأَنَّ خَضْدُوهُمُ الْوَاضِحَا صَفَائِحٌ بِيضٌ جَلْتَهَا الْقِفُوَّ"

عناصر التركيب (كأن خذدهم صفائح) مكونة من (كأن) الحرف الناسخ ويفيد التشبيه المؤكد، ومن المسند إليه الزنكن الأول في التركيب وهو (خذدهم) اسم كأن الذي اكتسب تعريفه من إضافته إلى الزمجر (هم) ضمن قرينة الإضافة.

وتكون التركيب من المسند (صفائح) وهو خبر كأن، حيث ارتبطت هذه العناصر بقرينة الإسناد المعنويّة، ثم قرينة الأداة التي ربطت المسند بالمسند إليه، فكانت الأداة توكيداً لتشبيه اسمها بخبرها.

1. ينظر: المنصوري، الدلالة الزمنيّة في الجملة العربيّة، 115.
2. النازعات، 97/46.
3. الفيسي، أبو رياض،شرح هاشميات الكمبى، 93-194; وينظر شاهد آخر: البيت 114/89.85
فالمشاعر يُريد التأكيد على صفاء خدود آل البيت، لذلك شبهها بصفاء السيف الصغيرة مستخدمةً أداء التشبيه (كان).

أما قريبة العلامة الإعرابية فقد ظهرت على اسم الناسخ وخبره، وهي علامة النصب الأصلية على الاسم، وعلامة الرفع الأصلية على الخبر.

النطاق الثاني: اسمها معرفة وخبرها معرفة.

وله ثلاثة أشكال:

الشكل الأول: وقع اسمها ضميراً متصلاً وخبرها معرفاً بال (النسر).

وقد تكرر هذا الشكل في (ثلاثة مواقع)، منها قوله:

فاستَنْحَرَتمُ القُرْنَاءَ فِي هُوَةِ النَّبْتِ ، فَجَعَّلَ كَانَ اللَّعْبُ

تألف التركيب (كانه اللعب) من الحرف الناسخ الذي يفيد توكيد التشبيه (كان) والمسند إليه اسم كان (اللهاء) الضمير المتصل، والمسند خبر كان (اللعب).

اقترنات عناصر التركيب بقرائن معنوية ولفظية كقرينة الإسناد المعنوي بين المسند والمسند إليه، وقريبة الأداة اللفظية حيث أصبح المسند إليه اسمها ومسند خبرها.

ومنها قريبة الرتبة اللفظية؛ حيث تصدر الناسخ التركيب بله اسمه ثم خبره، أما قريبة العلامة الإعرابية فقد ظهرت على خبر كان وهي الضمة، أما اسمها فقد جاء ضميراً متصلاً في موقع نصب.

(1) الفيسي، أبو رياش، شرح هاشميات الكبيط، 136; وينظر: شاهدان آخران: البيت 104/134 و البيت 121/140.
والشاعر هنا شبه المسند إليه (اللهاء) العائد على الجد، بالمسند (اللعبة)، فالكلاب أحمات بالثور في ظل الغبار الكثيف بحد منها.

الشكل الثاني: جاء اسمها ضميراً متصلاً، وخبرها معرفاً بالإضافة (المنسرح)

(وجه في ثلاثة مواقع)، منها قوله:

إلى توأم كأنها فردة اللهم ببداية لأمه الزغبة

عناصر التركيب (كأنها فرد العين): كأن، حرف التشبيه، والمفرد إليه الضمير اسم كان (اللهاء)

والمسند خبر كان (فرد) هو اسم نكرة اكتسب تعريفه من إضافته إلى المعروف بـ (العين).

وترتبط تلك العناصر بالقرائن المعنوية واللفظية التي ربطت بين عناصر الأشكال السابقة لهذا الشكل.

فالمسجد إليه الضمير المتصل بقرين بالمسند (فرد) بقرينة الإسنا لمعنى، كذلك يتعلق خبر كان (فرد) المضاف بـ (العين) إليه بقرينة الإضافة المعنوية حيث أفاد التعريف للمضاف.

ثم إن المسند إليه (اللهاء) والمفرد إليه (فرد) يرتبطان بقرينة الأداء اللفظية، بأن أصبح الضمير المتصل اسمها و(فرد) خبرها فكانت الأداء توكيداً لتشبيه اسمها بخبرها، حيث شبه فراخ القطا بفرد الصوف.

والتركيب بعناصره نعت لـ (توأم)، فالحالة الإسنية المنقوطة في محل جر، ترتبط بالمعنى بقرينة التبعية المعنوية(2) وقرينة الرابط اللفظية المتمثلة بعد الضمير اسم كان (اللهاء) على المنحوت (توأم).

الشكل الثالث: وقع اسمها معرفاً بالإضافة، وخبرها معرفاً بالإضافة

ورد في (موقع واحد)، هو قوله:

كان حصى المزعاء بين فروضها نوى الرضخ يلقى المصعد المتصوب (.1)

تكون التركيب (كان حصى المزعاء نوى الرضخ) من الحرف الناسخ (كأن) والمسند إليه (حصى) والمسند (نوى).

وقد اقترنت هذه العناصر بقرني الإسناد المعنوي، وقرني الأداة التي ربطت المسند إليه بالمسند، فالشاعر استخدم أداة التشبيه (كأن) لتوكيد تشبيه اسمها (حصى المزعاء) بخبرها (نوى الرضخ) حيث شبه تطابير الحصى بين أقدام الناقة بتطابر النوى عند الدق (2).

كذلك تعلق اسم الناشخ (حصى) المضاف بالمضاف إليه (المزعاء) وتعلق خبر الناسخ (نوى)

المضاف بالمضاف إليه (الرضخ) ضمن قرني الإضافة المعنوي.

أما فرقة العلامة الإعرابية فقد كانت العلامة الأصلية مقدرة على اسم الناشخ وخبره، وهي علامة النصب على اسمه، وعلامة الرفع على خبره.

القسم الثاني: اسمها مفرد وخبرها جملة جاء على نمط واحد، هو:

اسمها معرفة وخبرها جملة فعليّة فعلها مضارع

ولله ثلاثة أشكال، هي:

الشكل الأول: جاء اسمها ضميراً متصلًا، وخبرها جملة فعلى فعلها مضارع

(1) القبيسي، أبو رياش، شرح هاشميات الكميت، 99.
(2) القبيسي، أبو رياش، شرح هاشميات الكميت، 99.
ورد في (مواقعين)، أحدثهما قوله:

والله بإجربة ولافَ كَانَه (1)

التركيب (كَانَه يِسْتَبَط) مكون من: كُانَ حَرِف نَاسِخ يَفِيد تَوْكِيد التَّشِيَّهَ، و(اللهاء) الضمير المتصل، المسند إليه اسم كَانَ، (يِسْتَبَط) الجُملة الفعلية، المسند خبر كَانَ.

ويتعلق اسم كَانَ الضمير المتصل بُخَرَها بـتَوْكِيد الْإِسْنَاد المعنوي، ثم بـتَوْكِيد الأدَاة اللَّفظيَّة التي قَامَت بها (كَانَ) حيث أَفَادَت تَشِيَّهَ المسند إليه بالمسند، وَنَسْخَتَ المبتدأ فأَصِبَح اسْماً لَهَا وَالخِبَر أَصِبَح خَبَرًا لَهَا.

ومن القرائن التي ساهمت في تَلْعِب العناصر بِبعضها قرَنَة الرَّبَط بين جملة الخبر والجملة الأَدَايَة، حيث يعود نائب الفاعل (هو) في (يِسْتَبَط) على اسم كَانَ (اللهاء) الضمير المتصل.

والشاعر في هذا البيت يَصَف الثور حِين هروبه من الكلاب مَسْرَعًا، كَانَ يُضْرِب بالسُوْط،

وهذا التَّشِيَّه بِالسَّوْط، 

وأَكْسِبَت الجُمْلَة الْوَاقِعَة خَبَرًا التَّرْكِيب دلالةَ الزَّمْن الذي يَدْل على الحال، فَقَصَدَ الشَّاعِر إِبْرَاز مَدِى سَرَعَة الثور في تلك اللحظة.

الشكل الثاني: جاء اسمها مَعْرَفًا بَالن، وَخِبرًا جَمْلَة فَعْلَيَّة فَعْلَهَا مَضْرَع

وقد جاء هذا الشكل في (مواقعين)، أحدثهما قوله:

كَانَ المَطَافِئَ المَوْلَى وَسَطَةً يَجْاَوِيْهِنَّ الخَيْرَانَ المَتَّقِب (1)

(1) القسمي، أبو راشد، شرح هاشمي الكبديت، 98، وينظر شاهد أخ: البيت 113/797، ولاف: ضَرِبِ من العدو وهو أن يَنْقُع الْقِوَامْ مَعَا، وَالوَلَافِ مِن الْإِلَافِ هوُ الْمَوَاقِي، يَنْظِرُّ أَبِن مَنْظُور، لساني العرب، 9/364، مادة (ولف).
تكوين التركيب (كأنّ المطافيل يُجاوبُهُنَّ) من: كأنّ، حرف التشبيه والتوكيد، والمطافيل المسند إليه وهو اسم كأنّ والركن الأول في التركيب، و(يجاوب) المسند وهو خبر كأنّ والركن الثاني في التركيب.

(المطافيل) اسم كان يتعلّق بالجملة الخبر (يجاوب) بالإسناد المعنوي، ثم بقرينة الأداة الفظية، حيث عملت (كأن) على نسخ الجملة وتحويل المبتدأ إلى اسم لها والخبر إلى خبر لها، ثم أكدت على تشبيه المسند إليه بالمستمد، وقرينة العلامة الإعرابية حيث ظهرت القائمة علامة النصب على اسم كأنّ. وجملة الخبر تتعلّق أيضاً باسم كأن - بالرابط الذي هو الضمير المتصل (هن)، بالفعل (يجاوب) الذي يعود على (المطافيل).

أراد الشاعر أن يصف الناقة - كعادة الجاهليين وكثير من الشعراء الإسلاميين والأمويين - فشبهها بالتور الوحشي يطارده كلاب الصيد، فجاء بهذا التركيب ليصور المعركة بينهما.

الشكل الثالث: جاء اسمها معرفاً بالإضافة، وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع مبني للمجهول (الطويل)

وقد تمثل في (موضع واحد)، هو قوله:

كأنّ كتاب الله يُعَيَّنِي بأمره وبالنها في الكودنِي المركَّل (1)

يتتألف التركيب (كأن كتاب الله يُعَيَّنِي) من: (كأن) حرف النسخ و التوكيد والتشبيه، و(كتاب) المسند إليه واسم كأنّ، وهو اسم نكرة اكتسب تعريفه من إضافته إلى لفظ الجلالة (الله) فأفرصته بقرينة الإضافة.

(1) القيسي، أبو ربيان، شرح هاشميّات الكبّيتي، 95 وينظر شاهد آخر، البيت 104/85
(2) القيسي، أبو ربيان، شرح هاشميّات الكبّيتي، 159؛ الكودنِي: البرذون الهجي، وقيل: البغل، وقيل للبرذون الفقيل: كودن تشبهه بالبغل، ينظر: ابن منطار، لسان العرب، 3/356، مادة (كدن).
ويتألف التركيب من (يُعنى) المسند وخبر كان، وهو جملة فعلية، اقترن بالمسند إليه بقرينة الإسناد المعنوية، وبقرينة الأداة النظفية التي ربطت بينهما، وأكّدت النسبة في التشبيه.
وقرنة العلامة الإعرابية حيث ظهرت العلامة وهي الفتحة علامة النصب على اسم كان، وكان الخبر جملة فعلية في موقع رفع، وقد تعلقت جملة الخبر باسم كان بالرابط الضمير العائد على المسند إليه.
القسم الثالث: اسمها مفرد وخبرها شبه جملة

ولله نمط واحد وشكل واحد، هو:

اسمها معرفة (ضمير متصل)، وخبرها شبه جملة جار ومجرور

وجاء هذا النمط في (موقع واحد)، هو قوله:

وعطلت الأحكام حتى كأنها على ملأ غير التي تحتل (1)

التركيب (كأننا على ملة) يتكون من حرف التشبيه والتكيد (كأن) والمسند إليه الضمير.

المسند (دا) والمسند شبه الجملة (على ملة).

تتعلق هذه العناصر بالقرائن التي نوقشت في الأشكال السابقة، لكن الاختلاف هو أن خبر كأن

هنا شبه جملة من جار ومجرور.

والشاعر يريد أن يبرز ابتعاد الحكم الأموي عن هدي الكتاب والسنة، وتعطيله لأحكامها عن

طريق توكيد تشبيه المسند إليه بالمسند، فالناس أصبحوا يشكلون في أنهم على ملة الإسلام.

4. (لكن)

وجاءت على قسمين، هما:

القسم الأول: اسمها مفرد وخبرها جملة فعلية، وله نمطان:

النمط الأول وله شكل واحد: اسمها معرفة (مصرف بال) خبرها جملة فعلية فعلها ماض

(واقفر)

وقد ورد هذا الشكل في (موقع واحد)، هو قوله:

(1) الفقيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكبيبة، 147.
ولكن الرجال تتابعوها
فلم أن مثل ها خطاً مبيعاً

يتكون التركيب (لكن الرجال تتابعوها) من: لكن وهو حرف ناسخ للاستدراك وهو تعقيب الكلام بنفي يتهم ثبوته أو إثبات ما يتهم نفيه، فلا بد من جملة تامة بعدها كالتالي قبلها.

ومن النحاة من قال إنها للاستدراك والتوكيد، ويتكون التركيب أيضاً من (الرجال) السند إليه وهو اسم لكن ومن (تتابعوها) السند وهو خبر لكن.

اقترن السند إليه والسند بقرينة الإسناد المعنويي، ثم قرينة الأداة اللفظية حيث نسخت (لكن)

الجملة بأن حولت المبتدأ إلى اسم لها، والخبر إلى خبر لها، كما أنها أكدت النسبة بين السند إلى السند والمسند.

أما قرينة العلامة الإعرابية فقد ظهرت على السند إليه اسم (لكن) وهي علامة النصب الأصليّة الفتحة، بينما جاء السند خبر لكن جملة فعلية في موقع رفع، وشتم على ضمير رابط يربطه بالسند إليه وهو الضمير المتصل (الواو).

فالشاعر بعد أن أخبر أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - اختار عني وأعطاه الولاية، استدرك وأكد أن رجالاً لم يحفظوا العهد وضروا على الطريق، يقصد بذلك بني أمية.

النقطة الثانية وهما شكل واحد: اسمها معرفة (ضمير متصل)، خبرها جملة فعلية فعلها مضارع جاء في (موقع واحد)، وهو قوله:

(الطويل)

الفقيهي، أبو رياض، شرح هاشمي المكتبة، 197.

(1) ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو: 244، 244، 244

(2) ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو: 244، 244

(3) ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو: 244، 244

(4) ينظر: ابن السراج، مغني اللبيب، 291، 291
و لكنى من علة برضاهم مقامى حتى الآن بالنفس أخيل

تألف التركيب من الحرف الناكس (لكن) وقد اقتربت بون الوقية عند اتصاله بياء المنكل، لأنه مشبه بالفعل. ومن المسند إليه اسم لكن الضمير المتصل (الباء) ومن المسند خبر لكن (أدخل) وهو جملة فعّالة.

اقتربت إلى المسند إليه والمسند تقرينة الإسنان المعنويَّة، ثم تقرينة الأداة النظفية التي ربطت بينهما وحولت المبتدأ إلى اسم لها والخبر إلى خبر لها.

فقد جاء اسم لكن ضميرًا متصلاً في موقع نصب، وخبرها جملة فعلية في موقع رفع حيث اشتتملت على ضمير رابط يربطها بالمسند إليه هو الضمير المستتر (أنا) العائد عليه وذلك ضمن قرينة الربط.

والشاعر يؤكد على أنه لا يوجد بنفسه، ورضي بالمقام عن الحرب كما بخلوا بأنفسهم، وكما رضوا هم بذلك.

القسم الثاني: اسمها مفرد وخبرها شبه جملة

وله نمط واحد وشكل واحد، هو:

اسمها نكرة مؤخر وخبرها شبه جملة

والموقع الشعري الذي جاء فيه الشكل، هو:

(الويل) ولكن لي في آل أحمد أسوأ وما قد مضى في سالف الذكر أطول

(1) القيسي أبو رياش، شرح هاشميات الكبيش، 180.
(2) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 31/3.
(3) القيسي أبو رياش، شرح هاشميات الكبيش، 184.
تكون التركيب (لكن لى أسوأ) من: لكن حرف الاستدراك والتوقيع والمسمد إليه (أسوة) والمسمد (لي).

وهذه العناصر متعلقة ببعضها ببعضًا بالقرائن المعنوية واللغوية السالفة الذكر في الأشكال السابقة، إلا أن هذا التركيب يختلف في قرائن الرتبة اللغوية، فقد تقدم المسمد (لي) خبر لكن على المسمد إليه (أسوة) اسم لكن، وتقدم هذا جوابًا، لأن خبر الأحرف الناخبة لا يتقدم على اسمها إلا إذا كان ظرفًا أو جارًا أو مجزورًا(1).

والشاعر يعبر عن تشيع عميق لأن البيت، فهو بعد أن ذكر أنه مستعد لمباشرة الحرب لنصرتهم استدرك القول وأكد أنه متأس بهم ما قعدوا عن الحرب، فإن خرجوا خرج معهم.

ثانيًا: (لا) النافية للجنس

لها قسم واحد ونمط واحد: اسمها مفرد نكرة، وخبرها شبه جملة (المتقارب).

تكرر في (موقعي شعريين)، أذهما قوله:

صيحة شوق تهيج الحليم لا عار فيها على الأشياء(2)

التركيب (لا عار فيها) تكون من: لا النافية للجنس أي لكل فرد من أفراد الجنس أو لا التبرئة لأنها تدل على تبرئة جنس اسمها كله من معنى غيرها(1)، وهي تعمل فيما بعدها فتصبح من غير تنوين، ونصبها لما بعدها كنصب إنّ لما بعدها(2).

---

(1) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 1/313.
(2) الفقيهي، أبو رياض، شرح هاشميات الكربت، 188، وينظر شاهد آخر البيت 2/204.

75
وتكون التركيب -أيضاً- من (عازر) اسم لا النافية للجنس، المسند إليه، ومن (فيها) خبر لا النافية للجنس، المسند.

اقترنعت عناصر التركيب بارتباط المسند إليه اسم لا النافية للجنس (عازر) بالخبر (فيها) بقرينة الإسناد المعني، ثم بقرينة الأداة اللغوية التي ربطت ركن الجملة دلاليًّا وإعرابياً.

فمن ناحية الدلالة أفادت نفي وجود جنس العار، أما من ناحية الإعراب فقد بني اسمها على الفتح، وترك التنوين لما تعمل فيه لا النافية للجنس لازم، لأنها جعلت وما عملت منه منزلة اسم واحد(3)، كما أن اسمها بئن على ما نصب به(4).

ومن القرآن اللغوي قريبة الرتبة، إذ تقدمت الأداة في الصدارة، ثم اسمها مباشرة بليه خبرها.

والشاعر يبني جنس العار عن الأشياب الذي فيه شوق، إلا أن هذا الشوق ليس للطاعنين، إنما لبني هاشم، لذلك فهو لا عار فيه.

(1) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 2/3.
(2) وشرطنا أن تكون نافية، وأن يكون النفي بها للجنس، وأن يكون نفيها نصاً في ذلك أي النفي للجنس كله، وأن لا يدخل عليها جار وأي يكون أسمها وخبرها نكرتين، وأن لا يفصل بينها وبين اسمها فصل، ينظر: سبيوبيه، الكتاب، 2/274-275، والمألوف، رصب المغني في شرح جروح المعاني، 260، ابن هشام، أوضح المسالك، 2/3، ابن هشام، مغني اللبيب، 1/240-241، والسيوطي، همع الهمام، 1/623-524-525.
(3) ينظر: سبيوبيه، الكتاب، 2/274.
(4) ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 2/8.
ثانيًا - كان وأخواتها

كان وأخواتها أفعال ناسخة تدخل على الجملة الأدبية، فترفع المبتدأ تشبهاً له بالفاعل، ويسمي اسمها، وتنصب خبره تشبهاً بالمفعول، ويسمي خبرها، وهذا مذهب البصريين، أما الكوفيون فرأوا أنها لا تعمل في المرفوع شيئًا، ونصبها للخبر فهو على تشبه بالحال عند الفراء، ونصبه على الحال عند بقية الكوفيين(1)، وتمسي أفعالاً ناقصة لتصريفها بالماضي والمضارع والأمر والنهي، فدلالته ناقصة، تدل على الزمان فقط، بخلاف الفعل الحقيقي الذي يدل على حدث مقترن بزمن، إلا أنها لما دخلت على المبتدأ والخبر وأفادت الزمان في الخبر، صار الخبر عوضاً من الحدث، لذلك لا تتم الفائدة بمرفوعها فقط كمية الأفعال الحقيقية، بل لا بد من ذكر المنصوب ليتم الكلام(2).

وتقاسم الأفعال الناقصة ثلاثة أقسام من حيث العمل: فمنها ما يعمل مطلقاً دون شرط، وهي ثمانية: (كان، وأمسى، وأصيح، وأضحى، وظل، وبات، وصار، وليس)، ومنها ما يعمل بشرط أن يتقدمه نفي أو نهي أو دعاء، وهي أربعة: (أزالت، وبرح، وفتح، وانتفخ)، ومنها ما يعمل بشرط أن يتقدمه ما المصدرية الظرفية، وهو الفعل (دام)(3).

وقد جاءت الجملة الأدبية المنسوخة ب (كان وأخواتها) في شرح الهاشميات على النحو الآتي:

الآتي:

1. (كان)

(1) ينظر: سيبويه، الكتب، 1/45-46؛ والبرد، المقصود، 4/86؛ وابن بعيش، شرح المنفصل، 7/89؛ وابن جني، التلمع في العربية، 85؛ وابن هشام، أوضح المسالك، 1/226؛ والأشعري، شرح الأشعري، 109، الأزهر، شرح التصريح على التوضيح، 1/118؛ والسويدي، همس اليوم، 1/408-409.

(2) ينظر: ابن بعيش، شرح المنفصل، 7/89؛ والبلاغي، جامع الدروس العربية، 64.

(3) ينظر: ابن بعيش، شرح المنفصل، 7/89؛ وابن هشام، أوضح المسالك، 1/227-228؛ وابن هشام، شرح قطر الندى، ويل الصدي، 177-178.
وها ثلاثة أقسام:

القسم الأول: اسمها مفرد، وخبرها مفرد، وهذا القسم له نعطان:

النطاق الأول: اسمها معرفة وخبرها نكرة، وجاء هذا النطاق على أربعة أشكال:

الشكل الأول: وضع اسمها ضميراً مستتراً، وخبرها نكرة

(الخفيف)

نكر هذا الشكل في (أربعة مواقع)، منها قوله:

راعياً كان مسجحاً فقدنا هدف المعني هكذا السؤام

تألف التركيب (كان مسجحاً) من: كان، وهو فعل ناقض من النوانس يقيد اتصال المسند إليه بالمسند في الماضي، وقد يكون اتصاله على وجه الدوام، إن كان هناك قرينة (2)، كقوله تعالى:

"وكان ألهه عليمًا حاكماً" (3).

والركن الأول في الجملة، وهو المسند إليه اسم كان ضمير مستتر (هو) أما الركن الثاني في الجملة فهو (مسجحاً) خبر كان والمسند.

اقترنت هذه العناصر بقرينة الإسناد المعنوي، أما قرينة الرتيبة فكانت (كان) في مقدمة الجملة، تبعها اسمها مباشرة وجاء بعده خبرها.

ومن هذه القرائن قرينة العلامية الإعرابية، حيث تغيرت بدخول (كان) على الجملة، فبدل الرفع

في الخبر أصبح منصوبًا.

(1) القيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكميتي، 31، وينظر شواهد أخرى لهذا الشكل: البيت 99/84، والبيت 2/195، والبيت 18/199.

(2) ينظر: الشلبوي، التنوطة، 225، وابن عقيل شرح ابن عقيل، 1/236، والغلاييني، جامع الدروس العربية، 365.

(3) النساء، 4/17.
الشكل الثاني: جاء اسمها ضميرًا متصلاً، وبهرا نكرة.

(الوافر)

ورد في (مواقعين)، منها قوله:

ألا أف لنذكر كنُت فيه (هذانًا طائعاً) لمْ مطيعاً (2)

يتتألف التركيب (كنُت هذانًا طائعاً مطيعاً) من العناصر الآتية:

كان: الفعل الناسب الناقص، والضمير المتصل (التأة) المسند إليه اسم كان و(هذانًا وطائعاً ومطيعاً) المسند خبر كان متعدد.

وتتعلق العناصر بقرارًا لفظية ومعنوية كما في الشكل السابق، ويلاحظ أن الشاعر حين نسب أكثر من مسند إلى مسند إليه واحد، كان أوقع في النفس، فهو يرغب في تقوية مضمون كلمته عند المخاطب وتقريره في نفسه.

الشكل الثالث: جاء اسمها (معرفًا بال)، وبهرا نكرة

(الطويل)

جاء في (موقع واحد)، هو قوله:

و ما كأنى الأنصار فيها أئلة ولا غيبًا عنها إذا الناس غيب (3)

---

(1) حسن، اللغة العربية معناها ومتناها، 130.
(2) الفقيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكميت، 198؛ ونظر شاهد آخر: البيت 9/47.
(3) الفقيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكميت، 64.
عناصر التركيب (كانت الأنصار أذلًا) هي: (كان)، الفعل الناخب، وقد اتصل بتاء التأثير
الساكنة، و (الأنصار)؛ المسند إليه اسم كان، و (أذلًا) المسند، خبر كان.
اقتُرنت العناصر بقرنية الإسناد المعنويّة، وقرنية الرتبة حيث تقدم الناخب بليه اسمه ثم خبره.
أما قرينة العلامة الإعرابيّة فقد تغيرت بدخول كان على التركيب، حيث أصبح الخبر منصوبًا.
وقد أفادت (كان) معني الزمن ووصفت المسند إليه بالمسند في الماضي، فمع خلو الجملة
الأسميّة من الحديث قد يعطيها الناخب معني جهة من جهات الفهم، يقول ابن عصفور: وكان إذا
كانت زائدة للدلالة على اقتران الجملة بالزمان، وإن كانت ناقصة فكذلک، أو بمعنى صار، وإن
كانت تامة، فمعنى حضر. أما أصبح، وأمسى، وأضحي، فإن كانت ناقصة، فهي للدلالة على اقتران
مضمون الجملة بالزمان الذي يشاركها في الحروف وقد تكون بمعني صار، وإن كانت تامة فهي
لدخول في الأزمة المذكورة(1).

الشكل الرابع: وقع اسمها معرفًا بالإضافة، وخبرها نكرة
ورد في (موقع واحد)، وهو قوله:

(الوافر) لدَي الرحمَة يَصَدَّع بالمتثنِي وال‌مثنِي، وكان لَه أبو حسن مطِعٌ.(2)

التركيب (كان أبو حسن مطيعاً) تكون من: (كان) الفعل الناخب، والمسند إليه (أبو حسن)
والمسند (مطيعًا).

تعلقت هذه العناصر بقرنية الإسناد المعنويّة بين المسند إليه والمسند، أما قرينة الرتبة فقد
تصدر الناخب تلاه اسمه الذي جاء معرفًا بالإضافة ضمن قرينة الإضافة، تلاه خبره الذي وقع نكرة.

(1) ابن عصفور، المقرب، 92/93.
(2) الفقيهي، أبو رياض، شرح هاشميات الكريم، 196.
تغيرت العلامة الإعرابية للخبر فقد أصبح منصوبًا، حيث نسخت (كان) الجملة الإسميّة بدخولها عليها، وأعطتها معنى الزمن، إضافة إلى أنها وصفت المسند إليه بالمسند في الماضي.

النمط الثاني: اسمها معرفة (ضمير مستثنى)، وخبرها معرفة (معروف بالإضافة)

وتكرر هذا الشكل في (أربعة مواقع)، منها قوله:

كان أهلُ العقاف والمجد والخيَّم ونقض الأمور والإبرام (1)

يتكون التركيب من الفعل الناصح (كان) واسمه المسند إليه الضمير المستثنى (هو).

ارتباط هذه العناصر بقرينة الإسناد المعنويّة، وأعطت (كان) التركيب دلالة الزمن، ووصفـت المسند إليه بالمسند في الماضي، وفي هذا إشارة إلى مقتل علي بن أبي طالب، فهو كان يتميز بالعقاف والمجد والقول الفاصل.

القسم الثاني: اسمها مفرد، خبرها جملة، وله نمط واحد، هو:

اسمها معرفة، وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع، وهنا النمط سكّان، هما:

الشكل الأول: اسمها (ضمير مستثنى)، وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع

ورد في (موقع واحد)، وهو قوله:

يا صاحب الحوض يوم لا شرب للـ (2) ـوارد إلا ما كان يضطرب

يتالفك التركيب (كان يضطرب) من: الفعل الناصح (كان) واسمه المسند إليه الضمير المستثنى (هو) العائد على الرسول - صلى الله عليه وسلم - وخبره المسند الجملة الفعلية (يضطرب).

(1) القسي، أبو رياش، شرح هاشميّات الكمثيت، 2، ويُنظَر شواهد أخرى: البيت 47/26، وأبي 218، والبيت 40/60، والبيت 103/8.
(2) القسي، أبو رياش، شرح هاشميّات الكمثيت، 118.
وقد اقتربت هذه العناصر بقراءتين معنوية ولغوية، كما احتوت الجملة الفعلية الواقعة خبراً على

ضارير رابط عائد على المندب إليه هو الضمير المستمر (هو) وذلك ضمن قرينة الربط.

وأفاد التركيب معنى الزمن من ناحيتين، الأولى: الزمن الحالي من الحدث بالفعل الناسخ
(كان)، والثانية: الجملة الفعلية، جملة الخبر، خبر كان فعل مضارع تضمن معنى الحال، فالتركيب
(كان يفعل) يتضمن معنى الماضي المتجدد(1)، ويرى المخزومي أنه يستعمل للتعبير عن استمرار
الحدث في فترة من الزمن الماضي (2).

الشكل الثاني: اسمها (ضمير متصل)، خبرها جملة فعلية فعلها مضارع
(الطويل)

وجهاء في (موقع واحد)، هو قوله:

أمّوتاً على حقّ كما مات منهم أبو جعفر دُون الذي كنت تأمل(3)

التركيب (كنى تأمل) يتكون من: كان الفعل الناسخ، والضمير المتصل (التأمل) للمخاطب وهو
المستند إليه واسم الناسخ، والجملة الفعلية (تأمل) وهي المستند وخبر الناسخ.

وقد تعلقت عناصر التركيب بقراءتين معنوية ولغوية ذكرت في أشكال سابقة، إضافة إلى دلالة
الزمن التي أفادتها (كان) واقترانها بجملة الخبر (تأمل) وهي دلالة الماضي المتجدد، وهو الذي يحدث
في الماضي ثم يتجدد حدوثه مرات في الماضي وينقطع انقطاعاً قريباً في الحال أو بعيداً عنه (4).

---

(1) ينظر: حسان، اللغة العربية معناها ومثناها، 245.
(2) ينظر: المخزومي، في النحو العربي: نقد وتوجيه، 158; ينظر: السامرائي، الفعل زمنه وأبنية، 33.
(3) القرشي، أبو رياح، شرح هاشميات الكبة، 182.
(4) ينظر: المنصور، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، 61.
القسم الثالث: اسمها مفرد وخبرها شبه جملة، وهو نمطان:

النطاق الأول وله شكل واحد: اسمها معرفة (ضمير مستمر) وخبرها شبه جملة جار ومجرور.

تمثل في (موقعين)، أهدهما قوله:

ساداً ذاداً عن الخربة البيضاء

ساداً ذاداً عن الخربة البيضاء

(الخفيف)

تكون التركيب من (كان) الفعل النásaخ الناقص، والمسند إليه اسم كان الضمير المستتر (هو)

والمسند خبر كان، شبه الجملة (بالأيام).

افتترنت عناصر التركيب بارتباط المسند إليه اسم كان (هو) بالمسند خبر كان (بالأيام) بقرينة

الإسنادان المعنيوي، أما قرينة الرتبة، فقد تقدم الفعل النásaخ يليه اسمه ثم خبره.

ومن ضمن القرائن قرينة العلامة الإعرابية، فقد جاء اسم النásaخ ضميرًا مستتراً في موقع

رفع، أما خبره فهو شبه جملة في موقع نصب. وأفادت (كان) معنى الزمن، فالشاعر يعتبر عن طول

اليوم وأنه كباقي الأيام، ذلك أنهم في الحرب.

النطاق الثاني: اسمها نكرة وخبرها شبه جملة، وله شكلان:

الشكل الأول: اسمها نكرة وخبرها شبه جملة جار ومجرور مقدم

تكرر في (أربعة مواقع شعرية)، منها قوله:

وأستثلث الشعر من مقادحه

وكان في ظهر آلة حديد

(المسرح)

الفيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكميت، 22: وينظر شاهد آخر: البيت 73/123.


83
يتتألف التركيب (كان في ظهر ألة حدب)، من العناصر الألية: الفعل الناسخ (كان) والمسند إليه (حدب) والمسند (في ظهر).

تتعلق هذه العناصر بقرائن معنوية ولفظية، وأهم القرائن اللفظية قريبة الرتبة، فقد تقدم خبر كان الفعل الناسخ بينه وبين اسمه المسند إليه (حدب).

وتوسط أخبار الأفعال الناسخة جائز (1)، وتقديم الخبر هذا جاء للتبنيه على أنه خبر لا نعت، فلو قال: وكان حذيبًا في ظهر ألة، لتوهم القارئ أن (في ظهر ألة) نعت لا خبر؛ لأن الخبر تحتاج إلى الصفة أكثر مما تحتاج إلى الخبر (2).

الشكل الثاني: (لم يكن)، اسمها نكرة مؤخر، خبرها شبه جملة جار ومجرور مقدم (الطويل) ورد في (موقع واحد)، هو قوله:

وحارَدَت النَّكَدُ الجِلَدَ ولم يكن لِلعْقَبة قَدْرَ المستعيرين مَعْقِبٍ.

تكون التركيب (لم يكن لِلعْقَبة مَعْقِب) من الفعل الناقص (يكن) مسبوقًا ب (لم) وهي أداة للفظ الماضي بالممعنى (4)، ومن المسند إليه (معقبل) اسم يكن، ومن المسند (لعْقَبة) خبر يكن.

وقد اقتربت هذه العناصر بقرائن معنوية ولفظية، كقرينة الإسناد المعنوي، وقرينة الرتبة اللفظية، حيث توسط الخبر بين الناسخ واسمه.

---

(1) إبن هشام، أوضح المسالك، 237.
(2) إبن الأزويني، الإيضاح في علم البلاغة، 106؛ أبو موسى، خصائص التركيب، 151؛ والهاشمي، جواهر البلاغة، 153.
(3) القسي، أبو راشد، شرح هاشميات الكلام، 77.
(4) إبن الراجحي، حروف المعاني، 8.
جاء الفعل الناَخس هنا على هيئة المضارع المسبوق بأداء جزم، فالفعل (كان) هو من الأفعال الناقصة التي تترصرف تصرفاً كاملاً. 

والشاعر يغني بحب آل البيت، ويهمج على سالبي حقهم من الأمويين، فيشير بصفات من الفضائل المنسوبة إلى آل البيت خاصة وقت الشدائد، حيث يفيد الفعل (كان) معنى الزمن.

2. (ليس) 

وجاءت على ثلاثة أقسام، هي:

- القسم الأول: اسمها مفرد وخبرها مفرد 
- هذه القسم نمم واحد، وشكل واحد: اسمها معرفة (ضمير مستتر) وخبرها نكرة (الطويل) 

وتمثل هذا الشكل في (موقع واحد)، هو قوله:

"وإن قيل لم أخُفُّ وليس مِبَالِيُّا، لمَّا مَحْتَمِلَ ضَبَّٰنَّ أَبَالى وَأَخْفِلََّ(2)"

يتألف التركيب (ليس مبالية) من: (ليس) وهو فعل لا يترصرف يدل على النفي في الحال.

ذكرها سيبيوه بقوله: "ووضعت موضوعاً واحداً ومن ثم لم تصرف تصرف الفعل الآخر"(4)، وقال في موضوع آخر: فمعنى ليس للتفني"(5)، وتكون من المسند إليه اسم ليس الضمير المستتر (هو)، 

والمسند خبر ليس (مبالية).

(1) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 1/234، والأزهرى، شرح التصريح على التوضيح، 1/187 
(2) القيسي، أبو رياش، شرح هاشميات الكعبى، 186 
(3) ينظر: سيبيوه، الكتاب، 1/46، وابن يعيش، شرح المفصل، 2/59; وابن هشام، أوضح المسالك، 1/111; وابن هشام، أوضح المسالك، 1/233، 264; وابن هشام، مغني النيب، 1/295 
(4) سيبيوه، الكتاب، 1/46 
(5) سيبيوه، الكتاب، 1/59
تتألف هذه العناصر فيما بينها بقرينة الإسناد المعنوي بين اسم ليس الضمير المستتر (هو)، وخبرها (مثلاً)، كذلك قرين الأداة اللفظية، حيث دخلت ليس - الفعل الماضي الجامد - على المشناد إليه المبدأ والمسند الخبر، ونفت نسبة الخبر إلى المبتدأ، ثم حولت المبتدأ إلى اسم لها، والخبر إلى خبر لها. كما أنها غيرت العلامة الإعرابية للخبر فأصبح منصوباً، ضمن قرينة العلامة الإعرابية، أما قرينة الرابطة فقد تصدر الفعل الناسخ التركيب تلاؤ اسمه ثم الخبر.

والمخاطب في هذا التركيب خالي الذهن من مضمون الخبر، لذلك لم يحتاج المتكلم إلى توكيد الخبر، فألفه إليه خلائياً من أدوات التوكيد.
القسم الثاني: اسمها مفرد، وخبرها جملة

له نمط واحد، وشكل واحد

اسمها معرفة (ضمير متصل) وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع

ورد هذا الشكل في (موقع واحد)، هو قوله: (المتقارب)

ولست تصب إلى الظاعنين إذا ما خليته لم تصباً

تكون التركيب (لست تصب) من: ليس، الفعل الناسخ فائدة النفي، ومن الضمير المتصل

(التأة) اسم ليس، المسند إليه، ومن (تصب) خبر ليس، المسند.

اسم ليس الضمير المتصل (التأة) يتعلق بخبرها الجملة الفعلية (تصب) بقرينة الإسناد المعنوية، إضافة إلى عدد من القرائن اللингزية كقرينة الرتبة، حيث تصدر الفعل الناسخ تلاه اسمه ثم خبره. ويلاحظ أن جملة الخبر ارتبطت بالجملة بقرينة الربط في عود الضمير (أنت) الفاعل للفعل (تصب) على اسم ليس الضمير المتصل (التأة).

أما قرينة الأداء فتمثلت في (ليس) التي كان دورها الربط بين المسند إليه والمسند إضافة إلى أنها نفت نسبة المسند إلى المسند إليه.

وقرينة العلامة الإعرابية تتمثل في كون اسم ليس ضميراً متصلاً في محل رفع، أما خبرها فقد جاء جملة فعلية في محل نصب، وقد أفاد التركيب (ليس يفعل) دلالة الحال العادي (2) فـ(ليس)

فعل يدخل على جملة ابتدائية فينغيها في الحال (3).

1(القيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكميتي، 189.
2(ينظر: حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، 248.
3(ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 111.
القسم الثالث: اسمها مفرد وخبرها شبه جملة، وله نمطان:

النمط الأول: اسمها معرفة، وخبرها شبه جملة جار ومجرور، وله شكلان:

الشكل الأول: اسمها ضمير متصل، وخبرها شبه جملة جار ومجرور

وجاء في (موقع واحد)، هو قوله: (النطقاب):

فَدْع ذَكَرٍ مِنْ لُسْتِ مِنْ شَأْنِهِ، وَلا هُوَ مِنْ شَأْنِكَ المُنْصِبِ(1)

تكون التركيب (لست من شأنه) من (ليس) الفعل النسخ، والمصدد إليه اسم ليس (الناء) الضمير المتصل، والمصدد خبر ليس (من شأنه) شبه جملة.

اظرعت عناصر الإسناد بارتباط المصدد إليه اسم ليس (الناء) بالمصدد خبر ليس (من شأنه)

بقرن الإسناد، ثم بقرن الأدلة اللفظية التي ربطت ركني التركيب.

وقد أكسبت الفعل (ليس) التركيب دلالة نفي نسبة المصدد إليه للمصدد، كما أنها غيرت العلامة الإعرابية للمصدد فأصبح في موقع نصب.

الشكل الثاني: وقع اسمها معرفاً (بال)، وخبرها شبه جملة جار ومجرور

ورد في ( موقعين)، الأول:

وَلَا طُوْرَةُ الغَضْبِ المُغْضَبِ

وَلَئِنَّ التَّفَحُّصُ مِنْ شَأْنِهِ

يتكون التركيب (ليس التفحص من شأنهم) من: الفعل النسخ (ليس)، واسم المصدد إليه (التفحص) وخبره المصدد (من شأنهم). وقد ارتبطت هذه العناصر بالقرائن المعنوية واللفظية نفسها في الشكل السابق.

(1) الفقي، أبو رياض، شرح هاشميات الكمبة، 189.
أما الموقع الثاني، فهو قوله:

وُعِينِ لَأُهْلِ الْذِّينَ بَعْدَ ثُبَاتِهِ إِلَى مَخْتَالَتِهِ لَيْسَ عَنْهَا التَّنَقِّلْ

وقد تكون التركيب (لَيْسَ عَنْهَا التَّنَقِّلُ) من الفعل الناصح ليس، والمسند إليه اسم ليس (التنقل).

والمسند خبر ليس (عنها).

واقترن العناصر بالقرارت المعنوية واللفظية، أهمها قرينة الرتبة، حيث توسط خبر الناسح بينه وبين اسمه، وتوسطه خبر (ليس). يجوز تقديره على خبرها، يقول ابن يعيش: "ومنهم من منع تقديرها عليها مع جواز تقديره على اسمها وهو مذهب الكوفيين وأبي العباس الممرد، وقال السيرافي وأبو علي: لا خلاف في تقديم الخبر على اسمها"(2) ويفهم من قول الشلوبيني وهو يتحدث عن الأفعال الناسخة: "وجواز توسط الخبر عام في جميعها"(3).

النطاق الثاني وله شكل واحد: اسمها نكرة مؤخر، وخبرها شبه جملة جار ومجوز مقدم.

(الطويل)

(الطويل)

(الطويل)

(الطويل)
وقد تقدم الخبر على اسم الناخب ذلك أن الخبر شبه جملة، والإسم نكرة، وأفادت (ليس) نفي نسبه المنسد إليه المنسد، كما أنها أعطت التركيب دلالة نفي في الزمن الحالي.

والشاعر - هنا - ينفي أن يكون قومه نصيب من الغنائم يستأثرون بها، إضافة إلى أنهم لا يملكون ما يركبون عليه للزور مع الناس، ومن أجل تأكيد النفي قدم الخبر (ليس) مباشرة بعد أدة النفي.

3. (صار)

ولها قسم واحد: اسمها مفرد، وخبرها مفردة

وهذا القسم جاء على نمطين:

النمط الأول له شكل واحد: اسمها معرفة (ضمير متصل)، وخبرها نكرة ورد في (موقع واحد)، هو قوله:

أَخَنَّ أَدَاً قُصْرَنَّ ذَهْبًا وَماُغْرَهْنَ الْهَنَّاءَ وَالْحَرْبَ{1} من التركيب من الفعل الناخب (صار)، وهو فعل يفيد التحول، أي تحول اسمه وتغيره من حالة إلى أخرى ينطبق عليها معنى الخبر، وذلك في الزمن المناسب لدالالة الصيغة{2}.

وينتكون التركيب من المنسد إليه اسم صار الضمير المتصل (لون النسوة)، ومن المنسد خبر صار (دهماً).

---

{1} القبيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكمبث، 102.
{2} ينظر: الشبلوفي، التوطئة، 226؛ الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، 1/191؛ وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/268، حسن، اللحى الواقف، 1/556؛ الغلابيري، جامع الدروس العربية، 365.
تتعلق هذه العناصر بقرينة الإسناد المعنوي بين المسند إليه والمسند، وقد ربط الفعل الناسخ بينهما، فأفاد تحوّل المسند إليه إلى حالة ينطاق عليها معنى الخبر.

يضاف إلى ذلك أن الفعل (صار) نسخ المبتدأ والخبر، فأصبح المبتدأ اسمًا له، والخبر خيرًا له، مع تغيير العلامة الإعرابية للخبر من الرفع إلى النصب.

النمط الثاني، وله شكل واحد: اسمها معرفة (ضمير متصل)، وخبرها معرفة (بمعنى بالإضافة)

ورد في (موضع واحد)، هو قوله:

واصرت عم الفتاة تنبب السـ لـ كابب من روتي واتنب (1)

تألف التركيب (صرت عم الفتاة) من (صار) الفعل الناسخ والضمير المتصل (التأة) المسند إليه اسم صار، و(عم) المسند خبر صار، وقد أضيف إلى كلمة (الفتاة) فاكسبته التعريف ضمن قرينة الإضافة المعنوية.

وتعلقت هذه العناصر بقرينة الإسناد المعنوي، وقد ربط الفعل الناسح بين المسند إليه والمسند، ونسخ الحكم الإعرابي للتركيب، فأصبح الخبر منصوباً بعد الرفع، إضافة إلى أن المبتدأ صار اسمًا له والخبر خيراً له.

أما قرينة الوقفية فقد تقدم الفعل الناسح تلله اسمه ثم خبره، حيث أفاد الناسخ التركيب صفة التحول من حالة إلى أخرى، فالشاعر كبر، وصارت النساء تدعونه بالعلم.

(1) القيسي، أبو رياش، شرح هاشميات الكبيبة، 109.
إن تعريف المسند بالإضافة إلى الأصل فيه أن يكون نكرة - يدل على أن السامع يعلم الأمر، لكن الشاعر يريد أن يفجه حكماً على هذا الأمر المعلوم بأمر آخر مثله (1)، فيعده أن أصبح عمداً أصبحت الفتيات يخجل منه.

4. (بات)

لها قسم واحد، ونمط واحد، وشكل واحد:

اسمها مفرد (معرف بالإضافة)، وخبرها مفرد (نكرة مثلى)، وجاء في (موقع واحد)،

هو قوله:

وينت وليد الحي طبيان ساغيا

وكادوه ذات القفارة استغفا

تألف التركيب (بات وليد الحي طبيان ساغيا) من (بات) الفعل الناشف الذي يفيد

اتصاف اسمه بمعنى خبر طول الليل في زمن يناسب الصيغة في دلاتها (2). ومن المسند إليه (وليد) الذي اكتسب تعريفه من إضافته إلى المعرف بـ (الحي)، ومن المسند خبر بات (طبيان، وساغيا).

تعلقت هذه العناصر بالقرائن المعنويّة واللفظية، وقد أفاد الفعل الناشف التركيب دلالة الزمن، حيث يصف المسند إليه بالمسند وقت الليل، فاتصف أبناء الحي بالجوع وقت الليل.

وأبلغ للحالة التي يريد الشاعر التعبير عنها، واستخدامه لكلمتين متتاليتين (طبيان ساغيا)

(1) ينظر: الهاشمي، جواهر البلاغة. 151.
(2) القبسي: أبو رياض، شرح هاشميات الكميت، 78.
(3) ينظر: الشلبيني، التراث، 226، وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/268، وحسن، النحو الوافي، 1/555، والغلاييني، جامع الدروس العربية، 365.
في المعنى لوصف مساعد إلهي واحد، تأكيد على حالة الضعف التي يعيشها أبناء الحي من شدة الجوع، إلا أنها ليست حالة مستمرة لوجود بنى هاشم الذين يتصفون بالوجود فضفضاً على جوع هؤلاء.

ودليل آخر على عدم استمرار حالة الجوع استخدام الشاعر للصفة المشبهة (طيان)، واسم الفاعل (ساذب) حيث إن الصفة المشبهة قد تدل على المعنى وحده - وهذا نادر -١، كما أن اسم الفاعل يدل على الحدوت وأن الصفة طارئة غير ملزمة.

٥. (لم تزل)

جاءت في قسم واحد، ونمط واحد، وشكل واحد:

اسمها مفرد (نكرة مؤخر)، وخبرها شبه جملة جار ومجرور مقدم

ورد في (موقع واحد) هو قوله:

إِنَّ هَارِجَ الْعَلْمِ فِي النَّاسِ لَمْ تَزَلْ

ليتَّلَّعَّةْ خَضْرَاءً مِنْهُمْ وَمَدْنَبٌ(٢)

جاءت عناصر التركيب (لَمْ تَزَلْ لَهُمْ تَلْعَةً) مكونة من الفعل الناضج (لم تزل) وقد نسخ الجملة بعدة؛ لأن مسوق بيني ؛ إذ إن شرط عمل الفعل (زال) ماضي (يزال) أن يقده مني أو نهي أو دعاءٌ(٣)، كقوله تعالى: "وَلَا يَزَالُونَ مُختلِفِينَ" (٤). وهو من الأفعال الناصفة الناسخة التي تصرف تصرفًا ناصصاً، بمعنى أنه يأتي منها الماضي والمضارع لا غير(٥).

١. ينظر: حسن، النحو الواقفي، ٣/٢٩٢.
٢. القصي، أبي رياض، شرح هاشميات الكتب، ٧٩.
٣. ينظر: ابن هشام، أوضح المسالي، ١/٢٢٨.
٤. هود، ١١٨/١١١.
٥. ينظر: الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح، ١/١٨٦.
و(ز) أل) تدل بذاتها على النفي، وعدم وجود شيء، غير أنها تحتاج في تأديتها هذه الدلالة للفظ آخر، فإن وجد قبلها نفي أو شيء، انقلب معناها للإثبات.

وتفيد (ما زال) اتصاف اسمها بمعنى الخبر اتصافاً مستمراً لا يقطع، أو مستمراً إلى وقت الكلام ثم يقطع بعده بوقت طويل أو قصير، حسب المعنى.

ومن عناصر التركيب، المسند إليه اسم لم نزل (نثأة)، والمسند خير لم يزل (ليم) وهو شيء جملة.

وتتعلق عناصر التركيب بقربة الإسناد المعنوي بين المسند إليه والمسند، وقد ربط الفعل الناسخ بينهما إضافة إلى أن نسخ الجملة، فالمنبتدأ أصبح اسمًا له والخبر خبراً له.

كما أن الفعل الناسخ نسخ الحكم الإعرابي للمبتدأ والخبر، فقد أصبح الخبر في موقع نصب بدل الرفع، وهذا يقع ضمن قربة العلامة الإعرابية.

أما قربة الرتبة فقد توسط الخبر بين الناسخ واسمه، وتتوسط لأنه شبه جملة والإسم جاء نكرة موصوفة، فقد تم الخبر عليه، وهذه من الحالات التي يجوز فيها الابتداء بال nike.

وتقدم المسند لتخصيصه بالمسند إليه، فخبر الشاعر أن (النثأة) تخص بني هاشم، حيث عبر عن ذلك باستخدامه لحرف الجر (اللام) الذي يفيد الاختصاص.

---

(1) ينظر: ابن هشام، أوضح الممالك، 228، والأزهري، شرح التصريح على التوضيح، 1/184.
(2) ينظر: حسن، النحو الوافي، 1/562، والغلاييني، جامع الدرس العربي، 365.
(3) ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/186-187، وأبن يعيش، شرح المفصل، 1/86.
(4) ينظر: الفروعي، الإيضاح في علوم البلاغة، 10، والهاشمي، جواهر البلاغة، 152.
(5) ينظر: ابن هشام، معنى اللتين، 208/1.
أفاد الفعل الناسخ (لم تزل) التركيب دلالته الزمن المستمر المتصل، وقد عزز هذه الدلاله دخول
(لم) على الفعل، فهو حرف جزم للفي المضارع وقبله ماضياً، أفاد نفيه -هنا- الاتصال. ففي
الوقت الذي يقل فيه العلم عند الناس، يكثر عند بني هاشم ويستمر في الزيادة.

6. (أضحي)

ولها قسم واحد، ونمط واحد، وشكل واحد، هو:

اسمها مفرد (ضمير مستمر)، وخبرها جملة اسمية منسوخة

ورد هذا الشكل في (موضع واحد)، هو قوله:

"فتلك أمور الناس أضحت كأنها أمور ممتعة آثر النوم به"(2)

تألف التركيب (أضحت كأنها أمور ممتعة) من الفعل الناسخ (أضحى) المتصل بتاء التأنيث،

وهو من الأفعال الناقصة التي ترفع المبتدأ، وتنتصب الخبر، وتعمل هذا العمل مطلقاً دون شرط(3).

ويفيد الفعل (أضحى) معني اتصاف المسند إليه بالمسند وقت الضحي، ويكون كثيراً بمعنى

(صار)، أي المراد منه التحول والانتقال(4).

والركن الأول في التركيب: هو المسند إليه اسم أضحي الضمير المستتر (هي) العائد على

(أمور الناس)، والركن الثاني: المسند خبر أضحي الجملة الاسمية المنسوخة بـ( لأن).

---

(1) ينظر: ابن هشام، ميعن للنبي، 1/277-279.
(2) الفقيه، أبو رياض، شرح هاشميات الكتب، 151.
(3) ينظر: ابن هشام، وضع المساك، 1/227.
(4) الشلويجي، الفتوحات، 225 و ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/268.
تغلقت هذه العناصر ببعضها بقرينة الإسناد المعنى، ثم بقرينة الربط حيث اشتملت الجملة الإسمية المنسوبة الواقعة خبراً للناساب على ضمير عائد على المندد إليه يطابقه في التأنيث والإفراد ضمن قرينة المتابعة.

و فيما يتعلق بقرينة الرتبة فقد تقدم الناسب تلاها اسمه ثم خبره، أما قرينة العلامة الإعرابية فقد وقع اسم الناسب ضميراً مستتراً في موقع رفع، وخبره جملة اسمية منسوبة في محل نصب.

و أفاد الفعل الناسب (أصحى) التركيب دالة الزمن، إضافة إلى دالة التحول، فهو هنا بمعنى صار، حيث تحولت وانتقلت أمور الناس من حالة الاستقرار والهدوء التي يمنحها بنو هاشم لهم، إلى حالة الإبهام والضياع على يد بني أمية.

7. (اسمي) لما قسم واحد، ونمط واحد، وشكل واحد، هو:

اسمها مفرد (علم)، وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع

ورد في (موقع واحد)، هو قوله:

بحكَمَ أَمْسِتْ قُرِّشَ تَقُودْنا، و بَالْفَادِمِ مِنْهَا وَالَّذِينَ تَرْكُونَ (1)

التركيب (أمست قريش تقودنا) مكون من (اسمي) وهو فعل ناسب ناقص، ينسخ الحكم الإعرابي للمبتدأ والخبر، ويغير اسمهما، وهو يعمل بدون شرط (2).

(1) القبيسي، أبو رياش، شرح هاشميات الكبيرة، 56.
(2) ينظر: الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، 184/1.
ويفيد الفعل (أمسى) مع معموله اتصاف المسند إليه بمعنى المسند اتصافاً يتحقق مسآً في زمن يناسب دلالة الصيغة، وقد تكون بمعنى (صار)\(^1\).

وتكون التركيب من المسند إليه (قريش)، والمسند (تقدونا)، وهو جملة فعلية اكتملت على ضمير رابط عائد على المسند إليه، وتعلقت العناصر بقرآن معنوي ولفظي كما في الشكل السابق.

ويمكن أن التركيب هنا قد أشرب معنى الزمن من جهتين، الأولى: الزمن الماضي من الحدث بالفعل الناشف (أمسى)، والثانية: الجملة الفعلية جملة الخبر (خبر أمسى) (تقدونا) فعل مضارع تضم معنى الحال الاستمراري\(^2\).

فالشاعر يتحدث عن أن الخلافة صارت إلى بني أمية فهم اغتصبوا حق الأشاميين في الخلافة، وتولوا أمر المسلمين بتقدمهم معاوية بن أبي سفيان، والرديفان يزيد بن معاوية ومعاوية بن يزيد واغتصابهم للخلافة وقيدتهم للناس مستمرة، فبعد الفذ (معاوية) جاء الرديفان\(^3\).

8 (اصبح)
لها قسم واحد، وشكل واحد، هو:

اسمها مفرد (معرف بالإضافة)، وخبرها جملة اسمية منسوخة

ورد في (موقع شعري واحد)، هو قوله:

فأصبح ناقٍِ غِباً، وكَّانَهُ لَوَاصِفَ هَذِهِ النَّبَاءِ المَرْعَبِ\(^1\)

---

\(^{1}\) ينظر: الشلوبيني، التوطئة، 225، وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/268، حسن، النحو الوافي، 1/555.

\(^{2}\) ينظر: حسان، اللغة العربية معهاً ومتناهاً، 245.

\(^{3}\) ينظر: القيسي، أبو رىان، شرح هاشميات الكعب، 56.
العصر الأول (أصبح): فعل ماضٍ ناقص من الأفعال الناسخة التي ترفع المبتدأ وتنتصب الخير دون شرط(2)، وهو فعل منصرف(3).

يفيد الفعل (أصبح) اتصاف المسند إليه بالمستند في وقت الصباح(4).

والعنصر الثاني: (باقى عيشنا) وهو المسند إليه اسم أصبح، مضاف إلى كلمة (عيشنا) التي أكسبته التعريف وذلك ضمن قريبة الإضافة المعنى.

والعنصر الثالث: (كأنه هدم الخباء) وهو المسند، خبر أصبح، جملة اسمية منسوخة مصدرة بالحرف المشبه بالفعل (كأن) مع معموليها.

وارتبطت هذه العناصر بقرائن معنوية ولفظية، قريبة الإسناد المعنوي، وقرينة الرتبة اللفظية بتصدر الناقد تلاه اسمه ثم خبره، وقرينة الربط وقت الجملة الاسمية المنسوخة الواقعة خبراً ضميراً عائداً على المسند إليه.

أما قريبة العلامة الإعرابية، فقد كان اسم الناقد مرفوعاً بحركة مقدرة أصليّة، وخبره جملة اسمية منسوخة في محل نصب.

وأفاد الفعل (أصبح) التركيب معنى الزمن، ووصفت المسند إليه بالمستند في الصباح، فاتصف (باقى عيشنا) بالهدم المرعب وقت الصباح، وقد يكون بمعنى صار، أي صار عيشنا مثل الثوب المشقق في ظل حكم بني أمية.

---

(1) القبيسي، أبو رياض، شرح هاشميات المكتبة، 150؛ والهدم المرعب: الثوب المقطع المشقق، ينظر: ابن منطور: لسان العرب، 11/289 مادة (زعل).
(2) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 1/227.
(3) ينظر: الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح، 1/186، وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/268.
(4) ينظر: حسن، النحو الوافِق، 1/154 والغلايينى، جامع الدروس العربية، 365.
9. (ظل)

وهي قسمان:

القسم الأول: وله نمط واحد، وشكل واحد: اسمها مفرد، وخبرها جملة فعلية فعلها مضارع

ورد في (موقع واحد)، هو قوله:

َتَظَلُّ لَهُمْ نَفْسٌ بِمَا دُونِ وَثَّبَةٍ

تكون التركيب من (ظل) وهو فعل ناسخ ناقص ينسخ الجملة الإسمية دون شرط، وهو فعل مترعر (2)، يفيد اتصاف المصدر إليه بال.project اسمًا يتحقق طول النهاية، في زمن مضارع، أو حاضر، أو مستقبل (3).

والعنصر الثاني في التركيب هو المصدر إليه اسم تظل (الغريبان). أما العنصر الثالث فهو المصدر خبر تظل (تحجول) وفاء جملة فعلية.

وقد ارتبطت هذه العناصر بالقرآن المعنوي واللفظية، ويلاحظ أن التركيب قد أفاد معنى الزمن من جهتين، الأولى: الزمن الخالي من الحدث بالفعل الناصح (تظل) والثانية: الجملة الفعلية الواقعة خبراً للفعل الناصح (تظل) وهي (تحجول) فعل مضارع تضمن حدث الاستمرار في الزمن المستقبل. فالتركيب يحمل معنى اتصاف المصدر إليه (الغريبان) حدث (تحجول)، أو حدث صيروته.

---

(1) الفقيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكمبنت، 179.
(2) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 1/227؛ والأزهر، شرح التفسير على التوضيح، 1/184-186.
(3) ينظر: الشبلاني، التوتوتة، 226؛ وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/268؛ وحسن، النحو الواحد، 1/554 والمثليين، جامع الدروس العربية، 365.
غنيمة للغرباء، لأن الشاعر يجد نفسه لمعانوة بني هاشم لكنه لم يُقدم على ذلك؛ لأنهم اكتشفوا منه بهذا القدر. حيث إن التركيب (تظل تحجل) يفيد معنى الحال الاستمراري(1).

القسم الثاني: وله شكل واحد، وتمت واحد: اسمها مفرد (معروف بال)، خبرها شبه جملة جار ومجرو مقدم

(الطويل) وتتمثل هذا الشكل في (موقع واحد)، هو قوله:

يُخضِنْ بِهِمْ مِنْ آٓل أَحْمَدٍ فِي الْوَعْيِ، دِمَاً ظَلْنَ مِنْهُمْ كَالْهِيْمِ الْمُحَجِّلُ(2)

عناصر التركيب: (ظلم) الفعل الناسخ الناقص، (المحجل) المسند إليه اسم ظلّ و(كالهيم)

المسند خبر ظل.

تتعلق هذه العناصر بالقرائن المعنوية واللفظية، أهمها قرينة الرتبة حيث توسط المسند خبر الناص بينه وبين اسمه.

وأفاد الفعل الناسخ (ظلم) التركيب معنى الزمن الماضي، حيث اتصف المحجل من الخيل بالهيم وذلك لما قال من الدماء فكلها على شبه واحد لكيثرة ما سأل منها.

ثالثًا: الحروف الشبيهة بـ (ليس)

أُجرِيَ الْنَحَاةِ حَرُوفًاٌ مِنْ حَرُوفِ الْنَفَىِّ مِجْرِيَّ لِيَسٍ، مِنْ رَفْعِ الْإِسْمَ، وَنَصْبِ الْخَبْرِ، وَهُنَى مَا، وَلَدَ، وَلَاتَ، وَإِنَّ(3)، وَلَكِلٍّ واحَدةٍ مِنْهَا مَا يُخْصَصُها.

100

(1) ينظر: حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومنها، 245.

(2) القميسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكتب، 167.

(3) ينظر: سبئي، الكتاب، 1/171، وابن السراج، الأصول في النحو، 1/92، وابن هشام، شرح قطر الندي ويل الصدي، 198. وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/302.
أما ما ورد من هذه الأحرف في الهاشيميات، فهو:

(ما) النافية العامة عمل ليس:

وهي قسم واحد، ونمط واحد، وشكل واحد اسمها مفرد (نكرة مؤخر)، وخبرها شبه جملة جار ومجوهر مقدم.

تكرر هذا الشكل في (أربعة مواقع)، منها قوله:

فما لي إلا آل أحمد مشعة، ومن لي إلا مشعب الحق مشعب.

تكون التركيبان (مالي شيعة) و(مالي مشعب) من العناصر الأثنتين: العنصر الأول هو (ما) وهو حرف نفي عامل لبس، في لغة أهل الحجاز، وحرف نفي مهمل في لغة تيميم، ولغة أهل الحجاز جاء قوله تعالى: "ما هذا بشرا" (2)، وتميم يقرأونها برفع (بشر). (3)

وتشبه (ما) الفعل (ليس) في أمور ثلاثة: فكلاهما يدل على النفي في الحال، ويدخلان على المبتدأ والخبر، ويتكرر خبرهما بالباء الزائدة. (4)

أما العنصر الثاني في التركيبين فهو: المسند إليه (شيعة، مشعبة) اسم ما النافية، والعنصر الثالث هو المسند (لي) خبر ما النافية، وهو شبه جملة.

---

2. يوسف، 12/31.
3. ينظر: سبويح، الكتاب، 1/57، وابن السراج، الأصول في النحو: 92-93، وابن جني، للبع في العربية، 91.
4. ولاعمال ما النافية عمل ليس أربعية شروط، أن لا يقرأن اسمها بالزائدة، والثاني: أن لا يقرأن خبرها بالباء.
والمعنوية، كذلك قرينة الإسناد المعنوي بين المصدر إليه والمصدر، وقرينة الأداء اللفظية حيث ربطت (ما) النافية بين المصدر إليه والمصدر، حيث أصبح المصدر إليه (المبتدأ) وهو (شيءة، مشعبا) اسمها، والمصدر (الخبر) وهو (لي) خبرها، وقد توفيت شروط إعمالها عمل ليس، لذلك فهي نفت نسبة المصدر إلى المصدر إليه.

أما قرينة الرتبة فقد تقدم خبر ما النافية على اسمها وتقفه هنا - جائز لكونه شبه جملة من جار ومجرور، والاسم نكرة وقرينة العلامية الإعرابية تمثلت في كون اسم (ما) النافية مرفوعاً وخبرها شبه الجملة في موقع نصب.

والشاعر يغلى بحب آل البيت، ويقرر أنه لا يوجد له شيعة غيرهم، ولا طريق إلا طريقهم وهو طريق الحق، ويعرز ذلك تقديمه المصدر على المصدر إليه، للتبنيه من أول الأمر على أن المصدر خبر لا نعت(1)، فإنه لو قال: (شيءة لل) و (مشعب لي) لتوهم المخاطب أن الجار والمجرور نعت، لأن النكرة تحتاج إلى الوصف حتى يكون مسواً للابتداء(2).

ونخلاص من ذلك إلى القول: إن الكميتي قد تناول في هماهيته النواخ بنوعها الحرفية والفعلية: أما النواخ الحرفية التي استخدمها فهي (إن، كان، أن، لكن، لا النافية للجنس)، وأما النواخ الفعلية فهي (كان، ليس، صار، بات، ما زال، أضحى، أمسى، أصبح، ظلم)، كما استخدم من الحروف الشبيهة به (ليس) (ما) فقط.

(1) ينظر: الفزويني، الإيضاح في علوم البلاطة، 106.
(2) ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/218.
وكانت نسبة استخدام الفعل الناسخ (كان) أعلى من النواخ الأخرى، فقد تكرر في (اثنين وعشرين) موضعًا، بلبه الحرف الناسخ (كان) في (واحد وعشرين) موضعًا، ثم (إن) في (عشرين) موضعًا.

ونعم السبب الذي جعله يستخدم هذه الأفعال والحرف الناسخة أكثر من غيرها ما تحمله من دلالات، فـ(كان) تفيد اتصاف المصدر إليه بالمسند في الماضي، وقد يكون اتصافه على وجه الدوم، فالصفات التي يتصف بها الهاشميون وتؤهلهم للخلاقة هي صفات دايمة.

و(كان وإن) تحملان دلالة التأكيد، ولرب أن الشك وهذا ما يحتاجه الكتب في دفع شك خصومه، وإثبات حجة مكانها، بحيث لا يأتيها الشك، وهذه الحجة تثبت حق الهاشميين في الخلافة.
المبحث الثالث: الجملة الفعّالـة

• أولاً - جملة الفعل الماضي

• ثانياً - جملة الفعل المضارع
البحث الثالث:

الجملة الفعلية

الجملة الفعلية هي التي صدرت فعل، وتتركز من فعل وفاعل، أو من فعل ونائب فعل (1).

ويعرف سيبويه الفعل بأنه "أمثلة أخذت في لفظ أحداث الأسماء" (2) ويتجمع النحاة على أنه يدل على حدث زمن.

وقد اختالف النحاة في تقسيم الفعل، فمنهم من عدة قسمين، ومنهم من عدة ثلاثة أقسام

فسيبوه قسمه إلى ثلاثة: مضارع، ومضارع، وأمر، حيث قال: "وما الفعل فائتمة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وويتبت لما مضى، ولهما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع" (3).

ويؤكد الميرد ما جاء به سيبويه إلا أنه يقرر أن الفعل قسم: قسم موضوع لما مضى من الزمن، والآخر موضوع للحال الذي هو جزء من المستقبلي ولم يشر إلى فعل الأمر، قال: "فكل فعل

يتدخى إلى الزمان، وذلك أنك إذا قلت: أقوم وساقوم، دلت على أنك ستفعل فيما يستقبل من الزمان.

فالفعل إذا هو مبني للزمان بأمثاله، ففعل لما مضى منه، ويفعل يكون لما آتت فيه، ولا يقع من الزمان، لذلك تقول، سرت يوماً، وتأسرب يوماً، الجزء لأنه لا ينفك منه" (4).

ومهما يكن من أمر، فإن الفعل في اللغة العربية ثلاثة أقسام، وهذا نتائج من تعريف سيبويه للفعل، ومما يصرح به ابن يعيش في قوله: "التى كانت الأفعال مساوئة للزمان، والزمان من مقومات

---

(1) ينظر: المبرد، المقتضب، 4/50، وابن هشام، مغنى الليبي، 2/376.
(2) سيبويه، الكتاب، 1/12.
(3) ينظر: ابن السراج، المقتضب في النحو، 38/1؛ والزجاجي، الإيضاح في علل النحو، 85؛ والزجاجي، الجمل في النحو، 1/4، وابن جني، الخصائص، 3/189؛ وابن يعيش، شرح المفصل، 7/3، وابن هشام، أوضح المسالك، 1/51.
(4) سيبويه، الكتاب، 4/25، وابن السراج، الأمثل في النحو، 1/45، وابن يعيش، شرح المفصل، 7/4، والسويطي، هموم اليوم، 1/34.
الأفعال توجد عند وجودها وتعتبر عند عدمه، انقسمت بالقسم الزمان، ولمما كان الزمان ثلاثة
ماض وحاضر ومستقبل، وذلك من قبل أن الأزمنة حركات الفلك، فمنها حركة ماض، ومنها حركة
لم تأت بعد، ومنها حركة تفصل بين الماضية والأتية، كانت الأفعال كذلك، ماض ومستقبل
واحضر ومستقبل.

وسأقصر حديثي في هذا البحث على الفعل الماضي والمستقبل، تاركة فعل الأمر إلى
قسم الجملة الإنشاية، لكونه من أفعال الطلب.

أولاً - جملة الفعل الماضي

وجاءت على أربعة أقسام:

القسم الأول: جملة الفعل الماضي المبني للمعلوم، ولهدى القسم نمطان:

النقطة الأول وله شكل واحد: الفعل الماضي المبني للمعلوم الفاعل اسم ظاهر نكرة،
(المنسرح)
وتكرر هذا الشكل في (ثمانية مواقع)، منها قوله:

حتى بدأ حاجب من الشمس والد
كما تكون ترتيب الفعل (بدا حاجب) من: الفعل (بدا) وهو العنصر الأساسي (المسنّد)، وقد جاء فعلاً
لازماً وهو الفعل الذي اكتفى بمفرعه الفاعل، ولم يتعداء إلى المعقول (3)، ونكومن الفاعل
(حاجب) وهو الركن الثاني من الترتيب (المسنّد إليه).

(1) ابن بيش، شرح المفصل، 4/7 ويشير: الصيامي، التبصرة والذكرى، 90/1.
(3) يشير: سيبويه، الكتاب 7/105، والبيت 3/62، والصيامي، المبسوط، 204.
وقد تألفت هذه العناصر مع بعضها بقرائن معنوية ولفظية، فمن القرائن المعنوية قريبة
الإسناد بين الفعل (بدا) والفاعل (حاجب) الذي جاء نكرة و التوين دليل التذكر.

ومن القرائن اللفظية قريبة العلامية الإعرابية، فقد كان الفعل (بدا) مبنياً على الفتح، والفاعل
(حاجب) مرفوعاً وعلامه رفعه الضمة، أما قرينة المطابقة فقد طبق الفعل الفاعل في العدد
والجنس، فالفاعل يدل على المفرد وكذا الفاعل.

ومن القرائن اللفظية الأخرى قريبة الزمانية، حيث كان ترتيب العناصر مبدوءً بالفعل على
صحة ما نَّص عليه النَّحاوة من فعل الفعل متقدم الزمانية على فاعلها، أما الفاعل فهو متاخر الزمانية
عنده، ولا يمكن أن يتقدم فاعل على فعله - على رأي بعض النحاة - (1)، فالأصل أن يلي فعله

وأخيراً قريبة الزمن، فالفاعل (بدا) جاء على صيغة (فعل)، وهذه الصيغة للفعل الماضي
البسيط، وهو الماضي الذي لم يلح بقرينة معنوية أو لفظية تحديد زمنه، يدل على حدث وقع
وقت زمن وقوعه (2)، وهذه الصيغة مخصصة بوقت محدد أي حين وقوع الحدث في الماضي،
وهو وقت ظهور ناحية من الشمس من ذلك الزمن الماضي، حيث يصف الشاعر التوَّر لا ينام ليله
من المطر إلى أن بدأ الصبح، أي أن الشمس قد ظهرت وقت شروقها والقضي الحدث في ذلك
الوقت.

ومجيء المسند إلى الفاعل (حاجب) نكرة في دالاء على الإفراد، فقد وضع الشاعر أن

ناحية من الشمس ظهرت، أما الناحية الشرقية فمُحتملة، وقد وضع العلماء أغراض مجيء المسند

(1) ينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، 1/174، و ابن جني، اللجم في العربية، 79، والصميري، التبصرة والذكرية،
105/1، و ابن الحجاج، الكافية في النحو، 71، والراضي، شرح الرحي على الكافية، 1/187، والسيوطي، هم
1/161، و ابن هشام، شرح قطر اللد، و ابن الصمدي، 252 و 256

(2) ينظر: حسان، تمام اللغة العربية معانياً وميناها، 241، والمصوري، على، الدالاء الزمنية في الجملة العربية، 60.
إلى نكرة واختلفوا في ذلك تبعاً لاختلافهم في فهم المعنى، ومن هذه الأعراض الإفرازات(1)، وضربوا
له مثالاً قوله تعالى: "وجاء رجل من أقصى المدينة يسغى" (2)، أي فرد واحد لا أكثر.

النمط الثاني: الفعل الماضي المبني للمعلوم، والفاعل معرفة

ولهذا النمط (ستة) أشكال، هي على النحو الآتي:

الشكل الأول: الفعل الماضي والفاعل ضمير مستتر.

(الخفيف)

تكرر هذا الشكل في (اثنتين وثلاثين موقعًا)، منها قوله:

جرد السيف تأرتتين من الدفـ

(الطويل)

وقوله:

أنتَ غنمًا ضاعت وغاب رعاها

لها فرَغل فيها شريك وفرَغل

(3)

تتكون التراكيب (جرد السيف) و (أنتَ غنمًا) و (ضاعت) من العناصر الآتية:

(جرد، وأنت، وضاعت)، وهي أفعال ماضية تدل على الحدث الذي وقع في الماضي، وهي

الركن الأول في التراكيب، المسند حيث جاء الفعلان (جرد، وأنتِ) متعمدين، والمعتدي هو ما نصب

فعلاً، أو أقتصاء بواسطة حرف جر (4)، أما الفعل (ضاعت) فقد جاء لازماً أي اكتفى بفاعله.

(1) ومن هذه الأعراض: النوعية، أو التأكيد، أو التقليل، أو التعظيم، أو التحقيق، ينظر: السكاكي، مفاتيح العلوم، 912،

(2) الجراني، الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة، 42، والفظوي، الإيضاح في علم البلاغة، 64،

(3) الفقيسي، أبو رياس، شرح هامديات الكميز، 32، 156، وينظر شواهد أخرى لهذه الشكل: البيت 35/28، والبيت

45/6، والبيت 56/30، والبيت 58/2، والبيت 98/95، والبيت 106/27، والبيت 109/27، والبيت 113/8، والبيت 124/15، والبيت 127/15، والبيت

138/115، والبيت 149/14، والبيت 152/6، والبيت 154/48، والبيت 165/11، والبيت 103/11، والبيت

113/98، والبيت 110/113، والبيت 112/137.

(4) ينظر: سيبويه، الكتاب، 1/34، وابن السراج، الأصول في النحو، 1/170، والشلوي، التوطين، 404.
والعنصر الثاني في التراكيب هو الضمير المستتر الفاعل والمسند إليه، وهو الضمير (هو)

في التركيب (جرد السيف) والضمير (هي) في التركيب (أنت غنما) والضمير (هي) العائد على

(غنما) في البيت نفسه في التركيب (ضاغط).

يضاف إلى هذه العناصر المفعول به (السيف، وغنما) في التركيبين (جرد السيف، وأنت

غنما). وقد اقترن الفعلان (أنت، وضاغط) بتاء التأنيث، وهي من اللوائح التي تلحق بالفعل

الماضي للدلالة على جنس المؤنث، وتلحق بالمضم جنوبا في حال كون الفاعل ضميرا مستترأ.

اقترن هذه العناصر ببعضها بقرائن معنوية ولفظية، أهمها قرينة الإساد المعنيي بين الفعل

والفاعل أي المسند والمسند إليه، وقرينة التفدي بين الفعلين (جرد، وأنت) والمفعول به (السيف،

وغنماً)، ثم قرينة الإلصاق بين الفعل وتأنيث الفعل (أنت، وضاغط) وهذه القرينة تعبر عن النوع

أي للدلالة على نوع المسند إليه المؤنث.

ومن القرائن المهمة قرينة التضامن اللفظية، التي تتجسد في كون الفاعل مستتر، وقد

ربطت بين الفعل والفاعل، وقرينة المطابقة بين الفعل والفاعل في العدد والجنس، حيث دل الفعل

(جرد) على المفرد المذكور مطابقاً فاعله الضمير المستتر (هو) الذي يحمل دلالة الإفراد والتذكير،

كما طالق الفعلان (أنت، وضاغط) فاعلهما الضمير المستتر (هي) الذي يحمل دلالة الإفراد

والتأنيث.

---

(1) ينظر: ابن هشام، معرفي للبيبة، 1/116، والأشموني، شرح الأشموني، 2/51.
(2) ينظر: حسان، اللغة العربية معناها ومبتهاها، 157.
(3) ينظر: حسان، اللغة العربية معناها ومبتهاها، 218.
أما قرينة الرتبة فقد كانت العناصر مرتبة كالآتي: الفعل والفاعل ثم المفعول به في
التركيبين (جرد السيف، وأنت غمياً)، والفعل ثم الفاعل في التركيب (ضاعت). وهذا الترتيب هو
الأصل، فالفاعل محفوظ الرتبة كما أثير سابقاً، لكن يجب الإشارة إلى أن المفعول به ليس محفوظ
الرتبة كما سيكون لاحقاً.

ومنها قرينة العلامة الإعرابيّة حيث كان الفعل الماضي مبنياً على الفتح، ولم تظهر العلامة
على الفاعل لأنه ضمير مستتر، أما المفعول به (السيف، غمياً) ففجاء منصوباً وعلامة نصبه الفتحة،
كذلك قرينة الزمن والجهة، حيث أقتصر الفعل في دالته الزمنية على الماضي البسيط المصحوب
بعدم الجهة.

وتَعِيْفَ المَسْنَدِ إِلَيْهِ بالإضمار دالّةً لكون الحديث في مكان الغيبة حيث ذكر المسند إليه
سابقاً، أما حذفه فهو لمجرد الاختصار حيث أثار العلماء إلى جواز حذف المسند إليه إذا دلت عليه
قرينة (1).

الشكل الثاني: الفعل الماضي، والفاعل ضمير متصل
وتكرر هذا الشكل في (اثنين وخمسين موقعاً) في شرح الهاشميّات، من ذلك قوله: (الخفيف)

*بَسْطُوا أَيْدَيْ النَّوَالَ وَكُفْواَ أَيْدَيْ البَيْفِ عَنْهُمْ وَالْعَرَامَ* 
(المعقرب)

وقوله:

(1) ينظر: السكاكي، مفتاح العلوم، 84، والجرجاني، الإشارات والتذكيرات في علم البلاغة، 33.
رفعْتُ لهم ناظرٌ خائفٌ
على الحق يُقَدَّع مستَرِهْبٌ

العناصر التي تكونت منها التراكيب (بسطوا أيدي النَّوال) و(كفوا أيدي البيغ) و(رفعت ناظر) خائف.

هي: (بسط، وكف، ورفع) وهي أفعال ماضية متعدية، العنصر الأول في التراكيب، المسند. (الواو، والتاء) الضمائر المتصلة بالأفعال، وهي الفاعل والعنصر الثاني في التراكيب، المسند إليه. وقد تعددت هذه الأفعال إلى مفعول به (أيدي) للفاعل (بسط وكف) و (ناظر) للفعل (رفع).

افترنَت هذه العناصر بقرائن معنوية ولفظية، كقرينة الإسناد بين المسند والمسند إليه، وقرينة الإصاطبين (بسط و كف و رفع) والفاعل الضمير المتصل (الواو، والتاء). حيث أدى الضمير المتصل وظيفتين في التراكيب، الأولي: وظيفة الفاعل، والثانية: وظيفة الغائب في الضمير المتصل (الواو)، ووظيفة التكلم من قبل الشخص الفاعل في الضمير الفاعل (النَّوال).

يُضاف إلى هذه القرائن قرينة التعديد بين الأفعال والمفعول به الذي جاء نكرة، وقد اكتسب تعريفه من إضافته إلى معرفة ضمن قرينة الإضافة وذلك في البيت الأول، حيث أضيف الفاعل به (أيدي) إلى (النَّوال) مرة و (البيغ) مرة أخرى، أما في البيت الثاني فقد أضاف الفاعل به (نااظر) إلى (خائف).

إلا أنه بقي نكرة إضافته إلى نكرة حيث أفاد المضاف التخصصي من إضافته إلى النكرة، وأكسبت الأفعال الماضية (بسط، وكف، ورفع) التراكيب دائرة الزمن الماضي الذي يعبر عن حدث

(*) القيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكبيت، 25، 194، ويرجع شواعده أخرى لهذا الشكل: البيت 66/31، والبيت 77، والبيت 80، والبيت 82، والبيت 1/35، والبيت 43، والبيت 23، والبيت 4/53، والبيت 4، والبيت 29، والبيت 11، والبيت 55، والبيت 65/51، والبيت 12، والبيت 395/39، مادة (غرم).

111
وقَع في الزَّمَن الماضي، وَأُجَزَّ، إلَّا أنَّ هذَا الحدث مستمر حتى زَمَن التَّكلم، فَقَد أَشَار الباحثون إلى أنَّ صيغة (فعل) قد تَشِير إلى ذلك(1)، وَمَثَلَوا لَهَا بِقوله تَعَالَى: "أَذَكَّرْنَا عَمَّيْنَآ لَيْتَنَسَّ عَلَيْكُمْ"(2).
فَالشَّاعَر يَشِير إلى بعض من صُفَائِ بَنِي هَآشَم فِي البَيْت الأوَّل، فَهُم يَبْسطُوا أَيْدي النَّوَال وَكَفَّوا أَيْدي البُيْغِي فِي الزَّمَن الماضي إلَّا أنَّهُمَّ مَسْتَمرون في هذَا الحدث، والشَّاعَر فِي البَيْت الثانِي خَاف عَلَى ضِيْاع الحَق، وَهُوَ مَسْتَمِر فِي خُوَه حتَّى زَمَن التَّكلم، وَذَلِك لَكَ أَن بَنِي أَميَّة يَمِسكون زَمَم الحكم.

الشكل الثالث: الفعل الماضي، والفاعل (عَمَّ).

وجاء في (ثلاثة مواقع)، منها قوله:

وشَطَّ أَن أَرَامَحَا بِذَا عَائِشَةَ 
و تحِولَا عَنَّمُ شَبْيَةَ وَقُطَبَ (5).

تَكوَّن التَّركب (شَبْيَة شَبْيَة) مِن الفَعْل الماضي (شَبْيَة) وَهُوَ الرَّكْن الأوَّل فِي التَّركب، المَسْنَد، وَمِن الفَعْل (شَبْيَة) وَهُوَ الرَّكْن الثانِي فِي التَّركب، المَسْنَد إليه.

افْتَرَنَّ المَسْنَد وَالَّذِي بَقِيَتْ بِقَرَينَةِ الإسْتَناد المَعْنَوِي، وَقَد عَبْرَ الفَعْل (شَبْيَة) عَن وقوع الحدث في الماضي دون تحديده لَه، فَقَد يَكُون قَرِيباً وَقَد يَكُون بَعِيداً، فَهُوَ زَمَن مَجهول.

أَمَّا تَعْرِيف المَسْنَد إلَيْهِ بالعَلْمِيَّة، فَهُوَ لِإِحْضَار مَعَانَة فِي ذِهْن السَّاعِم، ابْتِدَاء بَاِسْمِهِ الخَاصِ 
لَيْمَتَاز عَمَّا عَداه(4). فالشَّاعَر فِي هذَا البَيْت أَرَاد أن يَمِيز المَسْنَد إلَيْهِ (شَبْيَة) الَّذِي هَلَك وَهُدُر دَمِه
لَأَنَّهُ ادْعِي الخَلاَفَة وَحَولَّا عَن قَريش.

---

(1) يُنظِر: السَّامَاني، الفِلَّل زَمَانِه وَأَبْنِيه، 28؛ وَالمنصوري، الدَّائِلَة الزمنيَّة في الجُمَلَة العَرَبِيَّة، 56.
(2) القُفِّي، أبو رَياش، شَرِيح هَاشِمِيَّات الكِيْمِيَّة، 67؛ وَيُظَرفُ شَاهِدُ أَخَرٌ: البَيْت 92/82، وَالبَيْت 160/91.
(3) يُنظَر: السَّكَاكي، مفتاح العِلْم، 86؛ وَالقُرُونِي، الإِجْلاَش في عِلْمِ البَلَاغة، 88.
(4) يُنظَر: السَّكَاكي، مفتاح العِلْم، 86؛ وَالقُرُونِي، الإِجْلاَش في عِلْمِ البَلَاغة، 88.
الشكل الرابع: الفعل الماضي، والفاعل (اسم إشارة)

ورد في (موقع واحد)، هو قوله:

*يشيرون بالأيدي إلى وقولهم* ألا خاب هذا والمشيرون أخيب(1)

عناصر التركيب (خاب هذا) مكونة من (خاب وهو المسند، وهذا) وهو المسند إليه، وقد وقع فعلاً مضياً، وجاء المسند إليه اسم إشارة.

وقد أقترح العنصران بقرنكة الإسناد المعنويّة، إضافة إلى قرائن للنظرية كقرنكة الرتبة، حيث تصدر المسند تلاه المسند إليه، وقرنكة المتابعة في العدد والنوع بين ركني التركيب.

ويؤتى بالمسند إليه اسم إشارة لأغراض متعددة منها: التحقيق بالقرب(2)، فالشاعر يقول إنَّ الذين يشيرون إليه بالأيدي ويحرونه لأنهم ي呡مونه بالخبيرة هم أخيب منه.

الشكل الخامس: الفعل الماضي، والفاعل (معرف بال)

(الخفيف)

وقد تكرر هذا الشكل في (سبعة عشر موقعًا)، قوله:

قُشْلُ الْأَدْعَائِيَّةَ إِذْ قُشِّلَلَوْهُ أَكْرِمُ الشَّارِبِينَ صَوْبَ الْغَمَامَ

(الطويل)

وقوله:

تَفَرَّقَتِ الدُّنيَّةُ بِهِمْ وَتَعْرَضُتْ لَهُمُ الْنَّطَافُ الآجِنَاتُ فَأَشْرَبُوا(3)

(1) القيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكميّت، 52.
(2) ينظر: السكالي، معنا العلوم، 88؛ والأحرفاني، الإشارات والتنبئات في علم البلاغة، 38.
(3) القيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكميّت، 34، 72؛ وينظر شواهد أخرى لهذا الشكل: البيت 60/29، البيت 39، والبيت 77/82، والبيت 31/110، والبيت 72/122، والبيت 89/128، والبيت 147/3، والبيت 162/162، والبيت 93/129، والبيت 103/133، والبيت 105/194، والبيت 24/194، والبيت 31/194، والبيت 195/1.
تكوين التركيبان (قلل الأدعباء) و(تفراق الدنيا) من المسند الفعل الماضي (قلل، تفرق) والمسند إليه الفاعل (الأدعباء، الدنيا) وقد اقترب العنصران بقرية الإسناد المعنويّة، كما اقترب الفعل (تفرق) بتأيّب القريّة الإلصاق، يضاف إليها قرائن لفظية، كقريئة الرتبة، وقريئة العلامة الإعرابية.

وبدلاً الفعلين (قلل وتفراق) هي دلالة الماضي البسيط، إذ قلل الأدعباء الحسين بن علي، وتفرقة الدنيا ببني أمية، وانتهى زمن الحدث والقضية.

الشكل السادس: الفعل الماضي، والفاعل (معرف بالإضافة)

(الخفيف)

تكرر في (ثمانية عشر موقعاً)، منها قوله:

وتناولت من تناول بالغيّة ـ سبيّة أغراضهم وقلّ اكتتامي

وقوله:

تهافت ذُنبان المطاعم حوله ـ فريقان شتى ذو سلاج وأعزّ(1)

تكون التركيبان (قلّ اكتتامي) و(تهافت ذنبان المطاعم) من:

(قلّ، تهافت) ووها فلافلان ماضيان، الركن الأول في التركيبين، المسند، و(اكتتام، ذنبان)

وهما الفاعل، الركن الثاني في التركيبين، المسند إليه، وقد وقع الفاعل نكرة اكتسب تعريفه من إضافته إلى معرفة ضمن قرينة الإضافة.

(1) الفيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكميّت، 35، 168، ويذكر شواعده أخرى لهذا الشكل: البيت 35/83، والبيت 35/83، والبيت 41/16، والبيت 41/16، والبيت 41/16، والبيت 35/16، والبيت 35/16، والبيت 41/16، والبيت 41/16.
اقترنت العناصر بقرينة الإساند المعنوي، وقرائتين أخرى أهمها: قرينة الرتبة، حيث تقدم الفعل على الفاعل وهو الأصل، وقرينة العلامة الإعرابية، فالفعل الماضي جاء مبنياً على الفتح، والفاعل جاء مرفوعاً، فعلامة الإعراب أصلية هي الضمة المقدرة في (أكتاتامي) والظاهرة في (ذنبان).

أما قرينة الزمن فقد دلّت على الماضي البسيط، حيث لم يلحق الماضي بقرينة معنوية تحدد زمنه، إما انتهاء الحدث والقضية في الفعلين (قل، ونهايت).

أشار إلى أن الفاعل جاء معرفاً بالإضافة، وتعريف المسند إليه بالإضافة يُؤتي به لأغراض (1)، منها: الاختصار، كما في (أكتاتامي)، فقد أضاف الشاعر (أكتاتامي) إلى ضمير المتكلم (البياء)، ومن الأغراض: التحقيق كما في (ذنبان المطامع)، فقد أضاف (ذنبان) إلى (المطامع) إشارة إلى أصحاب يزيد لأنهم طمعوا في الدنيا، فشبههم بالذنبان نخستهم.

القسم الثاني: جملة الفعل الماضي المبني للمجهول

ولهذا القسم ثلاثة أشكال، هي على النحو الآتي:

النطاق الأول: الفعل الماضي المبني للمجهول، نائب الفاعل اسم ظاهر وجاء على أربعة أشكال، هي:

الشكل الأول: الفعل الماضي المبني للمجهول، ونائب الفاعل نكرة ورد هذا الشكل في (موقع واحد) في شرح الهاشمية، هو قوله:

(المنسرح)

(1) ينظر: الجرجاني، الإشارات والتتبيلة في علم البلاغة، 39-40؛ والعربي، الإيضاح في علوم البلاغة، 63-64.
ما لا تضمن القلب

سجَّلَان لا يبرِّحان ما شربوا (1)

تكون التركيب (ميّح بالألوس مجيّد حياة) من الفعل الماضي المبني للمجهول (ميّح) وهو المسند، ومن نائب الفاعل (مجد) وهو المسند إليه، جاء نكرة مخصصة بالإضافة، حيث اقترن نائب الفاعل (مجد) بالمضاف إليه (حياة) بقرينة الإضافة، وفصل بين المسند والمسند إليه بشبه الجملة (الألوس).

أما المسند والمسند إليه فقد اقتربنا بقرينة الإسناد المعنوي، وكانت قرينة النسبة (2) بين الفعل (ميّح) والجار والمجروض (الألوس) كذلك قرينة مبني الصيغة (3) في الفعل (ميّح) حيث دل بسياسته على المبني للمجهول، ولزوم اللحاق بنائب للفاعل بدلاً في الفاعل، ثم قرينة الرتبة بتقدم الفعل على نائب الفاعل، وفصلت بينهما شبه الجملة.

ودالاء الزمن هي الماضي البسيط، وأصل نائب الفاعل (مجد) مفعول به، إلا أنه ناب عن الفاعل الذي يحذف لأغراض (4)، وفي هذا التركيب علم الفاعل، فلما تعالى هو الذي جمع المجد بالألوس والخزرج وأعطاهم إياه، وذلك بهجرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - حيث كان في هجرته خير كثير ناله الأنصار.

---

(1) القبيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكمنيت، 117.
(2) ينظر: حسان، اللغة العربية عناها ومنها، 201.
(3) ينظر: حسان، اللغة العربية عناها ومنها، 210.
(4) منها اللفظيُّ، كالإيجاز، والمعنى، كالعلم، به، والجلال، والإبهام، والتعظيم...، ينظر: المبرد، المقضبة، 4/50، والصميري، الظرارة والذكر، 1/124، واين الحاجب، الكافية في النحو، 1/83، والاشموني، شرح الاشموئي، 1/180، والسيوطي، هم يتوّمع، 1/151، و الصناب، حاشية الصناب، 2/61.
الشكل الثاني: الفعل الماضي، ونبأ الفاعل (اسم موصول)

(المنسرح)

وقد ورد في (موقع واحد)، هو قوله:

ولا دوال أدلة منهن لـ وهـ ولـدـ، ما جزموا وما سندوا

لكون التركيب (أدلة منهن ما) من الفعل الماضي المبني للمجهول، المسند (أدنى) ومن نائب الفاعل، المسند إليه (ما). وقُل في المسند والمسند إليه يشبه الجملة (منهن)، واقتُلت العناصر بقرينة الإسناد المعنيَّة، وبقرائات أخرى ذكرت في الشكل السابق، ومجيء المسند إليه اسماً موصولاً.

فالأسم الموصول (ما) يشير إلى الحصى التي تكنِّها هذه الأراحج.

الشكل الثالث: الفعل الماضي، ونبأ الفاعل (مُعَرَّف بالـ) (المنسرح)

تكرر في (خمسة مواقع) منها قوله:

ميشراً منذراً ضياءً به أذكر فينا الدوار والنصب

وقوله في موقع آخر:

إلى مزورين في زيارتهم نَبِلَ النَّقَّى وَاسْتَنْتِمَتُ الحَسْبَةُ (3)

تكون التركيبان (وآذر فينا الدورة) و(استنمت الحسبة) من:

---

(1) القيسي، أبو يحيى، شرح هاشميات الكبیت، 104.
(2) القيسي، أبو يحيى، شرح هاشميات الكبیت، 87.
(3) القيسي، أبو يحيى، شرح هاشميات الكبیت، 114، وينظر شواهد أخرى: البيت 60/4، البيت 119، البيت 147/4، البيت 125/20، البيت 115، البيت 43/7، البيت 147/4.

العربى، 297، مادة (دور).
المسند (ألْنُك، وَاسْتَمِتْ) والمسند إليه (الدوَار، والحسن)، وقد فصل الجار والمجرور (فِيْنا)
بين المسند والمسند إليه في التركيب (ألْنُكَ فِيْنا الدوار) حيث اقترن المسند بالجار والمجرور قرينة
النسبة.

واقترن المسند (استَمِتْ) في التركيب (استَمِتْ) بالذاء الدالة على التأنيث بقرينة
الإصحاق، وأما المسند والمسند إليه فقد اقترنوا بقرينة الإسناد المعنويّة، إضافة إلى فرائض أخرى
أهمها قرينة الزمن الدالة على الماضي البسيط، حيث (ألْنُكَ الدوار) (وَاسْتَمِتْ) الحسب) في الزمن
الماضي، فالرسول ﷺ صلى الله عليه وسلم – أنكر في الناس عبادتهم للدوار عندما بُعث كما ورد في
(ألْنُكَ الدوار)، ونال الزائرون للبيت الأجر والثواب عندما زاروه كما جاء في التركيب
(استَمِتْ) الحسب).

الشكل الرابع: الفعل الماضي، ونانب الفاعل معرف بالإضافة

(المسرح)
تمثل في (موقعين)، أحدهما:

يشْقَّ عَنْ حَدّهَا الآتيّ كما
شَقَّ مَالِيَ المَاتِمُ القُدُمُ(1)

تكون التركيب (شَقَّ مَالِيَ المَاتِمُ) من الفعل الماضي المبني المهول، المسند (شَقَّ).

المتصل بتاء التأنيث، ومن نائب الفاعل، المسند إليه (مالِي) المضاف إلى (الماتم)، وقد اقترن
عناصر التركيب بفرائض معنوية وفظيّة.

النطاق الثاني: الفعل الماضي، نائب الفاعل ضمير، وهو على شكلين، الشكل الأول: جاء
نائب الفاعل ضميراً مستتراً.

(القيسي، أبو رياض، شرح هاشميات المحيت، 113، وينظر شاهد آخر: البيت 65/30.)

118
ويتمثل في (أربعة مواقع)، منها قوله:

خير مستراً وخير فطيم وجبين أقر في الأرحام(1)
والتركيب (أقر) مكون من: أقر: الفعل الماضي المبني للمجهول، الركن الأول، المسند، وضمير مستنير تقديره (هو) يعود على الرسول - صلى الله عليه وسلم -، نائب الفاعل والركن الثاني، المسند إليه.

إن الجملة في أصل تركيبها عند البناء للمعلوم (أقره الله)، ثم تحولت إلى (أقر) وتغيرت بناء على تغيير العلاقات السياقية في الجملة، وأصبحت الفرائض مقتصرة على الإسناد بين المسند والمسند إليه، وقرينية التضامن الفظية في استئناف نائب الفاعل.

إضافة إلى قرينة المطابقة بين الفعل (أقر) ونائب الفاعل (هو) في الجنس، وقرينة مبينة الصيغة في تكوين الفعل الماضي للمجهول، ودلالة الزمن هنا هو الماضي البسيط.

الشكل الثاني: جاء فيه نائب الفاعل ضميراً متصلاً
(الطويل)
ورد في (أربعة مواقع)، منها قوله:

بريئا كبرى القذح أوهمنة من القوم لا شار ولا منتبش(2)

تكون التركيب (برينا) من الفعل الماضي المبني للمجهول (برى) المسند، ونائب الفاعل (نا).

المسند إليه وهو ضمير متصل.

(الفيف) القبسي، أبو رياض، شرح هاشميّات الكعبِية، 27؛ وينظر شواهد أخرى: البيت 12/104، والبيت 103/185، والبيت 31/194.
(الفيف) القبسي، أبو رياض، شرح هاشميّات الكعبِية، 157؛ وينظر شواهد أخرى: البيت 198/16، والبيت 25/157، والبيت 72/68.
اقترنآت العناصر بقرائتين معنوية ولفظية سبق ذكرها، وجاء المسنَد إليه معرقا بالإضمار لكون الحديث في مقام الكلام، فالضمير (نا) عائد على الناس الذين تسوؤهم بوأمية.

النطع الثالث وله شكل واحد: الفعل الماضي، ونانب الفاعل شبه جملة جار ومجرور

وقد ورد هذا الشكل في (مواقعين)، أحدهما قوله:

وَقَتِيلَ بِالْعِدَّةِ غَوْدِرَ مَنَةً
بَيْنَ غَوْزَاءٍ أَمْةٍ وَطَفَامٍ

تكون التركيب (غودر منه) من: (غودر) الفعل الماضي المبني للمجهول الركن الأول، المسنَد، و(منه): شبه جملة من حرف الجر (من) والضمير المتصل (اللهاء) نائب عن الفاعل، الركن الثاني، المسنَد إليه.

وقد اقترن المسنَد والمسنَد إليه بقرينة الإسناد المعنويّة. ومن القرائتين اللفظية قريبة مبني الصيغة للفعل الماضي المبني للمجهول، ودلالة الزمن هي الماضي البسيط، وهي محددة الجهة في تحديد لماكان لمكان الحدث.

والتخريج نتائج شبه الجملة عند النهاية وجهان، أحدهما: أن نائب الفاعل هو المجرور بحرف الجر (2)، والآخر أن شبه الجملة ذاتها نابت عن الفاعل (3)، فالمسنَد إليه إذا كان المجرور أسباً مجروراً لفظاً مرفوعاً محلًا على أنه نائب فاعل، وقد قام الضمير المتصل (اللهاء) بهذه الوظيفة، أما إذا كان المسنَد إليه الجر والمجرور أعربت شبه الجملة في محل رفع نائب فاعل.

---

(1) القبيسي، أبو رباح، شرح هشامات الكبيسي، 33، وينظر شاهد آخر البيت 18/191.
(2) ننظر: المبرد، المقصود 4/52، وابن السراج، الأصول في النحو، 1/78، وابن الحاكم، الكافية في النحو، 1/84، وابن هشام، أوضح المسائل، 121.
(3) ننظر: ابن بريش، شرح المفصل، 7/73، وابن مالك، تسهيل الفوائد، 77، وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/422.
القسم الثالث: الفعل الماضي المؤكد

و جاء هذا القسم في نمطين: على النحو الآتي:

النمط الأول: الفعل الماضي المؤكد بـ (قد)، والفاعل معرفة، وله أربعة أشكال:

الشكل الأول: جاء فيه الفاعل ضميرًا متصلاً

تكرر هذا الشكل في (أربعة مواقع)، منها قوله:

أنجوا ونجوا في بعدين وتعضيداً

فقد نشيوا في حل حي وفشيوا(1)

تكون التركيب (قد نشيوا) من: قد، وهي قد الحرفية، حرف مختصر بالدخل على الفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تفيس، وهي معه كالجزء فلا تفصل منه شيء إلا بالقسم (2). وقيد (قد) التحقيق وتوقيف الحدث (3).

وتكون التركيب من الفعل الماضي، المسند (نثب) والفاعل المسند إليه (الواو) الواقع ضميراً متصلاً.

يلاحظ أن عناصر التركيب تآلفت مع بعضها بالقرائن المعهودة في الأنداد المشابهة الإنسان بين الفعل والفاعل.

أما الوظيفة التي أدتها (قد) مع الفعل الماضي فهي وظيفة مزودة في الدالالة والزمن، فمن حيث الدالالة أفادت توقيد الحدث، ومن حيث الزمن أفادت التقريب أي أن الماضي انتهى

(1) القيس، أبو رياض، شرح حاشيمات الكميت، 71؛ ونظر شواهد أخرى: البيت 74، والبيت 87/87، والبيت 110/87.
(2) ينظر: المرادي، الجني الدائي في حروف المعاني، 374؛ وينظر: السيوطي، هم الهموم، 254.
(3) ينظر: المرادي، حروف المعاني، 174/1. 174/1.
بالحاضر. فكان الشاعر يريد نفي أي شك أو ليس قد يعتري ذهن السامع، ويوافق أن عملية وقوع
بني أمية في حبل الغي واقفعهم غيرهم تم انتهائها لحظة تكملت الشاعر.

الشكل الثاني: جاء فيه الفاعل (اسم إشارة)

ورد في (موضعين)، أحمدما قوله:

فُقِدْ طَالُ هَذَا النُّوَمُ وَاسْتَخْرَجَ الْكَرَى

عناصر التركيب (وقد طال هذا) هي: قد حرف التحقيق والتوكيد، والفعل الماضي، المسند
(طال) والفاعل، المسند إليه (هذا) وهو اسم إشارة.

اقترن عنصر التركيب بقريبة الإسناد المعنويّة، وقد أفادت (قد) التركيب دلالة الزمن
الماضي المنتهى بالحاضر إضافة إلى دلالة التوكيد، فالشاعر يؤكد على أن (هذا النوم) قد طال دون
أدنى شك، وأن هذا الحدث الذي بدأ في الماضي انتهى قريبًا من اللحظة التي ألقى الشاعر فيها
جملته.

ومجيء المسند إليه - في هذا البيت - اسم إشارة للنوم لبيان حاله من القرب، فهو قريب
من بني أمية لدرجة أنه استخرج عيوبيهم وأظهر مساوئهم.

الشكل الثالث: وقع فيه الفاعل معرفًا بـ (ال)

(المسرح)

(المنسرح)
شُغِّثَ مُدَالِيجٌ فَذَا تَغَولَتْ أُرْضُ بِهِمْ فَالْفَقَافُ فَاكْثَبْ

(1) تكوَّن التركيب (قد تغولت الأرض) من: قد، (تغولت) فعل ماضي وهو الركن الأول، المسند، وقد اتصل بتآثر الزائدة، (الأرض) الفاعل، وهو الركن الثاني، المسند إليه، حيث أقرَنت العناصر بالقرائن المعنوية واللفظية المعهودة كما في الأنماط السابقة.

الشكل الرابع: جاء فيه الفاعل معرفاً بالإضافة

ورد في (موقع واحده)، هو قوله:

(الطويل)

لذي اللب منها يُرقِّها المُتَحِلُّ

(2) من المصمئات الدائليّ قد بدأ، التركيب (قد بدأ برقها) تكوُّن من: قد حرف التحقيق والتوكيك، والمسمد (بدا) والمسمد إليه (برق) الذي جاء نكرة واكتسب تعريفه من إضافته إلى الضمير (اللهاء) العائد على (المصمئات) ضمن قريبة الإضافة.

اقترن المسند والمسمد إليه بقرينة الإسناد المعنويّة، كما اقترن المسند يشبه الجملة (لذي اللب) بقرينة النسبة، ودلّ وجود (قد) على تأكيد الجملة المخبر عنها، ومن ناحية دلالة الزمن أفادت انتهاء الماضي بالحاضر.

النمط الثاني وله شكل واحد: الفعل الماضي المؤكد بـ (لند) والفاعل ضمير متصل

(الطويل)

(1) القيسي، أبو رياض، شرح هشميّات الكبيتي، 144، وينظر شاهد آخر، البيت 50/116.

(2) القيسي، أبو رياض، شرح هشميّات الكبيتي، 173، المصمئات: الداهية الجمع مصمئات، والمدلول: الداهية، الجمع.

داليل نظر: ابن منطور، تلبيّات العرب، 11/386، 334، مادة (صلو)، ومادة (داول).
لفقد غلّبوا بِرًا وصدقاً ونانالاً

التركيب (لفقد غلّبوا بِرًا) وعناصره: إمام وهو لام جواب القسم المذود، فقد ذهب بعض

النحاة إلى عند اللام المتصلة بـ (قد) لام جواب القسم. وأجاز بعضهم أن تكون لام الابتداء (2).

ومن عناصر التركيب: قد حرف التحقيق والتوقيف، و(غَيِبَ) فعل ماضٍ متعبد وهو الركن الأول، المسند، والضمير المتصل (الواو) والفاعل وهو الركن الثاني، المسند إليه، و (بيرًا) المفعول به.

ويتعلق الفعل (غَيِبَ) بالفاعل الضمير المتصل (الواو) بقرينة الإسناد، والمفعول به (بيرًا) بقرينة التعدية، وبقيت العناصر محكَّمة بوضوحها النحوية دون تأثر من دخول الأدوات عليه (اللام قد)، وظلّ أمان تلك الأدوات في الدلالة، دلالة المعنى، ودلالة الزمن.

أما المعنى فقد أكدت محتوى الجملة وأفادت تحقيقها، في هذا البيت يؤكد الشاعر على دفن البر الصادق والنائر، والمقصود به الرسول صلى الله عليه وسلم. أما دلالة الزمن، فلالام وقد بدخلها على الفعل الماضي أفادت زمن الماضي المنتهي بالحاضر، وتقرير الماضي من الحال، حيث إن القسم إذا أحبب بِماضٍ متعبد مثبت جيء باللام وقد إن كان قريباً من الحال (3).

القسم الرابع: الفعل الماضي المنفي

جاء على نمطين، هما على النحو الآتي:

النمط الأول: الفعل الماضي المنفي بـ (ما)، ورد في ثلاثة أشكال، هي:

---

(1) أيديس، أبو رياض، شرح هشامات الكبهت، 62.
(2) ينظر: المرادي، الجنبي الثاني في حروف المعاني، 125.
(3) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 1478 و المرادي، الجنبي الثاني في حروف المعاني، 135.

---

124
الشكل الأول: ما النافية مع الفعل الماضي، والفاعل ضمير مستتر

(ال طويل)

وتمثل في (موقع واحد)، هو قوله:

فما زادها إلا بيوساً وما أرى

لهم رجماً وحكم لله توصل

(1) 

تكون التركيب (ما زادها) من: (ما) وهو حرف نفي غير عامل، دخل في هذا البيت على الفعل الماضي (زاد)، وهو في حال دخوله على الماضي يبقى على معناه من الماضي

(2) 

وتكون من (زاد) الفعل الماضي، المسند، والضمير المستتر (هو) الفاعل، المسند إليه، ومن الضمير المنتصر (الهاء) الواقع في محل نصب مفعول به.

تألف الفعل الماضي (زاد) مع الضمير المستتر (هو) الفاعل بقرينة الإسناد المعنوي، ثم بقرينة التضامن اللغوية، كذلك ارتبط الفعل مع الضمير المنتصر (الهاء) بقرينة التعمية المعنوي.

ولم يؤثر دخول حرف النفي (ما) على القرينة الإعرابية، فالفعل الماضي مبني على الفتح، والضمير المستتر في موقع رفع فاعل، والضمير المنصر في موقع نصب مفعول به.

واقتصر عمل (ما) على دلالة المعنى والزمن، فالتركيب (ما فعل) يفيد دلالة الماضي المنتصر بالحاضر، حيث نفت (ما) الحدث في الماضي القريب من الحال، فالشاعر ينفي أن يكون الوُد الذي أظهره لبني أمية قد نفع، فهو لم يزده غير البعد.

الشكل الثاني: ورد فيه الفاعل ضميراً متصلاً.

---

القيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكبيت، 185.

(1)

ينظر: الملقفي، رصف المباني في شرح حروف المعاني، 313؛ والمرادي، الحني اللذي في حروف المعاني، 329.

(2)

ينظر: سبيله، الكتاب، 7/3: حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، 247؛ والنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، 62.
وجاء في (موقعين)، منها قوله:

واصلةً أخرًا بابها: تخلو صفوهما وما خشيوا

تكون التركيب (ما خشيوا) من: ما النافية غير العاملة، والفاعل الماضي (خشب) المسند، والفاعل (الواو) الضمير المتصل، المسند إليه، وقد اقترنن العناصر بقربة الإسناد المعنوية، والشاعر في هذا البيت ينفي عن بني هاشم عدم إتقان العمل، فهم إذا عملوا عملاً أجاندوه وأحكموه، ودلالته الزمن هي الماضي المنتهي بالحاضر.

الشكل الثالث: وقع فيه الفاعل معرفاً بالألغاز

ورد في (موقع واحد)، هو قوله:

فما ظفر المجرى إليهم برأسه.

و لا غذل البكى عليه المولون

عناصر التركيب (ما ظفر المجرى) هي: (ما) النافية، (واظرف) الفعل الماضي، المسند، والفاعل) الفاعل، المسند إليه، وقد اقترن المسند والمسند إليه بقربة الإسناد المعنوية.

النوع الثاني: الفعل الماضي المنفي بـ (لا)

وله شكل واحد: لا النافية، الفعل الماضي المبني للمجهول، نائب الفاعل معرف بالألغاز

ورد في (موقع واحد)، هو قوله:

فما ظفر المجرى إليهم برأسه.

ولا غذل البكى عليه المولون

القبيسي، أبو رياض، شرح هشمية الكميت، 119، وينظر شاهد آخر البيت 49/115.

(1) القبيسي، أبو رياض، شرح هشمية الكميت، 119، وينظر شاهد آخر البيت 49/115.

(2) القبيسي، أبو رياض، شرح هشمية الكميت، 169.

(3) القبيسي، أبو رياض، شرح هشمية الكميت، 169.
التركيب (لا عذل الباكي) مكون من: (لا) الدافية، وهي حرف يدخل على الماضي قليلاً،
و (عذل): الفعل الماضي المبني للمجهول، المسن، و (الباكي) نائب الفاعل، المسند إليه.
الفعل (عذل) يتعلق بنائب الفاعل (الباكي) بقربة الإسناد المعنوي، والكلام المعنى، وربما يعزز تعليق
العناصر ببعضها ببعض قرينة مبنى الضمة في الفعل (عذل) الذي حدّد بصيغته وجود نائب الفاعل
و ليس الفاعل، أما (لا) الدافية، فقد أفاضت معنى نفي الحدث وتخليصه للمستقبل، فلا يلام الباكي
على بكائه على الحسین.
ثانياً: جملة الفعل المضارع

القسم الأول: الفعل المضارع المبني للمعلوم

ولهذا القسم نمطان، هما على النحو الآتي:

النمط الأول: الفعل المضارع المبني للمعلوم، والفاعل اسم ظاهر، وله ثلاثة أشكال:

الشكل الأول: جاء فيه الفاعل نكرة

(ال طويل)

وقد ورد هذا الشكل في (موضعين) في بيت شعري واحد، قال:

في رأي عجل ما نوَّمل فيهم لبدأنا مقرر و يشبع مَرْمَلٌ

 تكون التركيبان (ليدأنا مقرر) و (يشعّ مرمل) من:

(1) ينظر: الزمحي، المفصل، 309-310، والمرادي، الجنين الدافئ في حروف المعاني، 297.

(2) القيسي، أبو رياض، ترجمة هاشميمات الكريش، 176.
لام التعليل التي دخلت على الفعل (يدفاً)، وتسمى لام كي وهي الداخلة على المضارع لفظاً، وتتصب بأنه المضمرة (١). ومن (يدفاً ويشبع) فعال مضارع لازمان، الركن الأول في التركيبين، المسند، و (مقروء ومرمل) الفاعل والركن الثاني في التركيبين، المسند إليه. ارتبط الفعلان (يدفاً و يشبع) بالفاعل (مقروء مرمل) بعلاقة الإسناد المعنوية، ومن القرآن التي ساهمت في تألف عناصر التربكين - على وجه الخصوص - قرينة العلامة الإعرابية، حيث ظهرت الفتحة على الفعلين (يدفاً، ويشبع) وهي علاقة النصب الذي أحدثته دخول (لام التعليل) التي أضمت (أن) بعداً على الفعل (يدفاً) وكان الفعل (يشبع) تابعاً له لذلك نصب. وزمن هاتين الجملتين يفهم من صيغة الفعل، فالفعلان (يدفاً و يشبع) يدلان على زمن الاستقبال البسيط، وهذه الدلالة يحملها الفعل الذي يأتي على صيغة (يفعل) (٢)، فالشاعر يرى أنه إذا صارت الخلاقة إلى بني هاشم عدلوا في الناس وأعطوا حقوقهم فيديقاً المقرور ويشبع المرمل. وزمن الاستقبال البسيط غير محدد بدقة، فهو يشمل المستقبلك كله أو بعضه، وقد يقصد به المستقبل القريب أو البعيد، وباعتماد هذه الصيغة يكون المتصل غير راغب بتحديد الزمن، وإنما يوجه اهتمامه إلى التركيز على أهمية الحدث (٣).

الشكل الثاني: وقع فيه الفاعل معرفاً بـ (آل):

وتكرر هذا الشكل في (اثني عشر موقعاً)، منها قوله:

* وَتَطِيلُ الْمَرْدَعَاتُ الْمَقَالِبُ بَعْدَ الْقِيَامَ

(الخفيف)

(١) ذهبت الكوفيون إلى أن لام كي هي الناصبة للفعل من غير تقدير (أن)، وذهب البصريون إلى أن الناصب للفعل (أن) مقدمة بعدها، فهي عندهم حرف جر، ينظر: الزجاجي، الجمل في النحو، 82-83؛ والألبائي، الإنصاف في مسائل الخلاف، 2/75؛ والمرادي، الجمل الناصبي في حروف المعاون، 114-115؛ وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 2/293. (٢) ينظر: حسان، تمام اللغة العربية معاها ومنهاء، 245. (٣) ينظر: المتصوري، علي جابر، الدالة الزمنية في الجملة العربية، 105.
ومعنى هذه الكلمة يشير إلى النشاط الهادئ والشامل، حيث يعزى ذلك إلى الكثرة من الأشهر، وتكون التركيبان (تطيل المرزات) وتتروح الشمالي من: (تطيل وتروح) فانله مضارع،
الركن الأول في التركيبين، والمسمى، والمسمى، فانله، الركن الثاني في التركيبين،
المسمى إليه.
وتصل الفعل بالفاعل في التركيبين بقريبة الإسناد والمعنى، كذلك تغلب الفعل (تطيل)
بالفاعل به (الفعود) بقرينة التعلية المعنى حيث كان الفعل (تطيل) متداعيا، بينما الفعل (تروح)
لازماً.
أما قريبة الرتبة، فقد جمعت رتبة العناصر على الأصل، الفعل فالفاعل ثم الفاعل
به في التركيب (تطيل المرزات الوعود) والفاعل فالفاعل في التركيب (تروح الشمالي)
وقرينة العلامة الإعرابية من القرائن التي عززت التألف بين العناصر، حيث ظهرت
العلامة الإعرابية الأصلية (الضمه) على الفاعل (تطيل، وتروح) وعلى الفاعلين (المرزات
والشمالي)، وظهرت الفتحة على الفاعل به (الفعود) في التركيب الأول.
وقدالة الزمن في التركيب (تطيل المرزات) دلالات الحالة الاستمراري حيث إن
بكار الناساء المرزات المقالية مستمر على الحسين بن علي، ودالة الزمن في التركيب

(الانتقال)
(تروج الشمالي) هي دلالة الحال التجددي، ففي كل وقت تكون فيه ريح الشمال يكون بـ

هاشم مطاعم للناس، أي في وقت الشدة، وهذا الحدث متجدد.

الشكل الثالث: جاء فيه الفاعل معرفاً بالإضافة.

(الوطويل) 

وقد ورد في (أربعة مواقع)، منها قول الكميت:

تجل دماء المسلمين لديهم ويخمر طين النخلة المتينة

تكون التركيبان (تجل دماء المسلمين) و(يخمر طين النخلة): بحل ويحرم فعلان

مرضاعان، المسند، و(دماء، وطع) فالفعلان، المسند إليه. وقد ورد انصار، اكتسبا

تعريفهما من إضافتهما إلى معرفة (المسلمين، والنخلة) ضمن الإضافة المعنوية.

ولو نظرنا إلى العلاقات التي جمعت هذه العناصر، وآلفت بينهما لإعطاء المعنى المقصود

لوجدناها على النحو الآتي: العلاقة بين الفعلين (تحل وتحرم) والفعلان (دماء وطع) هي قريبة

الإسناد المعنوية، وربط الفعل (تحل) بالظرف (لديهم) بقرينة الظرفيّة التي تأتي ضمن قريبة

التصنيف المعنويّة.

ومن العلاقات - أيضاً - بعض القرائن اللفظية على شاكلة العلاقة الإعرابيّة، إذ لزم كل

عنصر في التركيبين حركة إعرابيّة تميزه عن غيره من العناصر، وتعطيه وظيفته النحوية

والمعنوية في الجملة، فالفعلان (تحل، ويحرم) ظهرت عليهما علاقة الرفع وهي علامة تخص الفعل

المضارع البسيط الذي لم يقع تحت أي عام، فهو فعل معرّب يقبل حركات الإعراب، والفاعلان

(دماء وطع) ظهرت عليهما الضمة التي تظهر على الفاعل إذا كان اسمها ظاهراً معتباً.

(1) الفيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكميت، 162; وينظر شاهدان آخران لهذا الشكل: البيت 28، والبيت
179/87
و هناك قرينة الرتبة التي تمثلت في اتخاذ كل عنصر في الجملة مكاناً خاصاً به، فالفعلان (تحل و يحرم) في المقدمة في المكان الأول، وتباعهما مباشرة الفعلان (دماء، وطلع) في المرتبة الثانية، ثم الظرف في التركيب (تحل دماء المسلمين لديهم) وهذا الترتيب هو نفسه الترتيب المطرد في ترتيب الجملة في الفعليّة، فالفاعل لاحق للفعل وهو م negóف الرتبة.

أما دلالات الزمن وهي من المعاني السياقية التي تفهم من موقع الفعل وصيغته وعلاقته بالسياق فالفعلان (تحل و يحرم) يحملان دلالات زمن الحال الاستمراري، وكانت التناه في (تحل) والباء في (يحرم) من حروف المضارعة دالة على زمنه وعلى جنس المسند إليه، ومن هنا كان الزمن الخاص بالجملتين زمن الحال الاستمراري، ذلك أن الشاعر يهجو بني أمية بصفة استحالتهم قتل المسلمين وفي الوقت نفسه يحرمون أكل التمر المتدلى.

النقطة الثاني: الفعل المضارع المبني للمعلوم، والفاعل ضمير.

وعليه النقطة شكلان:

الشكل الأول: جاء فيه الفاعل ضمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـم~


(1)
تكوينات التراكيب الأربعة (تصل السُهّل) و (أطلبل الشأو) و (ألقى الصبا) و (نصطبب) من
العناصر الآثيمة: (تصل، وأطلبل، وألقى) أفعال مضارعة متدنية، و (نصطيب) فعل مضارع لازم،
الركن الأول في التراكيب، والمسند ومن الضمائر (هي، أنا، نحن) وهي الفاعل، الركن الثاني في
التراكيب والمسند إليه. ومن (السُهّل، والشأو، الصبا) المفعول به في التراكيب الثلاثة الأولى.

وألاحظ أن الأفعال المضارعة (تصل، وأطلبل، وألقى، ونصطيب) ترتبط بالفاعلين
الضمائر المستترة على التوالي (هي، أنا، نحن) بقرية الإسناد المعنويّة، ثم بقرية التضامن النظريّة
متمثلة بمستقبل الضمائر، يضاف إليها قرية التعديّة بين الأفعال (تصل، وأطلبل، وألقى) والمفعول به
على التوالي (السُهّل، والشأو، الصبا).

ومن القرآن التي ربطت بين الفاعل وفعله في التراكيب السابقة قرية المطالبة النظريّة، ذلك
أن صيغة الفعل (تصل) تدل على المفرد المؤنث وقد طابق فاعله (هي) الذي يحمل دلالة الإفراد
والتأثير، والفعلان (أطلبل وألقى) يدلان على المفرد المؤنث أو المذكر وقد طابق الفاعل (أنا) الذي
يحمل دلالة المفرد المؤنث أو المذكر، و الفعل (نصطيب) يحمل دلالة جمع المتكلمين وقد طابق
فاعله (نحن) الذي يدل على الجمع.

ويتميز التكيب (تصل السُهّل) بوجود العنصر (وصل خرقاء) الذي قام بوظيفة المفعول
المطلق، ويتعلق بالفعل بقرية التحدد والتوكيد 
المقصود بالتحديد والتوكيد تعزيز المعنى الذي
يغده الحدث في الفعل وذلك بإيراد المصدر المشترك مع الفعل في مادته، لأن المصدر هو اسم
الحدث ففي إيراده بعد الفعل تعزيز لعنصر الحدث ومعنى الفعل.

(1) ينظر: حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومفاهيمها، 194-198.
فالفعل (تصل) مصدره (وصل) حيث إن الشاعر يريد أن يؤكد أن (الدقة) تصل الفلوت.

وبعضها بعض حتى تصل إلى بني هاشم، وقد ورد المفعول المطلق (وصل) مضافاً إلى (خرقاء).

وهو ما أطلق عليه النحاة (المفعول المطلق المبين لنوعه).

أما دلالة الزمن في التركيب فهي دلالة زمن الحال الاستمراري، في التركيب (تصل السهم) يعبر الشاعر عن أمانيه في بلوغ أحبائه الهاشميين على ظهر تلك الناقة، وهذه الأماني مستمره لديه، وفي التركيب (أطلب الشاء) (القى الصباء) (نصطحب) يعبر الشاعر عن نزوعه للهو وارتدائه إليه، وهذا النزوع مستمر لأنه يجد فيه الراحة.

الشكل الثاني: جاء فيه الفاعل ضميراً متصلاً.

(ال طويل)

وقد تكرر في (ستة وعشرين موقعاً)، منها قوله:

ًةً بَهْرَةً وَضْلاًًةْ مَـم

(المنسرح)

و قوله:

ًةً بَهْرَةً وَضْلاًًةْ مَـم

و كانت عناصر التركيب (يعيوني) و (يسخرون) و (يحسن) كالآتي:
(يعيوبون، ويسخرون، ويحسنون) أفعال مضارعة، الركن الأول في التراكيب، المسند والواو
في (يعيوبون، ويسخرون) (النون) في (يحسنون) ففاعل، ضمير متصل الركن الثاني في التراكيب،
المسند إليه، وتدل الواو على جماعة الفاعلين الذكور، أما النون فتدل على جماعة الفاعلين الإناث.
ارتبطت الأفعال بالفاعل بعلاقة الإسناد المعنوي، واتصال الفاعل (ضمير الواو) بالفاعل (يعيوبون، ويسخرون) جعلهما من الأفعال الخمسة (1) ثم ارتبط الفعلان (يعيوبون ويسخرون) بالجار والمجرور بقرينية النسبة، كما ارتبط الفعل (يعيوبون الفرنسيي) بالضمير المتصل (اللياء) الواقع في محل
نصب مفعول به بقرينية التعدية.

ومن الفئات التي ساهمت في تأليف عناصر هذه التراكيب، على وجه الخصوص، العلامة الإعرابية، حيث كانت النون علامة إعراب تقتصر على رفع الفعل المضارع من قبل الأفعال الخمسة كما في (يعيوبون، ويسخرون) (2).

أما العلامة الإعرابية في الفعل (يحسن)، فهي البناء على السكون لاتصاله بنون الإناث، وتمثلت المطابقة بين الفعل والفاعل (يعيوبون ويسخرون) في الجنس حيث إن المسند إليه (ضمير الواو المتصل) يدل على جماعة المذكرين، والفاعلان (يعيوب، ويسخ) يدلان على الواحد المذكر، والمطابقة بين الفعل (يحبس) والمسند إليه (النون) تمتثلت في أن المسند إليه يدل على جماعة الإناث والفعل يدل على المفرد المؤنث، وحرف المضارعة (اللياء) يأتي مع الفعل المضارع في حال دلاليته.

(*) هو كل فعل مضارع اتصل به ألف الإناث نحو فعال وفعلان، أو واف جماعة نحو فعال وفعلان، أو باء
المخاطبة نحو فعلين؛ يتذكر: ابن هشام، أوضح المسالك، 1/92.
(**) كل مضارع من الأفعال الخمسة لم يسبق باي عامل نصب أو جامع بعده ولبثت في أخره، لذلك قال النحاة إن
علامة رفع الأفعال الخمسة لبثت النون وعلامة النصب والجزم حذفها؛ يتذكر: ابن هشام، أوضح المسالك، 1/92.
على المفرد أو المثنى أو الجمع وهذا ما دعا تمام حسان إلى أن يرى أن حروف المضارع تشارك
الضمائر في الدلالة على الشخص والعدد (1).

وزمن التركيبين (عيبوني، ويسخرون) هو الحال الاستمراري، وذلك أن الشاعر يتحدث
عن بني أمية أنهم يعيونه ويسخرون منه لحبي حاشم، وما أن حبه لهم مستمر فالسخرية
مستمرة، أما زمن الفعل (بحسن) فهو الحال العادي، فالنساء يزعمن له خمسين سنة وهو ابن
الأربعين.

القسم الثاني: الفعل المضارع المبني للمجهول، وله ثلاثة أشكال:

ولهذا القسم ثلاثة أشكال، هي على النحو الآتي:

النمط الأول: الفعل المضارع المبني للمجهول، ونائب الفاعل على اسم ظاهر.

الشكل الأول: وقع فيه نائب الفاعل نكرة

(الطويل)

وتمثل في (موقع واحد)، هو قوله:

كأنى جان محدثٍ وكأنما

بهم يتقى من خشية العرٍ أجريٌ (2)

التركيب (يتقى من خشية العرٍ أجري) مكون من: (يتقىٌ): وهو فعل مضارع مبني للمجهول
في صيغته، وهو الركن الأول، المسند، و(من خشية العرٍ) شبه الجملة من جار ومجرور،
و (أجريٌ): نائب الفاعل، وهو الركن الثاني، المسند إليه، وقد جاء نكرة.

(1) ينظر: حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، 159.

(2) القيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكمبيوتر، 75.
كما هو ملاحظ إن الفعل (ينقي) فعل مضارع على صيغة المبني للمجهول في ضم أوله

وفقًا لما قبل الأخر، وقد أُنضِج إلى نائب الفاعل واقترن به بقرية الإسناد المعنوي، ويعتن بشبه

الجملة (من خشية العز) بقرية النسبة.

إضافة إلى ذلك أن الفعل يطابق نائب الفاعل من حيث الجنس والعدد، فالياء حرف

المضارعة، وتستخدم للدلالة على المسند إليه المذكرة، وهذا يؤكد أن نائب الفاعل ينوب عن الفاعل

في مطابقة الفعل له تماماً كما يطابق الفاعل.

والزمن في هذا التركيب هو الحاضر أو الحال العادي، أي أن عملية الانتقاء لهذا الأجرب

تحدث في الحال الأثبي، ومجيء المسند إليه نكرة في هذا التركيب للتحقيق.

الشكل الثاني: وقع فيه نائب الفاعل معرفًا بـ (آل)

(المسرح)

وقد جاء في (مواقعين)، أدهمًا قوله:

منطوقات كما التوبيت و قد يُقبَّض بعد النسبية السبب

يتكوّن التركيب (قد يُقبَّض بعد انبساطه السبب) من (قد) الحرفية وهي مخصصة بالفعل لا

يفصل بينها وبين الفعل (2)، والفعل المضارع المبني للمجهول الذي صيغته (يُقبَّض) وهو المسند،

والفعل فيه ظرف المكان (بعد) مع المضاف إليه (انبساطه)، ومن نائب الفاعل (السِّبب) وهو

المسند إليه.

(1) القوسى، أبو رياض، شرح هاشميات الكيمياء، 110، وينظر شاهد آخر: البيت 90/128.

(2) ينظر: سبويه، الكتب، 3/114، والسرّاج، الأصول في النحو، 2/233.
الفعل (يُفيض) ارتبط بنائب الفاعل (السبب) بقرينة الإسناد المعنوي، وارتباط بالمفعول فيه بقرينة الظرفية، ومن القرائن الفظية قرينة مبني الصيغة في بناء الفعل المجهول.

يضاف إلى ذلك مطابقة الفعل لنائب الفاعل من حيث الجنس والعدد، فالياء قرينة المضارعة، وتستخدم للدلالة على المسند إليه المذكر، ووجه نائب الفاعل أيضاً مذكرًا ومفرداً.

وبدل التركيب (قد يفعل) على التقليل، يقول ابن يعيش: "قد تُستعملُ للتقليل مع المضارع، فهي لتقليل المضارع وتقريب الماضي، فهي تجري مع المضارع مجرى زبدًا، تقول: قد يصدق الكذب، وقد يعثر الجواد، تريد أن ذلك قد يكون منه على قلة ونذره، كما تقول: زبدًا صدق الكذب، وعثر الجواد، وذلك لما بين التقليل والتقريب من المناسبة، وذلك أن كل تقريب تقليل"1.

فالشاعر في هذا البيت يشير إلى النساء اللواتي اطرفهن عنه، فهن مطروقات عنه كما اطرقوه عنهن، كما هو حال الحبل الذي قد يقبض بعد انكساطه، واستنادًا إلى قول ابن يعيش فإن هذا الحدث قليل الوقوع أو زبدًا يحصل.

الشكل الثالث: وقع نائب الفاعل معرفاً بالإضافة

(الوافر)

وقد جاء في (موقع واحد)، هو قوله:

يرفَيقْ أَسْلَمْتُ بِجَرْيَةٍ وَسَكْبَةٍ

١٣٧

1 ابن يعيش، شرح الفصول، 147/8 وينظر: المرادي، الجني الذي في حروف المنامي، 257، وآшиار الزجاجي في حروف المنامي إلى أن (قد) مع المضارع للدلالة على التوقع، ينظر: الزجاجي، حروف المنامي، 13، وأيضاً في المساحوري في قلب الشعر، 114.4
2 القوسي، أبو رباح، شرح هاشميات الكميز، 196.
تكون التركيب (يشبه سَحْحَا غرباً) من (يشبه) فعل مضارع مبني للمجهول في صيغته، وهو الركن الأول، المسند، و(سحها) نائب الفاعل، وهو الركن الثاني، المسند إليه، وقد جاء مضافاً إلى الضمير المتصل (النهاة) مما أكسبه التعريف ضمن قرينة الإضافة المعنوية و (غرباً) تميز.

اقترنتت العناصر (يشبه سحها) بقرينة الإسناذ المعنوية، كما أنهما اقتربا بالتمييز (غرباً) بقرينة التفسير، بأن آزال الإبهام عن معنى الإسناذ.

ومن القرائن الأخرى قرينة العلامة الإعرابية، حيث ظهرت على الفعل المضارع وهي الضمة علامة الرفع، وظهرت على نائب الفاعل أيضاً الضمة، وظهرت على التمييز وهي الفتحة علامة النصب.

أما قرينة الرتبة فقد جاءت عناصر التركيب على الأصل الفعل نائب الفاعل ثم التمييز، أما دلالة الزمن في الحال العادي، فالشاعر يصور الدمع حال نزولها وانصبابها.

النمط الثاني: الفعل المضارع المبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير.

جاء هذا النمط على شكلين، الشكل الأول: وقع فيه نائب الفاعل ضميراً مستتراً (الطويل)

وقد تكرر في (ثلاثة عشر موضعًا)، منها قوله:

(1) فَحَنَّ نَبِيِّ الْإِسْلَامِ نَدْعَيْنَ وَنَنْسَبْ

بكل اجتمعت أُناسًا بعد فرقة

التركيبات: (ندعى) و (ننسب) مكونتان من: (ندعى ونسب) فعالان مضارعان مبنيان للمجهول، والمسند، والضمير المستتر (نحن) المسند إليه.

(*) الفيسي، أبو رائض، شرح هاشميات الكمي، 60، وينظر شواهد أخرى: البيت 10/10، والبیت 25/54، والبيت 9/10، و (ندعى ونسب) مكونتان من: (ندعى ونسب) فعالان مضارعان مبنيان للمجهول، والمسند، والضمير المستتر (نحن) المسند إليه.
اقتربت العناصر بقربية الإسناد المعنويّة، ثم بقربية التضامن النظفيّة، إضافة إلى ذلك فإن الفاعل يطابق نائب الفاعل من حيث العدد، فالثوان قريبة المضارعة وتستخدم للدلالة على المسند إليه الجمع، وقد جاء الضمير المستتر (نحن) (نائب الفاعل) جمعاً.

والجملتان (نُدعي وتُنسب) اقتربتا بالمبتدأ (نحن) بقربية الربط بعوود الضمير (نحن) الواقع نائبًا للفاعل على المبتدأ، وبدل الزمن على الحال الاستمراري، فالشاعر يشير إلى انتلاف قلوب الناس على الإسلام بالنبي - صلى الله عليه وسلم - وهذا الحدث مستمر.

الشكل الثاني: وقع فيه نائب الفاعل ضميراً متصلاً

(المنسرح)

لا بالعاملين ينُزلان ولا بالشيّح يذكي سناهما اللهب (1)

تكون التركيب (ينزلان) من: (ينزلان) فعل مضارع مبني للمجهول، الركن الأول والمسند، والألف في الفعل ضمير متصل للمثنى، نائب الفاعل، الركن الثاني والمسند إليه، وقد اقترب

العناصر بقربية الإسناد المعنويّة.

ومن القرنان النظفيّة العلامة الإعرابيّة في الفعل المضارع (ينزلان) إذ كانت ثبوت النون، وهي العلامة الخاصة بالأفعال الخمسة، وهنا اتصل الفعل المضارع بالالف. ثم قربية المطابقة في الجنس بين الفعل (ينزلان) ونائب الفاعل (الاف) الضمير المتصل، فالياء حرف المضارعة يأتي عند إسناد الفعل إلى ضمائر الغائب المذكور إلى ضمير الغائب المؤنث في حالة نون النسوة.

(الفيسي، أبو رياض، شرح هاشميتيّة الكعبيّة، 130؛ ونظر شاهد آخر: البيت 47/165. (1)

139
أما دلالة الزمن فهي الحاضر المستمر، ذلك أن الشاعر يمدح بني هاشم في أنهم يجدون في زمن الحرب، ذلك الزمن الذي يُشعل فيه المنفقات قدر الحرب الذين لا يمكن إزالهما بالخربة التي ينزل بها القدر عن النار.

النقطة الثالثة وله شكل واحد: الفعل المضارع المبني للمجهول، نائب الفاعل شبه جملة جار ومجرور.

وقد جاء هذا الشكل في (ثلاثة مواقع)، منها قوله:

آرانا على حب الحياة وطولها يُجدِّدنبا في كل يوم ونهز

تكون التركيب (يُجدِّدُ بدأ) من: (يُجدِّدُ): الفعل المضارع المبني للمجهول، المسنود، و(بدأ) شبه جملة من جار ومجرور، حرف الجر (الباء) والضمير المتصل (النا) نائب عن الفاعل، المسنود إليه.

قريبة الإسناد المعنويّة هي أهم قريبة تربط المسنود (يُجدِّد) بالمسنود إليه (بدأ)، ودلالة الزمن هي الحال الاستمراري، فنحن غافلون ومستمون في الغفلة عمّا آل إلينا مصيرنا.

القسم الثالث: الفعل المضارع المنفي

وقد جاء هذا القسم أربعة أنماط:

النقطة الأولى: الفعل المضارع المنفي بـ (لم)، وورد في ستة أشكال:

الشكل الأول: لم، الفعل المضارع، الفاعل نكرة.

القصيمي، أبو رياض، شرح هاشميات الكبيتي، 148؛ وينظر بينتان أخرين: البيت 27/55، والبيت 81/91.1)
وقد جاء هذا الشكل في (مواقعين)، أحدهما قوله:

كما بَتَّ الْرَّجُولُانَ ما لم يَجَبِهِ كِتَابٌ وَلَا وَحِيٌّ من اللَّهِ مَنْزِلٌ

تكون التركيب (لم يَجَبِهِ كِتَابٌ) من: (لم) من أدوات النفي التي تدخل على الفعل المضارع دون غيره وتقلب معناه إلى الماضي، وعملها الجزم (2). (يجِبِهِ كِتَابٌ) فعل مضاف للزم، المسند، و(بيه) المكونة من حرف الجر (الباء) والهاء) الواقعة في محل جر. (كتابه): الفاعل اسم ظاهر نكرة، المسند إليه.

الفعل (يجِبِهِ كِتَابٌ) يرتبط مع الفاعل (كتابه) بقرينة الإسناد المعنوي، ويربط مع الجار والمحور بقرينة النسبة، كذلك قرينة العلامة الإعرابية التي ظهرت على الفعل، حيث كان مجزوماً (لم) فظهرت السكون علامة الجزم التي تخص الفعل المضارع من بين الأفعال، وظهرت علامة الرفع على الفاعل.

ومن القرائن قرينة المطابقة بين الفعل (يجِبِهِ كِتَابٌ) والفاعل (كتابه) في دالالة الإفراد والتنكير الذي عبر عنه حرف المضارعة (الباء)، ثم كانت قرينة الرتيبة بمجيء الفاعل بعد الفعل.

أَمَّا دالالة الزمن فهي دالالة الماضي المستمر، حيث إنّ (لم) تعطي الفعل دالالة الاستمرار (4)، أي أنّ حدث (المجيء) ونفي حدوثه في الزمن الماضي إلى الوقت الذي يحدث فيه الشاعر.
الشكل الثاني: جاء فيه الفعل المضارع مبنياً للمجهول ومنفياً بـ (لم) ونائب الفاعل نكرة.

(الطويل)

وقد ورد في (موقع واحد)، هو قوله:

يخلّن عن ماء الفرات وظلّه.

(منصل) نائب الفاعل، المسند إليه.

تكون التركيب (لم يُشهر عليهم منصل) من: (لم) حرف النفي والقلب والجزم، و(يُشهر).

الفعل المضارع المبني للمجهول، المسند، و(عليه) المكون من حرف الجر (على) و(هن) الضمير.

ومن (منصل) نائب الفاعل، المسند إليه.

يفترن عناصر التركيب بالقرآن نفسها في الشكل السابق، إضافة إلى قرين مبني الصيغة في الفعل المبني للمجهول (يُشهر)، ودلالات الزمن هي الماضي المستمر، وميجى المسند إليه (منصل) نكرة يفيد التقليل فالشاعر يشير إلى أنه لم يقاتل مع الحسن أو يدافع عنه أحد.

الشكل الثالث: جاء فيه الفعل المضارع منفياً بـ (لم) وفاعل ضمير مستتر

(الخفيف)

وقد تكرر هذا الشكل في (خمسة عشر موقعًا)، منها قوله:

لم أبلغ ديني المساوم بالوكيس ولا مغليًا من السوام

(الطويل)

وقوله في موقع آخر:

بختامك غصبان تجوز أمورهما

فلم أُغصِبَ مثله يغمصً (2)

---

(1) القيسي، أبو ربان، شرح هاشميات الكبيتي، 165.
(2) القيسي، أبو ربان، شرح هاشميات الكبيتي، 37، 35، 55؛ وينظر شواهد أخرى لهذا الشكل: البيت 54/167، والبيت 169/59، والبيت 1/88، والبيت 11/188، والبيت 18/119، والبيت 29/193، والبيت 30/197، والبيت 5/11، والبيت 5/197، والبيت 5/202. 204/1.
تكون التركيبان (لم أَبْعَ ديني) و (لم أَر غسِبَ) من: (لِم) حرف نفي وجزم وقلب، و (أَبْعِ) الأمر جماعة مضارع متعدد، المستتر (أَنا) المِنْسَد إليه، و (دينِي غسِبَ) الفاعل المفعول به.

وقد اقتربت العناصر بالقرائات المعروفة نفسها في الأشكال السابقتين، إضافة إلى قرينة التعديء حيث وقع (دينِي، غسِبَ) مفعولاً به للفعلين (أَبْعِ، أَرِ) وتَزَوَّدَت العلامة الإعرابية حيث ظهرت السكون على الفعل (أَبْعِ) وحذف حرف العلة من الفعل (أَرِ)

فالسكون علامة جزم أصليّة للمضارع وحذف حرف العلة علامة جزم فرعيّة له.

ودلالة الزمن هي الماضي المستمر، فالشاعر ينفي أن يكون قد باع دينه بالخيل، وأن يكون قد رأى مثل هذا الغصب، فلو أُميِّة -كما يقول- تجوز أمورهم في الرعية بِحَتَّى أَنْ بَني هَاشم، مع أنّ بَني هَاشم أُحِق بالخلافة، وَحَدَّثْ عَدَمَ البَيْع وَعَدَمَ الْرَؤْيَة مَسْتَمَر إلى حين نُظمَ الشاعر البيتين.

الشكل الرابع: دخلت لم على الفعل المضارع المبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر

ورد في (مواقعين)، أَحَدَهَا قوله:

إذا المرْحَ لم يُؤْنْ تحت العفار

وَضَنَّ يُقَدُّر فَلِمْ تُعَقِّبُ (1)

تكون التركيب (لم تعقب) من (لِم) حرف نفي وجزم وقلب، و (تعقب) فعل مضارع مبني للمجهول، المِنْسَد، ونائب فاعله المِنْسَد إليه ضمير مستتر (هي) يعود على القدر.

(1) القيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكميّت، 191، وينظر شاهد آخر: البيت 62/48.
تعلق المسند والمسند إليه بقرينة الإسناد المعنويّة، وقرينة التضامن اللفظية المتمثلة في استغلال
نائب الفاعل، إضافة إلى قرينة المطابقة حيث إن الفعل (تّعقّب) يطلق على نائب الفاعل المستتر (هي)
في الدلالة على العدد ثم الجنس.

وزمن الجملة هو زمن الماضي المستمر، وذلك باجتماع الفعل المضارع مع أداء النفي (لم)
حيث قلب زمن الحال إلى زمن الماضي، فالحدث نفي حدوثه في الزمن الماضي وما زال مستمرًا
إلى زمن تقوّد الشاعر بهذا البيت.

الشكل الخامس: الفعل المضارع مبّ (نم) وفاعله ضمير متصل

(المسرح)

على أنّها أمرٍ من مكافحة ولا انتقالًا من حيّةٍ يجتثبُ(1)

التركيب (لم يأخذوا الأمر) مكون من: لم: حرف نفي وجزم وقلب، و (يأخذ) فعل مضارع،
المسند، و(الواو) ضمير متصل عائد على بني هاشم، وهو الفاعل والمسند إليه، (الأمر): مفعول
به.

اقترننا العناصر بالقرائن نفسها في الأشكال السابقة، وكانت دلالة الزمن هي الماضي
المستمر، أي أنّ حدث (الأخذ) لم يتم إلي وقت تصريح الشاعر بذلك، فهو يستمر إلى الحاضر ولا
يتعده إلى المستقبل.

الشكل السادس: وقع فيه الفاعل معرقًا (بَيّن) لفعل مضارع مبّ (نم).

القيسي، أبو رباح، شرح هاشميات الكميّة، 124، وينظر شاهد آخر: البيت 33/57.

(1)
تكرر هذا الشكل في (ستة مواقع)، منها قوله:

(المسرح)

لم يجتمع الخلفات فرّيتها
ولم يغض من نطاقها السرّب

تكون التركيبان (لم يجتمع الخلفات فرّيتها) ولِم يغض من نطاقها السرّب من: لم، حرف نفي وجزم وقلب، و (يجشم، وغض) فعلن مضارعان، المند، والخلفات، والسرب) فاعلان، المند إليه.

وجاءت (فرّيتها) مفعولًا به للفعل المتعدي (يجشم)، حيث اقتربا بقريبة التعدية، كما اقترن الفعل (غض) بشبه الجملة (من نطاقها) بقريبة النسبة، كما اقترن المند والمسند إليه بقريبة الإسناد المعنوي.

والزمن في الجملتين هو الماضي المستمر، نتيجة وجود حرف النفي (لم) الذي أثر على الحدث، ثم الإعراب بجزم الفعلين المضارعين ثم قلب دلالة الفعل الزمنية من الحال إلى الماضي المستمر، بمعنى أن حدثي الحشوم والغض لم يحدثا إلى وقت إخبار الشاعر بذلك.

النمط الثاني: الفعل المضارع المنفي بـ (لا؟):

جاء على ثلاثة أشكال، هي كالآتي:

الشكل الأول: لا النافية، الفعل المضارع، الفاعل ضمير مستتر.

ورد هذا الشكل في الهاشمات في (خمسة مواقع)، منها:

أُهوَى عَليًا أمير المؤمنين وَلا أَرضَي بِشَتْم أَبي بَكِر وَلا عَمرا

(البسيط)
تكون التركيب (لا أرضي) من: لا النافية وهي التي تدخل على الأسماء والأفعال، فإذا دخلت على الفعل فغالب أن يكون مضارعاً (1).

(أرضي) فعل مضارع لازم، وهو المسند، والضمير المستتر (أنا) يعود على الشاعر، وهو الفاعل، والمسند إليه.

افظن المسند (أرضي) بالمسند إليه الضمير المستتر (أنا) بقريبة الإسناد المعنيّة ثم بقريبة التضامن النفطي، أما دلالة الزمن للتركيب (لا أفعل) فهي المستقبل البسيط (2)، فـ (لا) تنفي الفعل المستقبل (1)، أي أن الشاعر ينفي رضاء بشتٍ أبي بكر وعمر مستقبلاً وليس حاضراً فقط.

الشكل الثاني: لا النافية، الفعل المضارع، الفاعل ضمير متصل.

(المسرح)

(المسرح)

(المسرح)

(المسرح)

(المسرح)

(المسرح) جاء في (موقعين)، أحدثهما:

لا يصدرون الأمور مبهمة ولا يضيعون ذراً مما حبلوا (4)

تكون التركيبان (لا يصدرون الأمور) ولا يضيعون ذراً) من: لا النافية و(يصدرون، ويضيعون) فعلان مضارعان، المسند، (الواو) الضمير المتصل وهو الفاعل، والمسند إليه.

الفعلان (يصدرون، ويضيعون) يتعلجان بالفاعل الضمير المتصل (الواو) بقريبة الإسناد والمعنيّة، وقد اقتصر عمل الأداء (لا النافية) على دلالة المعنى والزمن فقد نفت الحدث في المستقبل ولم تؤثر على القواعد الإعرابيّة.

(1) ينظر: المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، 296.
(2) ينظر: الزمخشري، المفصل، 360.
(3) ينظر: الزجاجي، حروف المعاني، 8، ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، 120.
(4) ينظر: القيسي، أبو رياض، تُزجُّ هاشميات الكعبة، 1125، وتُرْى شاهد آخر: البيت 54/117.
الشكل الثالث: وقع فيه الفاعل معرفاً بالإذاثة (الطويل)

وقد تمثل في (ثلاثة مواقع)، منها قوله:

إذا استحلكت ظلماً أمر نجومها

يتكوّن التركيب (لا يسري بها الناس) من: لا النافية، و(يسري) الفعل المضارع والمسنّد، والجار والمجرور (بها)، والناص (بها) الفاعل والمسنّد إليه.

اقترن الفعل (يسري) مع فاعله (الناس) بقرينة الاسماء المعنويّة، ومع شبه الجملة (بها).

بقرية النسبة، وقد أفادت (لا) معنى نفي الحدث في المستقبل.

النوع الرابع المضارع المنفي بـ (لن)، وله شكل واحد: لن، الفعل المضارع، الفاعل ضمير مستتر.

ورد هذا الشكل في (موعين)، أحدهما قوله:

وينَنَّ أَعْزَلُ العَبَاسُ صِنْوَة نَبِيّا

تكون التركيب (لن أعزّل العباس) من: لن، حرف نفي، ينصب الفعل المضارع ويخلصه للاستقبال. (1) (وما) فعل مضارع، المسند، والضمير المستتر (أنا) العائدة على الشاعر، وهو الفاعل، المسند إليه. و(العباس) مفعول به.

---

(1) القبيسي، أبو رياض، شرح هاشمية الكتب، 175، ونظر شاهدان أخران، البيت 53، البين 117/11، البين 119/113.
(2) القبيسي، أبو رياض، شرح هاشمية الكتب، 85، ونظر شاهدان أخران، البيت 37، البين 87/37.
(3) نظر: الزجاجي، حروف المعاني، 8، وابن فارس، المصدري في فقه اللغة، 120، والمرادي، الجنبي الثاني في حروف المعاني، 270.
الفعل المضارع (أعزل) اقترن بالصغير المستتر (أنا) الفاعل بقرية الإنسان المعنى، ثم بقريئة التضامن اللفظي، كذلك اقترن الفعل مع المفعول به (العباس) بقريئة التعدي المعني.

يضاف إلى هذه القرائن قرينة العلامة الإعرابية التي ظهرت على الفعل (أعزل) وهي الفتحة الظاهرة علامة النصب لدخول لن الناصبة عليه، وظهرت الفتحة أيضاً على المفعول به (العباس).

أما دلالة الزمن في التركيب (إِن فعل) فهي المستقبل القريب(1)، حيث إن عمل الأداة (إِن)

لم يقتصر على التأثير على العلامة الإعرابية للفعل المضارع فقط وإنما تعداء على دلالة المعنى والزمن، فقد نفت الحديث في المستقبل القريب.

وخلص من ذلك إلى القول: إنّ الكمية استخدم في شعره الفعلين الماضي والمضارع، مع ورود المضارع بنسبة أعلى من الماضي، حيث كان عدد مرات وروده تقريباً (مئتين وستين مرة)، بينما كانت تحدد مرات ورود الماضي قرب (المائة والأربعين).

ومنها يسترعي الانتباه اشتمال الهاشمات على هذه الجملة الواسعة من الأفعال خاصة الفعل المضارع، حيث إن المضارع يدل على الحدوث والتجديد، مما أضيف على الهاشمات مقداراً كبيراً من الحيوية والحركة.

(1) ينظر: حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبادئها، 248؛ والمنصوري، علي، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، 117.
والفعل المضارع يصلح للحال والاستقبال، وفيه حيوية واستمرارية، فهو - كما رأينا - لجأ
إلى استخدامه ليعبر عن حبه للهاشميين واستشعاره الولاء المستمر لهم.
وفي الوقت ذاته رأينا لجأ إلى أنماط التوكيد والنفي التي تسهم في تعريض دلالته، وتأكيدها،
والتشديد على المعاني التي يعبر عنها، طالماً بذلك الوصول إلى اليقين في حق الهاشميين بالخلافة،
فهو لا يعبر عن الشعور والعواطف تجاههم فحسب، وإنما يعبر عن الفكر أيضاً، ويعتمد على
الإقناع العقلي في تقرير هذا الحق.
الفصل الثاني: الجملة الإنشائيّة

• المبحث الأول: الجملة الإنشائيّة الطلبيّة
• المبحث الثانوي: الجملة الإنشائيّة غير الطلبيّة
• المبحث الثالث: الجملة الشرطيّة
الجملة الإنشائيَّة
الإنشاء في اللغة: الابتداء، وكل من بدأ شيئاً فهو أنشاه (1).
وفي الاصطلاح (2): قول لا يحل الصدق والكذب لذاته، أو هو ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظ به.
وعدم احتمال الأسلوب الإنشائي للصدق والكذب إنما هو بالنظر إلى ذات الأسلوب بعض النظر عما يستلزمه، وإلا فإن كل أسلوب إنشائي يستلزم خيراً بحتم الصدق والكذب.
قول الفائل: “اتهتم خيراً هو "انا طالب منك الاجتهاد"قوله” لا تكمل" خيراً هو"انا طالب منك عدم الكذب“.
وبنقسم الإنشاء إلى قسمين: طلبي و غير طلبي.

البحث الأول: الجملة الإنشائيَّة الطلبيَّة:

الإنشاء الطلبي: هو ما يستدعى مطلوباً غيّر حاصل وقت الطلب، وهو يشمل الأنواع الآتية:
الأمر، والنَّهَى، والاستفهام، والتمائي والدَّاء(3) ونبدأ هذه الأنواع بالدراسة والتطبيق.

أولاً: الاستفهام: هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قِبَلّ الاستعائة بأداء من أدوات الاستفهام(4)، وأدوات الاستفهام أسماء غير ظروف، وظروف، وحروف، فالأسماء: من،
وما، وأي، وكم. والظروف: متى، وأين، وكيف، وأيّ حين، وأيّن، وأيّ، والحروف:

الهمزة، وأم، وهل. ولكل واحد من هذه الأدوات موضع (1).

وتقسم هذه الأدوات إلى ثلاثة أقسام (2).

1. ما يختص بطلب حصول التصديق: وهو "طلب تعيين الثبوت أو الانتماء في
مقام التردد"، أي طلب إثبات النسبة بين المسند والمسند إليه أو نفيها، كـ: يسأل:
هل وصل الحجاج؟ فالسائل متردد بين ثبوت الوصول للحجاج ونفيه، ومن ثم
يكون الجواب بـ (نعم) إن أريد الإثبات، وبـ (لا) إن أريد النفيس، وأداة التصديق
هي (هل).

2. ما يختص بطلب حصول التصور، ومرجعه تفصيل المجمل أو تفصيل
الفصل بالنسبة، فالنسبة تكون معروفة لدى السائل، ولكن حصل الجهل بأحد
طرف النسبة؛ المسند أو المسند إليه، فيطلب السائل العلم بحال أحدهما وتعيينه،
فقول إذا أراد المسند إليه: أديس في الإيام أم عسل؟ وفي المسند: أي الخليبة
ديسك أم في الزق؟ وأدوات التصور هي: ما، ومن، وأي، وكم، وكيف، وأين،
وأيّي، ومتى، وأيّ.

3. ما لا يختص، فيطلب بـ التصور تارة والتصديق تارة أخرى، وأدانته في الهمزة.

وقد يخرج الاستفهام عن معناه الأصلي إلى معانٍ أخرى تفهم من المقام، ومن ذلك:

المستفهام، والتحكير، والإكثار، والاستباط، والتهديد، والتوبيخ، والتقرير (1).

(1) ينظر: ابن جني، لقمة في العربية ، 295.
(2) ينظر: السكاني، مفتاح السلف، 148-149، والقوزاني، الإيضاح في علوم البلاغة، 132-133، وعباس، فضل،
البلاغة قوتبها وتفانيها، 169-169، والهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة، 85.
وفيما يلي دراسة مفصلة لتراكيب الاستفهام الواردة في شرح الهامشيات:

1. الهامزة

وهي أصل أدوات الاستفهام (1)، وخصوصاً بأربعة شروط (2):

1 - تمام التصدير بدليلين: الأول أنها لا تذكر بعد أم التي للإضراب كما يذكر غيرها، فلا تقول: أقام زيد أم بعد يتقول: أم هل بعد؟ والثاني: تتقدم على العاطف إذا كانت في جملة معطوفة، وقتله تعالى: "أو لم تسيروا" (3) وقتله: "أم إذا ما وقع "(4).

2 - أنها تدل على الإثبات وعلي النفي، نحو قوله تعالى: "أم نشرح لك صدرك" (5).

3 - أنها ترد لطلب التصور، نحو: "أزية قائم أم عمرو" وطلب التصديق، نحو: "أزية قائم" (6).

4 - جوائز حفظها.

وقد تخترح الهامزة عن الاستفهام الحقيقي إلى معانٍ أخرى، منها (7):

- التسوية، نحو قوله تعالى: "سواً عليهم أئذنتهم أم لم تذرتهم" (8)، وتقع هزيمة التسوية بعد "سوا" ولبت شعرى وما أبالي وما أدرى.

- الإنكار الإبطالي بتحوقله تعالى: "إفاضكُ رئيكُ بالتينين" (1)، وهذا الغرض يقتضي أن ما بعد الهامزة غير واقع.

---

(1) ينظر: السيد، العصرية، والتصوير - 1/472-474، والسككي، مناحج العلوم، 150-151.
(2) ينظر: سلم ينوي الهامزة ألا، ينظر سلم ينوي، الكتاب، 1/19، والمرصد، المشكلي، 2/46.
(3) ينظر: زمخشي، المفصل في علوم العربية، 320، والمقالية، رصف بالماني في حروف المعاني، 45، وابن هشام، معنى اللبب، 1/13-16.
(4) الروم، 30/9.
(5) يونس، 1/106.
(6) الشرح، 94/1.
(8) البقرة، 2/6.
- الإكثار التوبيري: نحو قوله تعالى: "أنبئون ما تتحتنون"، ويقتضي هذا الغرض أن ما بعد الهمزة واقع وأن فعله معلوم.

التقرير: وهو توقيف المخاطب على ما يعلم ثبوته أو ثبوته، نحو قوله تعالى: "أنبئون ما تتحتنون" قلت لتلسان أتخذوني.

التيكم: نحو قوله تعالى: "قالوا يشعيب أصلى تأمرك أن تترك ما يعبد نابأوأ".

الاستباط: نحو قوله تعالى: "ألم يأت لذين عاصموا أن تخشع قلوبهم لذكر الله".

وردت (الهمزة) في هاشميات الكميت على النحو الآتي:

الشكل الأول: الهمزة تلبها جملة اسمية.

كما في قول الكميت:

طريقة وما شرطًا إلى البيض أطرب ولا لعبأ مني أذو الشيب يلعب.

تكوين التركيب (أذو الشيب يلعب) ممن: الهمزة حرف الاستفهام، و(ذو) مبتدأ مرفوع وهو الركن الأول في التركيب أو السند إليه، و(الشيب): مضف إليه، جاء معرفة فاكسب منه المبتدأ التعريف، و(يلعب): فعل مضارع، فأصله مستتر تقديره (هو)، وقد

(1) الإسراء، 17/40.
(2) البصائر، 95/37.
(3) المائدة، 115/5.
(4) هود، 87/11.
(5) الحديقة، 16/57.
(6) القيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكميت، 43.
تكونت من الفعل وفاعله جملة فعلية جاءت في موقع رفع خبر المبتدأ، هو الركن الثاني في التركيب أو المسند.

يتعلق المبتدأ (ذا) بالخبر الواقع جملة فعلية (يلعب) بقرينة الإسناد المعنوية، وقد حوت
الجملة الفعلية الواقعية خبراً ضميراً يربطها بالمسند إليه (المبتدأ).

ومن القرائن الأخرى قرينة الرتبة، فقد تصدرت أداة الاستفهام (الهمزة) التركيب تلاها المبتدأ
(ذو) الذي اقترن بـ (الشيب) بقرينة الإضافة، ثم الخبر (يلعب).

أما قرينة العلامة الإعرابية فنلاحظ أن المبتدأ رفع بعلامة إعرابية فرعية هي (الوأ) لأنه
من الأسماء الخمسة.

وكان دور أداة الاستفهام (الهمزة) في التركيب هو نقل الجملة الإسمية من دلالة الخبر إلى
دلالة الإنشاء، فالشاعر يستطيع -هنا- بعية الإنكار الإبطالي ليؤكد على أن ذا الشيب لا يلقو ولا
يلعب، وطربه كان لأهل الضيائل من بني هاشم.

أما دلالة الزمن فقد أكسبت الجملة الفعلية (يلعب) الواقعية خبراً التركيب دلالة زمن الحال
العادي فالشاعر يذكر بعض ما أثّر في نفسه من طرب أو شجوع، مؤجلاً إلى حين التصريح بما
آثار طربه وشجوعه، نافياً أن يكون ذلك مما ألغي الشعراء من حنين إلى متع الشباب والحب مثيراً
بذلك فضول السامع بحديته عن طربه وشجوعه، حتى ذكر علة طربه -في أبيات لاحقة- مشيراً إلى
آل البيت.

الشكل الثاني:الهمزة يليها جملة فعلية

(الطويل)

 نحو قوله:
أفصل دنيانا جمعاً و ديننا
(الطويل)
وقوله:
اللَّهُ يَدْخُرُ أَيْهاَ الْقَلْبُ مَقْفُولً(1)  

بتكون التركيبان (أفصل دنيانا) و (اللَّهُ يَدْخُرُ) من: الهمزة للاستفهام، و (تصلح، و يتدبَر) فعلان مضارعان، و هما المصد، و (دنيانا، والمضير المستتر هو) فاعلان، هما المسند إليه.

اقترنَت الأعراب بقرية الإسناد المعنويَّة، ثم بقرية الركيبة اللطيفة حيث تصدرت همزة الاستفهام التركيبين، فدخلت على الفعل المفعول (تصلح) في التركيب (أفصل دنيانا) وعلى الفعل المنفي (اللَّهُ يَدْخُرُ) في التركيب (لا يتدبَر)، وهذا مواقف لما قاله النحاة من جواز دخول همزة الاستفهام على الإبلات وعلى التغي.

كما أن الفعل (يتدبَر) اقترن بالضمير المستتر (هو) الواقع فاعلاً بقريَّة الاستفهام اللطيفة، أما قرينة العلامَّة الإعرابيَّة، فإن دخول همزة الاستفهام لم يؤثر على الإعراب شريأً لأنها من الحروف التي لا تعمل في اسم ولا فعل(2)، فظهرت الضمة علامة الإعراب الأصليَّ على الفعل المضارع (يصلح) و كان الفعل (يتدبَر) مجزوماً لدخول حرَّف الجزم (لم) عليه.

وقد نقلت الهمزة الجملتين (تصلح، ولم يتدبَر) من دلالة الخبر إلى دلالة الإشارة، فاشعار يستفهم بها في التركيب (أفصل دنيانا) لغرض الإكثار الإبطالي، فلا يمكن للدنيا أن تصلح على

156

(1) القميسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكمبج، 156، 159، وينظر شاهدان أخرين: البيت 14/49، والبيت 75/75.

(2) إينظر: ابن السراج، الأصول في النحو، 1/55.
جور بني أمية وفسادهم، وأما التركيب (لم يتكرر) فغرض الاستفهام هو الإنكار التوضيحي، إذ إن
الشاعر يوح نعيم بن عبد الملك على ظله وكأنه لم يقرأ كتاب الله في قلبه مقلماً.
أما دلالات الزمن فتعتمد من صيغة الفعلين (تصلح ولم يتكرر)، فالفعل (تصلح) يدل على زمن
الحال الاستمراري، حيث إن الذنبا الذين غير صالحين مع استمرار حكم بني أمية، والفعل (يتكرر)
الموضوع بحرف الجزم، وهذة الاستفهام يدل على الزمن الماضي المستمر، أي أن حدث (التدبر)
نفي حدوثه في الماضي إلى الوقت الذي تحدث فيه الشاعر. ومجهر الفعليين مباشرة بعد همزة
الاستفهام يدل على أن الشك في الفعل نفسه، فالغرض من الاستفهام أن تعلم وجوده.

2. (هل)
حرف استفهام، تدخل على الأسماء والأفعال، لطلب التصديق الإيجابي (1) وهو حرف غير
عامل لعدم اختصاصها بالأسماء والأفعال وما لم يختص لم تعمل (3); قال تعالى: "هل ترى من
فطر" (4)، وقال أيضا: "فهل أنت مسلمون؟" (5).
و(هل) قسمان (6).

1 - بسيطة: إن استفهم بها وجود شيء أو عدمه، كقولنا: هل الحركة موجودة؟

(1) ينظر: السلكاني، دلالات الإعجاز، 111.
(2) ينظر: السلكاني، مفتاح العلم، وفرزوني، الإيضاح في علوم البلاغة، 148، والمرادي، الحكمي الداني في
حرف المعاني، 341.
(3) ينظر: المألفي، صرف المباني في حروف المعاني، 406.
(5) هود: 11/14.
(6) ينظر: الفوزوني، الإيضاح في علوم البلاغة، 133; وعليم. علم المعاني، 78.
2 - مركبة: إن استقمن بها عَن وجود شيء لشيء أو عَمده، كقولنا: "تَحلىَّاً، الذهّابة دامِئة؟".

وأيضاً، هناك الركوب بين همسة الاستقامة وهل، منها: أن هَل قد يراد بالاستقامة بها التفعس، ويعني ذلك دخول "لا" نحو قوله تعالى: "وَلَن يُجْرِيَّ إِلَى الْكَفُورِ"، كما أنها تقع بعد المخاط لا قبله، وبعد "أَن" نحو قوله تعالى: "فَهَلْ يَهَلَّكُ إِلَى الْقُومِ الْأَفْسَقُونَ"، وقوله: "أَمْ هَلْ تَسْتَوَى الْظُّلْمَاتُ وَالْأَلْبَتَرْ؟".

وتخصيص (هل) المضارع بالاستقبال، نحو "هل تسافر؟" بخلاف الهمزة نحو "أنظره قاتماً؟"،

ثم أنَّها لا تدخل على إن، ولا على اسم بعده فعل.

وقصد ترد (هل) لبعض آخر غير الاستقامة (أ): أن تكون بمعنى (قد) كقوله تعالى: "هل أنَّ

على الإنسان حين من القدر"؟، وأن تكون بمعنى (إن)، كقوله تعالى: "هل في ذلك قسم لذي

حجر"؟، وأن تكون للأمر، كقوله تعالى: "فَهَلْ أنتِ مَتَثِّبَةٌ؟".

وقد وردت (هل) في شرح النهايات في (سبعة مواقع)، على النحو الآتي:

الشكل الأول:

هل، تلاها جملة اسمية:

(المنقارب)

يقول الكربيت:

طريقت وَهَلْ بك من مَطَرَب وَلَم تَتَصَب وَلَم تَتَلَعَّب (1)

(1) يُشترِّك في كلام سبويح، الكتاب، 3/176؛ المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، 391-434؛ وابن هشام، معنى اللبيب، 350/2.

(2) عبد، 17/34.

(3) الأحقاف، 35/46.

(4) البرء، 16/13.

(5) يُشترِّك في كلام ابن جني، السير في العربية، 299؛ والمالقي، رصد المباني في حروف المعاني، 407؛ والمرادي، الجني

الداني في حروف المعاني، 344؛ وابن هشام، معنى اللبيب، 351/2.

(6) الإنسان، 76/1.

(7) المحرر، 5/89.

(8) المائدة، 5/91.
تكون التركيب (هل بك من مطرب) من: هل: أداة الاستفهام، و(بيك) شبه جملة من جار ومجروح وهي المسند، (ومن) حرف جر زائد للتوكيد (مطرب) اسم نكرة وهو المسند إليه. تمثلت الفقرات التي تربط بين ركني الجملة بقرينة الإسناد المعنوي، وقرينة العلامة الإعرابية التي ظهرت على المبتدأ (مطرب) وكانت الكسرة، وهذه العلامة ليست دالة على المبتدأ وإنما دلت على حرف الجر الزائد، وهذا لا يعني انعدام الوظيفة النحوية لـ (مطرب) فهو اسم مجري لفظًا مرفوع محال.

ومن الفقرات أيضاً قرينة الرتبة المتمثلة في تقدم الخبر الجار والمجروح (بيك) على المبتدأ (مطرب) وهو اسم نكرة وهذه من الحالات التي يقدم فيها الخبر على المبتدأ، (وهل) لم تؤثر على القرينة الإعرابية وذلك لأنها في الحروف غير العاملة، كما مر.

وقد نقلت أداة الاستفهام (هل) الجملة الأسمية من دالالة الخبر إلى الإشارة، كما أنها أدت وظيفة تركيبية إذ اشترط النحاة لوقوع المبتدأ نكرة أن يتقدم عليه نفي أو استفهام (3)، إضافة إلى وظيفة دلاليّة، فالشاعر يستقبله بها لغرض النفي، فهو يبني طربه وشوقه لغير نبي هاشم.

الشكل الثاني:

هل، تلاها جملة فعلية كقول الكهميت:

(الخفيف)

ليث شغري هل ثم هل آتينهم أم يحولن دون ذاك حمامي (4)

(القبيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكهميت، 188، وينظر شاهدان أخران: البيت 43/164، والبيت 2/204.)

(2) سيأتي تفصيل الزيدالة في الفصل الثالث في هذه الدراسة.

(3) ينظر: الزمني، شرح الزمني على الكافية، 32/235، السبطي، همم الهمام، 1/151.


159
تكون التركيب (هل آتينهم) من: هل: أداة الاستفهام، و(أتين) فعل مضارع وهو المسند، وقد
اتصل بتون التركيب الخفيفة(1) ثم الفاعل الضمير المستتر (آتين) وهو المسند إليه، يليه الضمير
المتصل (هم) الواقع مفعولاً به.

ارتباطت عناصر التركيب بقرِينة الإسناد المعنوية بين المسند والمسندي إليه، ثم بقرينة التعدية
بين الفعل والمفعول به، وقد تضافرت هذه القرائن مع القران اللائدة كقرينة الرتبة، إذ احتفظ كل
عنصر في الجملة بالرتبة الموضوعة لوظيفة النحوية أصلاً، فكان ترتيب الجملة: أداة الاستفهام
(هل) يليها الفعل، ثم الفاعل، ثم المفعول به.

ومما يقوى ذلك قرينة الأداة، أداة الاستفهام (هل) فهي يغلب أن يليها الفعل(2) 
و(هل) يستقِيم بها عن النسبة، وذلك لأن تقدم أي جزء من أجزاء الجملة لا يتم إلا بعد
حقق النسبة، فلتقدم الفاعل أو المفعول به يعني الانتهاء من تحقيق النسبة فلم يبق مجال
للاستفهام عنها (3).

وقد بنيت الجملة هنا على الإثبات، ويكثر في مثل هذا النمط من الجمل الاستفهامية استعمال
(هل) لأنها تدخل على الفعل، وقيل فيها استخدام الهمزة لأنها تدخل على الأداة كالسين و(هل) 
أما قرينة العلامة الإعرابية فقد ظهرت على الفعل (أتينهم) حيث إنه جاء مبنياً على الفتح،
فالفعل المؤكد بالثنين مبني(4).

(1) مختصرة بالدخول على الفعل، يجوز التركيب بها في المضارع المستقبل، إذا وقع بعد مايفهم الطلب، كلام الأمر ولأ(2) في النهي، والاستفهام: ينظر: المرادي، الجني الذاتي في حروف المعاني، 143.
(3) ينظر: سبيبة، الكتب، 1/98، والسكاني، مفتاح العلم، 149.
(4) ينظر: المخزومي، مهدي، في النحو العربي قواعد وتطبيق، 117.
(5) ينظر: حسان، تمام، اللغة العربية معاها ومبناها، 249. 149.
ولأن آداء الاستفهام (هل) يطلب بها التصديق لا يذكر معها المعادل بعد أم التصلة، فإن جاءت (أم) بعدها قدرت منقطعة وتكون ممتنعًا (بل)  
فالغرض من استخدام (أم) في هذا البيت يفيد انقطاع ما بعدها عن فيلاً. أما الغرض من الاستفهام في هذا التركيب فهو التنمش، فالشاعر يتمنى وصل بني هاشم إلا أن الموت قد يحول دون ذلك.

وزمن الجملة زمن المستقبل، وهذا ما أفاده دخول (هل) على الفعل المضارع، حيث إنه يتبع للاستقبال ويمتع أن يكون للحال أو أن يكون معناه ماضيًا، فلا يجوز أن تكون لمن عرفته يعى والديه: هل تتقّع والديك؟ لأن هذا الفعل ليس للمستقبل وإنما وقع في الماضي.

3. (من) 

يطلب بها تعيين العقلاء، وتعيين العاقل بحل بالعَلم، أي يذكر اسم المسؤول عنه، كقولنا في جواب: من هذا؟ هذا محمد أو علي مثلاً. كما أن يحصل بالصفة، أي يذكر الصفة، كقولنا في جواب: من هذا؟ هذا معلم أو صديق مثلاً، وذهب السكاكى إلى أن يسأل بها عن الجنس كذلك.

واستند بقوله تعالى: "قالّ قَمْ رَبِّكَ مَنْ يَفْسَدْ في مَنْ تَشَاءْ". أي: ملك أم بشر? فاجاب موسى بقوله: "قالّ رَبِّي أَنَّ الْعَزِيزَ الْخَبِيرِ". أي: هو الذي خلق الأجناس كلها.

وقد وردت آداء الاستفهام (من) في شرح الهاشيميات في (مواقع) على النحو الآتي:

الشكل الأول: في موقع مبتدأ، والخبر جملة فعّلية

---

(1) بنظر: سبيويه، الكتب، 3/172، وعباس، البلاغة فنونها وأفاتها، 180-181، والهاشمي، جواهر البلاغة، 88-89.

(2) بنظر: السكاكى، مفتاح العلم، 148، والقزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، 133، وحسان، اللغة العربية معاها، وميناءها، 249.

(3) بنظر: عباس، فضل البلاغة فنونها وأفاتها، 188 وعند، علم المعاني، 79، والهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة، 92.

(4) بنظر: السكاكى، مفتاح العلم، 149-150، والقزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، 134.

(5) طه، 49، 20/49.

(6) طه، 50/20.
قال الكتيب:

ومن غيرهم أرضي لنفسي شيعة ومن بعدهم لا من أجل و أرجباً

تكون التركيب (من غيرهم أرضي) من: أداء الاستفهام (من) المصدر إليه، و(غيرهم) مفعول به مقدم، و(أرضي) فعل مضارع، المصدر، وفعله ضمير مستتر.

تتراحب العناصر بقرينة الإسناد المعنوية، ونجد هنا أن المفعول به (غيرهم) ارتبط بالفعل (أرضي) بقرينة التقدير المعنوية، وقد تقدم المفعول به على الفعل والفاعل جواً لغرض بلاغي هو التأكيد على وقوع الحدث على مقصود المفعول به، ويعزز هذه الدلالة استخدامه لأداة الاستفهام (من)، فهو ينبغي أن يكون حبه لغير آل محمد - صلى الله عليه وسلم - يقول: من أرضي غير آل محمد شيعة لنفسي؟

ثم إن زمن الجملة هو الحال الاستمراري؛ لأن غرض الشاعر التأكيد على تعلقه وحبه المستمر لبني هاشم.

الشكل الثاني: في موقع رفع مبتدأ، الخبر شبه جملة (الخفيف)

قال الكتيب:

من لقلب منئم مستهام غير ما صيوا ولا أحلام

تكون التركيب: (من لقلب) من: (من) أداء الاستفهام، الركن الأول في التركيب، المصدر إليه، و(قلب) جار ومجرور، الركن الثاني في التركيب، المصدر.

---

1. القسي، أبو رياش، شرح هاشميات الكتيب، 51.
2. القسي، أبو رياش، شرح هاشميات الكتيب، 11.
اقترن العناصر بقرية الإسناد المعنوي، وبقرية الرتبة اللفظية حيث تقدم المبتدأ (من) على الخبر (قلب) وجوباً، لأنه من ألفاظ الصدارة.(1)

أما غرض الاستفهام في هذا البيت فهو النفي، فالشاعر ينبغي أن يكون قلبه متيماً بصبورة صبا أو طراقات أحلام أو بالغوثي، وإنما هواء لبني هاشم.

4 (أي)

يسأل بها عما يميز أحد المشاركين في أمر من الأمور، كقوله تعالى: “أيَّ الفريقين خير مهماً?”(2)، أي لنحن أم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ويسأل بها - أيضاً - عن تمييز الزمان أو المكان أو الحال أو العدد، وكذا عن تمييز العاقل وغير العاقل، فهي تكتسب معنى ما تضاف إليه، وهي من ألفاظ الصدارة.(3)

وقد وردت (أي) في شرح الهاشميات في (أربعة مواقع) على النحو الآتي:

الشكل الأول: أي مضافة إلى معرفة قال الكتب:

(الطويل)

كما صبروا أي القضاة بخيلى.(4)

وقالت معدة للد نفسك صابراً (1)

(1) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 208.
(2) مريم، 19/73.
(3) ينظر: سبوعه، الكتاب، 2/398، والسكاكين، مفتاح العلوم، 150؛ والقوزوني، الإيضاح في علوم البلاغة، 135.
(4) الفقيه، أبو رياض، شرح هاشميات الكتب، 182.
تكون التركيب (أي القضايَّن يَعجلُ) من: (أي) أداء الاستفهام، وقعت مبتدأ في الجملة، المسند إليه، وقد جاءت مضافا إلى معرفة (القضايَّن) ضمن قرية الإضافة المعنويَّة، وتكون أيضاً من (يعجل) فعل مضارع وفاعله الضمير المستتر (هو)، المسند.

اشتمل المسند على ضمير عائد على المسند إليه (أي) ضمن قرية الربط، يضاف إليها قرية الإسناد المعنويَّة، وقرنيَّة الرتبة اللفظية بتقدم المبتدأ (أي) لأنه من ألفاظ الصدارة، أما قرنيَّة العلامة الإعرابيَّة فقد ظهرت على المبتدأ (أي) وهي الضمة علامة رفع المبتدأ.

والشاعر يستخدم بـ (أي) لغرض تعيين أحد المشاركين (القضايَّن) وقد فسرهما في البيتين (الطويل)

اللاحقين، يقول:

أمواتًا على حق كما مات منهم
أبو جعفر دون الذي كنت تأمل
أم الغاية القصوى التي إن بلغتها
فانت إذا ما أنتم والصبر أجمل

(الطويل)

الشكل الثاني: أي مسبوقة بحرف جر، ومضافا إلى نكرة كقوله:

بأي كتاب أم بانيَّة سننة
ترى خلقهم عاراً على وحسب

(الطويل)

تكون التركيب (بأي كتاب أم بانيَّة سننة) من: أداء الاستفهام (أي) مسبوقة بحرف الجر (الباء).

وقد أضيفت (أي) إلى (كتاب - وسنة)، حيث إنها تستعمل - في الأغلب - مضافاً.

---

(1) القيسي، أبو رياش، شرح هاشميات الكمبُت، 182.
(2) القيسي، أبو رياش، شرح هاشميات الكمبُت، 49، وينظر شاهدان آخرين: البيت 77/75، والبيت 174/72.
(3) ابتداء: سبيبة، الكتاب 2/398.
وعند اقتراح عناصر التركيب بقريبة الإضافة المعنوي بين المضاف (أي) والمضاف إليه (كتاب، وسنة)، أما قريبة العلامية الإعرابية فقد ظهرت على أن استفهام (أي)، والعلامية الإعرابية هي الكسرة لأنها سبقت بحرف الجر، كما أنها ظهرت على المضاف إليه (كتاب، وسنة) أيضاً.

أما الغرض من الاستفهام فين (أي) فهو لطلب التعين والإنكار، فالشاعر يقول: بأي كتاب جاء من الله تعالى أم سنة جاءت عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - تحسب حبّ آل محمد عامراً.

ويذكر ذلك، ويعزى ذلك استخدامه في (أم المتصلة) التي يطلب بها التعين أيضاً.

5. (أين)

تستخدم للسؤال عن المكان (1)، كقوله تعالى: "يُقال آنس يَومَئِكَ أيَّان النَّافر" (2).

وقد وردت أداء الاستفهام (أين) في شرح الهاشمي في ثلاثة مواقع:

(الطويل)

كما قيل:

فُقِّلُ اللَّذِي فِي ظَلِّ عَمَّياءِ جُوَّةٍ يُبَرِّىِ الْجُوُرُ عَلَّا أَيَّن لَا أَيَّن تَذَهَّبُ (3).

تَكْرَمُ الْتَرْكِيبُ (أيَّن يَذَهَّبُ) من (أيَّن) اسم الاستفهام الذي يقع في محل نصب على الظرفيّة المكانية، و (يذهب) فعل مضارع مع فاعله الضمير المستتر (هو).

(1) ينظر: ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، 101؛ والسككاني، مفتاح العلوم، 150؛ والقوزوني، الإيضاح في الفقه، البلاغة، 136.
(2) الفيسي، أبو رياح، شرح هاشميات الكمبنت، 49؛ وينظر شاهدان آخران: البيت 73/74، البيت 1/74.
(3) ل.100.
وقد اقترنت (أين) بقرآن التخصيص المعنويّة التي هي إحدى قرائن التخصيص المعنويّة، فهي تدل على معنى المفعول فيه وتخصص مكان الإسناد.

أما غرض الاستفهام في هذا التركيب فهو إنكار التوضيح، إذ أن الشاعر ينكر على من يعادي من أجل حبه لبني هاشم ويطوفههم؛ لأنهم يمشون في الفتنة المظلمة التي ليس فيها مذهب ولا طريق يبعدهم عن الجور.

6. (أثنّى)

تستخدم بمعنى (كيف) (2) كقوله تعالى: "فَأَتَوْاْ حَرَكُواْ أَنّى شِيْبً؟" (3) وتكون بمعنى (مثأر)، كقوله: "أَنتِ يُحْضِرُونَ" الغابرون؟ (المسرح)

وقد وردت (أثنّى) في شرح الهاشاميات في (ثلاثة مواقع) أحدثهما قوله: "أَنَّى وَمِنْ أَيْنَ أَبَوكَ الْطَرْبُ" من حيث لا صبوة ولا ريباً (5)

جاءت (أثنّى) في هذا البيت بمعنى كيف، فالشاعر يستفهم عن الحال ومصدر الربط الذي آنها وغشيه. ويجيب عن هذا الاستفهام بقوله: "إِمَا طَرْبٌ لا صبوة في صبا، ولا ريبة بل هو لبني هاشم.

---

(1) ينظر: حسان، تمام، اللغة العربية معناها وميناها، 196.
(2) ينظر: ابن فارس، المصاحبي في قلعة اللغة، 100؛ والسناوي، مفتاح العلم، 150؛ والدروزبي، الإيضاح في علم البلاغة، 136.
(3) الفقهاء، 223/2.
(4) آل عمران، 37.
(5) اللفظي، أبو رياض، شرح هاشميات الكبيت، 100؛ وينظر شاهد، أخبار، البيت 73/74، والبيت 19/154.
7. (كيف)

للسؤال عن الحلال(1) ، كما في قوله تعالى: "كيف تكفّرون بالله وكنتم أموناً فألحقكم(2)" ، ومثال قولك: كيف زيد؟ فجوابه: صحيح وسليم.

وقد وردت (كيف) في شرح الهاشميات في (مواقعين)، أحدهما قوله:

فكيف ومن أني وإذ نحن خلفه١ فريقان شتى تسامثون وننزل٢

خرج الاستفهام بـ (كيف) في هذا البيت عن المعنى الحقيقي، فالفرض هنا هو التعبج ، إذ إن الشاعر يتعبج كيف صار بنو أمية أحق بالخلافة من بني هاشم ، ومن أين لهم هذا الفضل، وكيف صاروا فريقين: فريق بنى أمية في الرفاهية، وفريق بنى هاشم في الشقاء!

8. (ما)

وهي اسم للسؤال عمدا لا يعقل(4) ، كقوله تعالى: "وما تلك بيمينك بموسى(17) قال" هي عصاي أي تؤكل عليها(5). وقال السكالي هي للسؤال عن الجنس وعن الوصف(6) ، وتكون (ما) في الاستفهام نكرة ولا تحتاج إلى صلة أو صفة فهي تكون تامة(7).

وقد جاء الاستفهام بـ (ما) في شرح الهاشميات في (مواقعين) مسبوقة بحرف جر، أحدهما قوله:

كأنظر: ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة، 115؛ والسكالي، مفتاح الطوم، 150.

(1) البغرة، 2/28.
(2) القيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكمبيوتر، 154؛ وينظر شاهد آخر، البيت 74/73.
(3) منظر: ابن جني، اللحم في العربية، 129؛ والقوزني، الإيضاح في علوم البلاغة، 133.
(4) مطه، 17/20-18.
(5) منظر: السكالي، مفتاح الطوم، 149.
(6) منظر: ابن جني، اللحم في العربية، 300.
(7) منظر: ابن جني، اللحم في العربية، 129.
فقد ولى الوصيّة على عروض تركيبة (1). فختام حَتَّام العَناء المُطول

تكون التركيبة: (حَتَّام حَتَّام النعاء) مَن: حَتَّى حَرف الجِر، وما مَحذوفة الألف، اسم استقهام وقع في محل حَرف الجِر، وقد جاء الجِرار والمجِرور في موقع حُبر (المسند)، وتكون من (النُعاء) مبتدأ مؤخر (المسند إليه).

وقد خُذلت ألف (ما) الاستقهامية وجوباً؛ لدخول حَرف النعاء عليها، وبقيت الفتحة دليلاً عليها. واقتُرنت عناصر التركيبة بقِرينة الإسناد المعنويُّ بين المسند والمسند إليه، وكان تقدم الخبر هنا جَانَزاً على المبتدأ.

أما الغرض من الاستقهام فهو الاستبطاء، فالشاعر يتساءل عن الوقت الذي ينتهي فيه العباءة بما أن مَلك وَلاة السوء قد طال فالعناء سيطران أيضاً.

ثانيَّا: الأمر

قال ابن يعيش: "الأمر معناه طلب الفعل بصيغة مخصصة، وله ولصيغته أسماء بحسب إضافاته، فإن كان من الأعلى إلى من دونه قيل له أمر، وإن كان من النظير قيل له طلب، وإن كان من الأدنى إلى الأعلى قيل له دعاء". (3)

وأسلوب الأمر صيغ مختلفة (4).

1. القيس، أبو رياشي، شرح هاشميّات الكميّت، 160; ونظر شاهد آخر البيت 57/57.
2. نظر: الصمّري، التصوير والذكر، 1/470; ابن مالك، شرح عدة الحافظ و عدة اللفظ، 128; ابن هشام، مختصر
3. الثنيب، 1/298.
4. ابن يعيش، شرح المفصل، 7/58.
5. ابن يعيش، شرح المفصل، 7/58.
6. نظر: السكاكاني، مفتاح العلم، 1/152; وفيود، علم المعلم، 286.
1. فعل الأمر، كقوله تعالى: “وَاقِمُوا الْصُّلُوْةَ وَقُلُوا آلِهَتُنا إِلهٌ فَرْضٌ عَلَيْنَا حَسَنٌ”.

2. المصدر النائِب عن الفعل، يقول: “وَيَالَوْدِينِ إِحسًا”.

3. الفعل المضارع المقرون بلازم الأمر، كما في قوله تعالى: “لِبَيْنَ قُرُوبٍ دُوَّةٌ مَّن سَعْيٌ”.

4. اسم فعل الأمر، نحو قوله تعالى: “يَا بَنِي اسْرَئِيلِ إِنَّكُمْ أَطْلَبُونَا عَلِيُّكُمْ أَنْفُكُمْ”.

والأصل في أسلوب الأمر طلب حصول شيء لم يكن حاصلاً وقت الطلب على وجه التكليف والإلتزام، وقد يخرج الأمر عن هذا الأصل فيفيد معاني كثيرة يرشد إليها السياق، وأهمها:

1- الدعاء: وهو الطلب على سبيل الاستغاثة والعون والتضرع، كما في قوله تعالى: “رَبَّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنا وَكَفْرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْيَتَّارِ”.

2- الالتماس: وهو طلب الفعل الصادر عن النظراء المتساويين قدرًا، كقولك لمن يساويك: أعطني القلم.

3- التمثنى: وهو طلب الأمر المحبوب الذي لا قدرة للطالب عليه ولا طمع في حصوله، كما في قوله تعالى: “رَبِّنَا أُخْرِجْنَا مِنْ هَٰذَا عَذَابًا فَإِنَّا لَمَنْ ظَلَّمُونَ”.

---

(1) المزمزل، 73/20
(2) النساء، 36/4
(3) الطلاق، 7/65
(4) المناداة، 105/5
(5) ينظر: السكالي، مفتاح العلم، 152، والقوزني، الإيضاح في علوم البلاغة، 140-141، وعثيق، عبد العزيز، علم المعاني، 64-69.
(6) المآذن، 193/3
(7) المؤمنون، 23/107
4 - النصح والإرشاد: طلب يحمل في طبيته معنى النصيحة والموظفة والإرشاد،

كما في قوله تعالى: "إذا تدأينتم بذين إلى أجل مستم فاكتبوه".(1)

5 - التخبير: الطلب من المخاطب أن يختار بين أمرين أو أكثر، مع امتثال الجمع

بين الأمرين أو الأمور التي يطلب إليه أن يختار بينها، كقوله: "ترجو فاطمة أو أختها".

6 - التهديد: كقوله تعالى: أهل تمنعوا فإن مصيركم إلى آلantar "(2).

7 - الإباحة: وتكون الإباحة حيث يتوه المخاطب أن الفعل محظور عليه يكون

الأمر إنذًا له بالفعل ولا حرج عليه بالترك، كقوله تعالى: "وكلوا وأشربوا حتى يتبين لكم

الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر".(3)

8 - وهذه الصيغ ليست على سبيل الحصر، فهناك صيغ أخرى تستند من السياق

كالتسمية، والتعجيز، والإهانة، والتحכיר.

وقد جاء أسلوب الأمر في شرح الهاشميات على صيغ فعل الأمر، واسم فعل الأمر،

وال مصدر النائب عن فعله، وسنتراول الحديث في هذا الفصل عن فعل الأمر واسم فعل الأمر، على

أن يتم الحديث عن المصدر النائب عن الفعل في الفصل الثالث في المبحث الخاص بالحذف.

1 - صيغة فعل الأمر

تكررت هذه الصيغة في (أحد عشر موقعًا). وهي على شكلين:

الشكل الأول: جاء فيه الفاعل ضميراً مستمراً، وورد في (ثمانية مواقع).

----------------------
(1) البقرة، 282.
(2) إبراهيم، 14/30.
(3) البقرة، 187.
----------------------
منها قوله:
وفي حبهم فائتهم عذالاً
(الم القراب)
(بـ) قوله:
سلهم لقلب غير متبال
ولا زهين لدى بيضاء غطبول
(1)
تكون التراكيب (اتهم عذالاً، واحطب، وسل الهموم) من:
(اتهم، واحطب، وسل) أفعال أمراً، والركن الأول في التراكيب، والمسند، والضمير المستتر
(أتني) ضمير المخاطب الفاعل، والركن الثاني في التراكيب والمسند إليه.
تقترب الأفعال (اتهم، واحطب، وسل) بالفاعل (أتني) بقرينة الإسناد المعنيي وقرينة التضامن
اللغطية المتمثلة باستناد الفاعل، ثم بقرينة التحديد المعنيي بين الفعلين (اتهم، وسل) والمفعول به
(عذالاً) للفعل (اتهم) والهموم (سل).
(2)
ومن القرآن اللغطية الأخرى قرينة مبني الصيغة المتمثلة بصيغة الأمر، وقرينة العلامه
الإعرابية التي كانت بناء وليس إعراباً، صيغة الأمر (اتهم) مبنية على السكون، (احطب) مبنية
على السكون لكن جاءت الكسرة مناسبة للوزن الشعري، و(سل) مبنية على حذف حرف الاعل.
أما دالمة الزمن في المستقبل فقد ذكر سبيه أن صيغة الأمر تدل على الزمن المستقبل
حيث قال: وأنا بناء ما لم يقع فإنه قولك أمرآ: أذهب، واقتل...
(2)
الفيسي، أبو رياض، شرح هاشمي الشمسي، 189، وزمان شواهد أخرى البيت 12، والبيت 49، والبيت 76/176،
والأبيات 6/198، والبيت 14/198. 171/12.
(2) سبيه، الكتاب، 1/12.
ندب سبوعه في ذلك المبرد، وآخرون(1)، وذهب فريق آخر إلى أن صيغة الأمر تدل على

الحال، فقد ذكر السكاكى: "الأمر والنهي حقهما الفور"(2).

ودلالة الزمن في الأفعال (اتهم، واحطب، وسل) هي المستقبل، إلا أن قام الجمل يدل على
أن الشاعر يريد أن يتخذ الأمر مسرعا، فعملية (الاتهام والحطب والسلوان) لم تتحقق بعد،
والشاعر يطلب تحقيقها مباشرة بعد التلفظ بالفعل.

ودلالة الأمر في هذه الترتكاب هي النصح والإرشاد، فالشاعر ينصح الآخرين بحب آل البيت
وإطاعة أمرهم ومشاركتهم في المنافع، وقد كان هذا في التركيبين (اتهم عاذلًا، واحطب) كما أنه
ينصحهم بسلوكهم ونسائها حيث تطبيق النفس، فلا فائدة من التفكير بها.

الشكل الثاني: جاء فيه الفاعل ضميراً متصلاً، وورد في (ثلاثة مواقع)، منها قوله:

(المسرح)

ولم يقل بعد زلة: لهُم كروا المعادير إِنما حسبوا (3)

عناصر الترکیب (کروا المعادیر): کروا: فعل أمر، الرکن الأول المسند و واو الجماعة:

ضимер متصل، وهو الفاعل، الركن الثاني، والمسند إليه. المعادیر: مفعول به.

وقد ارتبطت هذه العناصر بجرأان متشابهتين للنقطة السابق، إلا الباء هنا كانت علامته مختلفة،
فيه حذف النون لأن الفعل متصل بواو الجمعاء، كما أن دلالة الزمن أيضًا هي المستقبل.

(1) نظر: المبرد، المقضبة، 2/3-2، ونظر الشلبيني، التوطينية، 133، وابن مالك، تسهيل الفوان، 4، والسيوطي، هم

(2) السكاكى، مفاتيح العلم، 320.

(3) القيسي، أبو رباح، شرح هاشميات الكميت، 124، ونظر شاهدان أخران: البيت 17/153، والبيت 181/91.
أما دلالة الأمر في هذا التركيب، فهي الأمر الحقيقي يطلب الفعل على وجه الإلزام، حيث إن
الشاعر ينبغي أن يكون قد طلب من بني هاشم الاعتذار عن خطأ فعله، فقولهم السليمة لا تدعمهم
يخطون لأنهم يفطنون للأمر قبل وقوعه.

(الطويل)

2. صيغة اسم فعل الأمر، وقد وردت في (موقعين)، أحدهما قوله:

قد كُنها بال أحمد إنها مقلّنة ثم يأل فيها المقلّ (1)

تكون التركيب (دونكم) من: (دونكم): وهو اسم فعل أمر، بمعنى (خذوا) نائب عن الفعل
معني واعتمالاً، وهو منقول عن ظرف، فاعله مستتر وجوباً تقديمه (أنتم)، و(ها) ضمير متصل
في موقع نصب مفعول به، اقترن المسند (دونك) بالمسند إليه (الضمير المستتر أنتم) بقرئية الإنعام
المعنويّة، ثم بقرئية التضامن اللفظية، وبقرئية التقدير المعنويّة بين المسند (دونك) و(ها) الضمير
المتصل الواقع في محل نصب مفعول به.

أما قرئية الركيبة فقد تقدم اسم الفعل (دونك) على ممومه وجوباً، إذ لا يجوز تقديم مموم
اسم الفعل عليه لضعفه بعدم التصرف (3)، وقرئية العلامة الإعرابية كانت البناء في اسم الفعل
(دونكم).

(1) القبسي، أبو رياش، شرح هاشميات الكببتي، 186، ونظر شاهد آخر: البيت 2/204
(2) نظر: مسيسي، الكتاب، 1/241-252؛ وابن السراج، الأصول في النحو، 1/141-146؛ وابن مالك، تسجيل الفروان،
100-121؛ وابن هشام، أوضح المسالك، 4/83-84؛ وابن عقيل. شرح ابن عقيل، 3/27-304.
(3) نظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 4/86؛ وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 3/305.
ودلالة الزمن هي المستقبل، حيث إن اسم الفعل ينوب عن الفعل فيتضمن معناه وزمته أيضاً، وقد ندب اسم الفعل (دونك) مكان فعل الأمر (خذ) فتضمن معناه وزمته، فالشاعر يطلب حدوث (الأخذ) في المستقبل.

أما دلالة الأمر فهي الدعاء، فالشاعر يطلب ممن هم أعلى منزلة (أي بني هاشم) أن يأخذوا قصيدته هذه التي لم يقصر واجتهذ في نظمها إلا أنه يراها قليلة عليهم ولا تصل إلى مستواهم كما أن استخدام اسم الفعل (دونكم) أقوى من الفعل (خذوا) في الدلالة على المعنى وإبرازه كاملاً.

ثالثاً: الدعاء

كتَر في كلام العرب ورود الفعل الماضي ومعناه الدعاء، كان تقول: جاعلي فلان وسُع الله في رزقه، وأحسن إليَّ غفر الله(1)، والدعاء من الإنشاء الطبي الذي يدل على معنى الطلب بغير لفظه(2).

وقد جاء أسلوب الدعاء في شعر الهاشميوات في خمسة مواقع، جاء الفعل الماضي في بعضها مبنياً للمعلوم وفي الأخرى مبنياً للمجهول.

الشكل الأول: الفعل الماضي مبني للمعلوم، ورد في (مواقعين)، أقدمه قوله: (الوافر)

أُجَاعَ الَّذِي مِنْ أَنْصَعُمُوهَ وَأَشْنِعُ مِنْ بَجُورَكُمْ أُجُعَ.

174

(1) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 78; والمتصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، 107.
(2) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 78.
(3) ينظر: الأشماري، الإضاف في مسائل الخطاب، 1/255; والرضي، شرح الرضي على الكافية، 2/255.
(4) أنظر: علم المعاني، 53.
(5) الفقيهي، أبو رياض، شرح هاشميوات الكبيت، 198; وينظر شاهد آخر: البيت 37/92.
عناصر التركيبين: (أجاع الله مَنْ) و (أشنِبَ مَنْ) هي: (أجاع وأشَنِبَ) فعلان ماضتان، متعديان، مبنيان للمعلوم، وما الراكن الأول أو المسند، و (الله) في التركيب (أجاع الله مَنْ) و (الضمير المستتر هو) في التركيب (أشنِبَ مَنْ) و (الفاعل، الراكن الثاني أو المسند إليه، و (منْ) اسم موصول، وقع في محل نصب مفعول به.

ترتبط عناصر التركيبين بالقرائن المعهودة نفسها، إلا أن الشاعر لم يقصد الإخبار بحدث ما وإنما يدعو على الموالين لبني أمية بالجوع، وعلى بني هاشم بالشبع، فقد أدت صيغة الماضي - هنا- معنى الإنشاء الطاني (الدعاء).

أما دالَة الزمن فهي الحال أو الاستقبال، لأن الدعاء هو طلب حصول الشيء في الحال أو الاستقبال (1)، فالوزن مُستقِم من معنى الإنشاء الطاني وليس صيغة الماضي.

الشكل الثاني: الفعل الماضي مبني للمجهول، وقد ورد في (ثلاثة مواقع)، كقوله: (الطويل)

وَبَوْرَكْتَ مَولوداً وَبَوْرَكْتَ نَاشِناً

والتركيب (بوركت) يَتَكوَّن من: (بورك) فعل ماضٍ مبني للمجهول، المسند، و (التأة): ضمير متصل وفاعل نائب فاعل، المسند إليه، والشاعر في هذا التركيب قصد الدعاء بالمباكرة للرسول - صلى الله عليه وسلم - في الحال أو الاستقبال.

رابعًا: النَّداء

---

(1) ينظر: حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، 252.
(2) الفيسي، أبو رياش، شرح هاشميات الكميل، 61 وينظر شاهد آخر، البيت 46/61.
المنادى: هو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب أدعو لفظاً أو تقديرًا (1)، ويرى سيبويه

أنه أول الكلام النداء أبداً، إلا أن تدعه استغناه بإقبال المخاطب عليك، فهو أول كل كلام لك به

تعطف المتكلم عليك (2).

وأدوات النداء ثمان: الهزمة، وأي، (يا)، وأي، (وا)، و(هيا)، وأي، (وأي)، وأي، (وا)، وتستعمل

الهزمة وأي نداء القريب، والأدوات السأل الأخرى نداء البعيد، وقد ينزل البعيد منزلة القريب،

وعندئذ ينادى بالهزمة وأي إشارة إلى قربه من القلب وحضوره في الذهن، وقد ينزل القرب منزلة

البعيد فينادى بغير الهزمة وأي، إشارة إلى علو مرتبتة أو انحطاطها، أو غفلته وشروذ هذته (3).

وقد يخرج النداء عن معناه الأصلي من نداء القريب أو البعيد إلى معان أخرى تستفاد من

السياق (4)، كالأعراف، في نحو قولك لمن أقبل يتطلب: يا مظوم، والاحتمال في قولهم: أنا فعل

كذا أيها الرجل، ونحن نفعل كذلك أيها القوم، واغفر لهم لنا أيتها العصابة، أي متخصصة من بين

الرجال ومتخصصين من بين الأقوام والعصابات والاستغاثة نحو: يا أولي القوة للضعفاء، والعجب،

نحو: يا لجمال الرياب! والندبة نحو: واكبديها، وغيرها.

وقد ورد أسلوب النداء في شرح الهاشميات في (ثلاثة عشر موقعاً)، اقتصر فيها استخدامه

على أداة النداء (يا). وجاء النداء في معناه الأصلي في (عشرة مواقع)، وخرج عن معناه الأصلي

في (ثلاثة مواقع)، كما هو الحال على النحو الآتي:

(الطول)

قال الكميت:

(1) ينظر: الرضي، شرح الرضي على الكافية، 1/344.

(2) سيبويه، الكتاب، 2/208.

(3) ينظر: ابن شعيم، أوضح المسالك، 4/6، وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 3/255، وعثيق، علم المعاني، 98-100.

(4) ينظر: الفزوري، الإيضاح في علوم البلاغة، 141، وعثيق، علم المعاني، 101-102، والهاشمي، جواهر البلاغة،

100-106.
فيا موقدا نارا لغفرك ضوءها

(المنسرح)

وقال:

يا خير من ذلک المططي له

أنتم فروع العضاء لا الشذب

(1) تكونت التراكيب: (يا موقدا، و (يا حاطبا) و (يا خير من) من: أداة النداء (يا)، وهي أم الباب

وأشهر أدوات النداء، وانفردت باب الاستغاثة، وشارك (وا) في باب النذية، و هي لنداء البعيد

مسافة أو حكما، وقد ينادي بها القريب، توكيداً.

و(موقدا، وحاطبا، وخیر): المنادي وقد جاء (موقدا، وحاطبا) نكرة أما (خير) فجاء معرفاً

بالإضافة.

اقترنت أداة النداء والمنادي بقرائ لتفسية هي: قرينة الأداة التي ربطت العناصر ببعضها,

وقرينة الرتبة، حيث جاءت أداة النداء (يا) في الصدارة، وهذا يكون على وجه الإلزام ثم يعقبها

المنادي (2) وقرينة التضام المتصلة في حذف الفعل والفاعل قبل المنادي (4). أما قرينة العلامة

الإعرابية فقد ظهرت على المنادي وهي الفتحة علامة النصب، فالمنادي ينصب إذا كان مضافاً أو

شيبها بالمضاد أو نكرة غير مقصودة (5).

(1) القيسي، أبو رياش، شرح هاشميات الكبيتي، 28، 12، 74، وينظر شواهد أخرى، البيت 19/106، البيت 35/111،

والبيت 57/118، البيت 17/153، البيت 43/164، البيت 55/168، البيت 176/181، البيت 188/181، البيت 205/2.

(2) ينظر: المبردة، المقضوب، 4/22، والمرادي، الجمي الداني في حروف المعاني، 354.

(3) ينظر: حسن، حلوم الفعل، 224.

(4) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 1/127.

(5) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 127/176.
أما دلالة الزمن في جملة النداء تستنتج من دلالة السياق، فأسلوب النداء من باب الالتباس، والطلب يكون في الحال أو الاستقبال.

وبدلاً أسلوب النداء في التركيب (يا موصداً، ويا حاطباً) على مدى البعد بين الشاعر والمنادي، فهو يخاطب من يتعصب لبني آمية فللا تنفعه العصبية لهم، والشاعر بعيد عن هؤلاء كل البعد.

أما دلالة أسلوب النداء في التركيب (يا خير من) فهو لتأكيد مدى القرب بين الشاعر والمحادث وهم بنو هاشم، وهذا القرب كان يعلمه وفكره.

(الطويل)

وقد خرج النداء عن معناه الأصلي في قول الكميت:

فيالله أمراً قد أشتث أموरه
وذن أرى مناسبة تنقض
(1)
فالتركيب: (يا لك أمراً) تكون من: (يا) حرف نداء، و (اللام) حرف جر زائد، والكاف:

وضمير متصل مبني في محل نصب منادي، وأمر: تتميز منصوب (2).

وقد خرج النداء في هذا التركيب عن معناه الأصلي إلى معنى التعجب، فأسلوب النداء قد يراد به التعجب من شيء عظيم يتميز بذاته أو بكثرته، أو شدته أو غرابة فينادي جنس ما رأه، نحو: يا للباه، أو من له صلة أو معرفة به، نحو: يا للعلماء (3)، والشاعر في هذا التركيب (يا لك أمراً) عظم الأمر وتعجب منه، فما أعجب شأن هذا الأمر.

(1) القبيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكميت، 69، وينظر شاهدان أخران البيت 102/85، والبيت 205/2.
(2) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 46/4.
(3) ويجزب المتعجب منه بعلام مفتوحة جواز، نحو: يا لك راهبة، ويا للعجب، وينظر هنا استخدام يا للتبنية، لن لا تلبث هذه الالام بلام التركيب كقولك، تعمر خير منك، ويشع عند حلف هذه الالم أن تحيي الألف في آخر المنعجب ومنه عوضاً عنها، نحو قولك: يا عبده، ينظر: سبيده، الكتاب، 271-218، وأين السراج، الأصول في النحو، 1/351-354، وأين المالك، تسهيل الفوائد، 184؛ وأين هشام، أوضح المسالك، 46/4، وأين عقيل، شرح ابن عقيل، 3/281.
خاماساً: النهي

هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء مع الإذاعة، وله صيغة واحدة هي المضارع المقوون بلا النافية(1) كقوله تعالى: "ولا تُتَسْأَلَوا أَخْبَارًا"(2). وقد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها إلى معناً آخرى تستفيد من السياق وفرائض الأحوال(3). كالدعاء إن استعمل النهي على سبيل التصرف، نحو قوله تعالى: "رَبِّ اَنْ تُرِزِّقَنَا بِطَاعَةٍ اَنْ تَضْرِعَنَا بِهِ إِلَّا حَرَّمَتَنَا"(4).

والانتماء: إن استعمل النهي في حق المساواة في الرتبة، فقولك لصديقك: لا تسبيقي، والتهديد، كقوله تعالى: "لَا تَتَقَبَّلُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانٍ"(5) والنصح والإرشاد، كقوله تعالى: "أَنْذِرْ مَنْ كَانَ عَلَىٰ ثَمَانِيَاتِ يَوْمٍ مِّنْهَا إِنْ كَانَ مَكْرُكُ تَشْهَدُهُ"(6)، وغيرها.

وقد جاء أسلوب النهي في شرح الهاشمي في (موقع واحد)، هو قوله:

(البسيط)

ولَا تَتَقَفْ بِدِيَارِ الْحَيٍّ تَسَأَلُوا

تكون التركيب (لا تقف بديار الحي) من: لما، وهي موضوعة لطلب الترك، وتعتبر بالدخول على الفعل المضارع، وتختصر للاستقبال سواء أكان المطلوب منه مخاطباً أم غائباً أم متكاماً(8).

(1) ينظر: السكاكى، مفاتيح العلم، 152-153; والقوزني، الإيضاح في علم البلاغة، 141; وعباس، البلاغة فنونها وألفاظها، 154.
(2) الأعراف، 7/56.
(3) ينظر: السكاكى، مفاتيح العلم، 153; وفيروز، علم المعاني، 300-307.
(4) آل عمران، 8/8.
(5) التوبة، 9/66.
(6) المائدة، 5/101.
(7) القمي، أبو رياض، شرح هاشميات الكبيت، 200.
(8) ينظر: المرادي، الجني الثاني في حروف المعاني، 1301 وأبن هشام، مغني اللبيب، 1/86; 246.
وتكون من: (نَفِّئ) فعل مضارع، وهو الركن الأول، المسند، والضمير المستتر (أنت). 

الفاعل، وهو الركن الثاني، المسند إليه، والجار والمجرور (تدير).

تعلق الفعل (نَفِّئ) بالضمير المستتر (أنت) بقرينتي الإسناد المعني، والتنضام النظيف، ثم

قرينة العلامة الإعرابية حيث كان الفعل المضارع مجزوماً بـ (لا)، ولنال الناهية هي إحدى أدوات

جزم الفعل المضارع 

(1)، حيث ظهرت للسكن على الفعل.

كما أن الفعل (نَفِّئ) اقترن الجار والمجرور (تدير) بقرينة النسبة، وزمن الجملة هو

المستقبل، فحدث (عدم الوقوف) لم يحدث إلى الآن، والشاعر يطلب تركه مستقبلاً.

وقد خرج النهي في هذا التركيب (لا تقف) عن معناه الحقيقي إلى معنى النصح والإرشاد، 

فهو لا يلزم المخاطب بعدم الوقوف على الأطلال، وإنما يرشد إلى تركها مبيناً أن هذا (الوقوف)

ضلال ينصح الابتعاد عنه، فلا فائدة من ديار أصبحت ملَّحة للريح.

سادسًا: التمني

هو طلب أمر تحبه النفس وتميل إليه، ولكن يرجى حصوله إما لكونه مستحيلًا، أو لكونه

بعيدًا لا يطمع في نيله (2).

وقد ورد أسلوب التمني في شرح الهاشمي في (موقع واحد)، هو قوله:

(الخفيف)

(لَيْتْ شَغْرِي هَلْ ثُمَّ هَلَّ أَتَبْنِيْمُ) 

أَمْ يَحْوَلُنَّ دُونَ ذَلِكِ حَمَامٍ (3)

(1) ينظر: سوءي، الكتاب، 3/8، والمبرد، المقتضب، 1/46؛ وإن السراج، الأصول في النحو، 2/156.

(2) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 1/313؛ وعَيْقِ، علم المعاني، 195؛ وفيقو، علم المعاني، 337.

(3) الفقيس، أبو رياض، شرح هاشميات الكمب، 38.
تكون التركيب (ليت شعري) من: (ليت): وهي حرف تمن يتعلق بالمستحيل والممكن (1).

(شعري): اسم ليت، الركن الأول في التركيب والمستند إليه، أما خبر ليت فمحذوف تقديره (حاسيل).

يتعلق اسم ليت (شعري) بالخبر المحذوف بقرينية الإسناد المعنيى، ثم بقرينية التضامن اللفظية المتمثلة في هذين الخبر، وتعلق اسم ليت (شعري) بالضمير المتصل (الباء) الواقع في محل جر بالإضافة بقرينية الإضافة.

يضاف إلى هذه القرائن قرينة الأداة، حيث سبقت هذه الجملة بـ (ليت)، حيث كان ربط الأداة من الناحية الدلالية والإعرابية فـ (ليت) أضافت إلى التركيب معنى التمني، كما أن العلامة الإعرابية لاسماها (شعري) هي الفتحة المقطرة علامة النصب، حيث إن (ليت) من أخوات (إين) تنصب الاسم وترفع الخبر (2). أما دلالة الزمن في التركيب (ليت شعري) فهي المستقبل.

سابعاً: العرض والتحضير

العرض: هو طلب الشيء برفق ولين، ومن أدواته (لو، وآلا، وأما) وأما التحضيض فهو طلب الشيء، بحث، ومن أدواته: (هذا، وألآ، ولو، ولوما، وألآ) (3). ويرى السكاكى أن هذه الحروف كأنها مأخوذة من (هل، ولو) بقلب الها همزة في (ألا) مركبتين مع (لا وما) الزائدين، لإفادتهما معنى التمني، وذلك ليتولد من التمني الذي أفادته (4).

(1) ينظر: المرادي، الجنين الداني في حروف المعاني، 491؛ ابن هشام، مغني الليبى، 1/285.
(2) ينظر: عقيل، 348/1، 349/1.
(3) ينظر: عقيل، 347/1، 348/2.
(4) ينظر: السكاكى، مفاتيح العلم، 148-147.
وأدوات العرض والتحضير تختصان بالدخول على الجملة الفعلية، فإن قصدت بهما التوضيح
كان الفعل ماضيًا، وإن قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلاً بمنزلة فعل الأمر، كقوله تعالى:
"قلولاً يَنْفِرُونَ نَفْرًا مِنْ فَرْقَةٍ مَّائَةٍ طَائِفَةٍ لَّيُنْفِقُوهُا"{1}
أي ينفر، وإن وليها اسم فعل إضمار فعل.{2}

وقد وردت أداة التحضيض (ألا) في (موقع واحد) في شرح الهاشميوات، في قول الكميت:

(الطويل)

إلا يَفْزَعُ الأَقْوَامُ مَما أَظْلِمُمُّ وَلَا تَجَنُّهُمْ دَانَ وَدَقَّينَ ضَنِبٌ{3}

التركيب (ألا يَفْزَعُ الأَقْوَامُ) مكون من: (ألا)؛ وردت -هنا- دالة على التحضيض لذلك
اختصت بالدخول على الفعل المضارع، فأدوات التحضيض إن قصد بها الحث على الفعل كان
مستقبلاً، ومن (يَفْزَعُ) فعل مضارع وهو المسنود، و(الأَقْوَامُ) الفاعل وهو المسند إليه.

تعلقت العناصر بقرينة الإسناد المعنوي بين الفعل (يَفْزَعُ) والفاعل (الأَقْوَامُ)، وقرينة العلامة
العلامة التي ظهرت على الفعل المضارع (يَفْزَعُ) وهي الضمة علامة الرفع، حيث لم تعمل أداة التحضيض (ألا)، وكذلك ظهرت الضمة على الفاعل (الأَقْوَامُ).

أما قرينة الأداة فقد دلت على المعنى وعلى الزمن، فهي أدخلت الجملة في معنى الطلب وهو

في هذا التركيب الحث على فعل (النزع) قبل أن يأتي أمر عظيم لا يدفعه دافع.

___________________________

{1} التوبة، 92/122.
{3} الفقي، أبو رياش، شرح هاشميوات الكميت، 173.
وتدلالة الزمن التي أضافتها الأداة (ألا) إلى التركيب هي المستقبل، وإلى هذا ذهب ابن يعيش، فهذه الحروف تدفع دلالة الفعل إلى المستقبل سواء وليها الفعل الماضي أو المضارع، لأنها على - حذق قوله - تجري مجرى حروف الشرط في اقتضائها الأفعال، وخرَّج على ذلك جزم (أكن) في قوله تعالى: "لَوْلَا أَخْرِثَتْنِي إِلَّا أَجَلَ قَرِيبَ فَأُصْدِقْ وَأَكْنَ" (1) فجعلها معطوفة على موضع (فأصدق). لأن التقدير: إن أخرنتي أصدق" (2).

ونخلص من ذلك إلى القول: إن الكميَّة قد مزج أسلوبها في الإخبار عن حبه للبيت واللغم بصفاتهم أو هجومه على بني أمية سالمي حق الهاشميَّين في الخلافة بالأسلوب الإنشائي من استفهام وأمر ونهي وتنم... هذه الأسلوب التي يُقتُر أنها جنود بأن تحمل شعوره إلى القارئ لتأكيد موقفه وإحساسه، فهو باستخدامه لهذه الأسلوب يدفع حجج الخصوم ويثبت مكانها حِجَّة قوية.

(1) المناقعون، 63/10.
(2) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 8/144.
المبحث الثاني: الجملة الإنشائيَّة غير الطلبية
البحث الثاني: الجملة الإنشائية غير الطلبية

الإنشاء غير الطلبي: ما لا يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب، ويكون بصيغ المدح والذم، وصيغ العقود، وصيغ التعجب والقسم والرجاء.(1)

ومن بحث البلاغيون الإنشاء غير الطلبي، وحجتهم في ذلك أنها في الأصل أخبر نقلت إلى الإنشاء، ولا تستعمل إلا في معانيها التي وضعتها لها، فالقسم لا يفيد إلا القسم، والتعجب لا يفيد إلا التعجب...(2).

وإلى الإنشاء غير الطلبي يقترن فيه الموجود، بمعنى أن يتحقق وجود معناه في الوقت الذي يتحقق فيه وجود نظمه، فإذا قال شخص آخر: زوجتك ابنتي، قال الآخر: قبلت هذا الزواج، بمعنى ذلك أن الزواج أو وجوده يتحقق وقت التلفظ بكلمة القبول.(3)

وقد ورد في شرح الهاشيميات من الإنشاء غير الطلبي: المدح والتعجب والقسم.

أولاً: أسلوب المدح

جاء المدح في ثلاثة مواقع، على النحو الآتي:

الشكل الأول: المدح بـ (يغمم) ورد في (موضعين)، أهدهما قوله:

(ال طويل)

(4)

(2) ينظر: الفهود، علم المعاني، 285.

(3) ينظر: عبيط، علم المعاني، 61.

(4) الفقيه، أبو رياش، شرح هاشيميات الكبيت، 82، وينظر شاهد آخر البيت 94/82.
تكون التركيب (تعم طبيب الداء) من: الاسم: لام الابتداء، وهي الاسم المفتوحة لا تدخل إلا على الاسم والفعل المضارع وعلى الفعل الذي لا يتصرف، نحو قوله تعالى: "لبنين ما كأنوا يعملون"، و(نعم): فعل ماض غير متصرف للمدح العام، ولا يكون منه فعل لغير هذا المعنى، وهو الركن الأول والمسند.

وتكون التركيب من (طبيب): الفاعل وهو الركن الثاني والمسند إليه، وقد جاء معرفاً بالإضافة إلى معرف بال (الداء)، فالاسم الذي يظهر بعد نعم إذا كانت عاملة فيه هو ما كان معرقاً بالالف واللأم، نحو: "نعم الابن"، وما أضيف إليه وما أشبه (5)، نحو: "نعم دار المتقين" (6).

ومن عناصر التركيب، المخصوص بالمدح (هو)، وقد جاء محدوداً في هذا التركيب لنقدماً ما يدل عليه في أبيات سابقة فاغنى عن ذكره، والخصوص بالمدح (هو) يعود على علي بن أبي طالب، وفي إعرابه وجهان غالباً مبتدأ والمملكة قبله خبر عنه، أو خبر مبتدأ محدود وجوياً، وقال هو مبتدأ خبره محدود (7).

اقترنت عناصر التركيب بقرينة الإسناد المعنوي، وقرينة التضامن اللفظية المتصلة في حدف المخصوص بالمدح، أما قرينة الرتبة فقد تقدم الفعل (نعم) وفاعله (طبيب) اللذان كونا جملة فعلية في

(1) بنظر: المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، 124-125.
(2) الماتن، 5/62.
(3) بنظر: سمويه، الكتاب، 2/197، وابن السراج، الأصول في النحو، 111-2، وابن جني، المعجم في العربية، 200.
(4) واين يعيش، شرح المفصل، 127.
(5) ص ص 30، 38.
(6) الماتن، 5/62.
(7) بنظر: سموه، الكتاب، 327، وابن هشام، أوضح المسالك، 3/248، وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 3/167.
موقع رفع خبر على المبتدأ (هو) المخصص بالمدح، وهذا التقدم جائز، إذ يجوز أن يتقدم المخصص فيتين كونه مبتدأ.(1)
وقرينة العلامات الإعرابية ظهرت على الفعل (نعم) فهو مبني على الفتح، وظهرت علامة الرفع الضمة على فعله (طبيب) الذي اقترن بكلمة (الداء) بقرينة الإضافة.
أما دلالة الزمن فقد ذكر ابن مالك أن الماضي ينصرف إلى الحال بالإنشاء غير الطيلي، فالإنشاء إيقاع معنى بلطف يقارنه في الوجود كإيقاع التزويج بزوَّجتُه والبيع ببٌغتُه(2).
والشاعر في هذا التركيب يمدح علي بن أبي طالب، فهو طبيب الداء والعالم بالأمور في الوقت الذي تواكلت فيه الأمة، وهو يؤكد ذلك باستخدامه لام البتدا التي أفادت توكيد مضمون ما يرمي إليه الشاعر.

الشكل الثاني: المدح بـ (حيدة)

ورد في (موضع واحد)، هو قوله:

و متَّفَقُ على النَّهْجِي من آل هاشم، إلا حديثاً ذاك الجبَّين العتِّرب(3)

تكون التركيب (حيدة ذاك) من (حيدة)، وقد اختلف النحاة في إعرابها، فذهب سيبو إلى أنّ ذا وحَبّ بمثلة كلمة واحدة، وهو اسم مرفوع(4)، و(حبيّة) فعل ماضِي، وأ(ذا) فعله. أما المبرّد فذهب

(1) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 248/3
(2) ينظر: ابن مالك، تسبييل القرآن، 5
(3) الفقيه، أبو رياض، شرح هاشمي التكتم، 85
(4) ينظر: سيبو، الكتب، 2/180، وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 3/170.

187
فذهب إلى أنّ(حذاء) كانت في الأصل: حذاء السيء، لأنّ (ذا) اسم مبهم على كل شيء، فإما هو
حبّ هذا، ثم جعلت (حبّ، وذا) اسمًا واحدًا مبتدأ (١). وذهب هذا المذهب ابن السراج أيضًا (٢).
وتلزم (حذاء) طريقة واحدة، تقول: حذاء عبد الله، حذاءًا أما الله، ولا تقول للمؤنث حذًا.
ومعنى المدح (٣). وتكون هذه الجملة (حذاء) خبراً للمخصص، وأجاز بعضهم أن يكون المخصص خبراً
لمبتدأ محددٍ (٤)، والمخصص في التركيب (حذاء ذاك) هو (ذاك)، اسم الإشارة مع كيف البعد.
وإضافة إلى قرينة الإسناد المعنوي بين عناصر التركيب، هناك قرينة الرتبة، إذ جاءت
عناصر الجملة (حذاء ذاك) على الأصل، فتقدم الفعل والفاعل (حذاء) وتأخر المخصص (ذاك)، إذ
لا يتقدم المخصص بالمدح على (حذاء) (٥).
والشاعر في هذا التركيب يمدح جبين الحسين بن علي الذي تغمر بالتراب عندما قتلت، ولمجوء
الشاعر إلى استخدام أسلوب المدح لبني هاشم لتؤكد إحساسه تجاههم وتأييده لهم.
ثانياً: أسلوب القسم
القسم توكيد للكلام (٦)، ومن الناحية من بر أسلوب القسم خبري، فابن جني يقول في
تعريف القسم: "أعلم أنّ القسم ضرب من الخبر، يذكر ليؤكد به خبر آخر" (٧).

(١) بنظر: المبرد، المقتضب، ٢/١٤٥.

(٢) بنظر: ابن السراج، الأصول في الفنّ، ١/١١٥; وابن يعيش، شرح المفصل، ٧/١٤٠.

(٣) بنظر: سيبويه، الكتاب، ٢/١٨٠; وابن جني، اللام في العربية، ٢٠٢.

(٤) بنظر، ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ٣/١٧٠.

(٥) بنظر: ابن هشام، أوضح المسالك، ٣/٢٥٦.

(٦) بنظر: سيبويه، الكتاب، ٣/١٠٤; وابن السراج، الأصول في الفنّ، ١/٣١٤٣.

(٧) ابن جني، اللام في العربية، ٢٤١; وينظر: الشلبيني، النطقة، ٢٥٥.
ومنهم من يرى أن أسس القسم إنشائي، يقول السيوطي: "القسم جملة لفظاً، كائن مطلق، أو
تقديرًا كـ (باباه)، إنشائية أو خبرية كأشنده، عملت لازم، تذكر، ويعتبر في خبرية أخرى
تأليها"(1).

ومنهم من لم يشير إلى نوع القسم، كالزمخشي الذي يقول في تعريفه: "القسم هو جملة فعلية
أو اسمية تؤكد بها جملة خبرية موجبة أو منفية"(2).

والرجح أن جملة القسم إنشائية، فقد أشار سبويه إلى معنى الطلب في القسم، يقول: "وسألت
الخيل عن قولهم: أقسمت عليك إلا فعلت ولم تفعل، لم جاز هذا في هذا الموضع، وإنما أقسمت
هذا كقولك: والله، فقول: لجة الكلام لفعله هذا، ولكنهم إنما أجازوا هذا لأنهم شهوا بِخشتك
الله، إذ كان فيه مفعى الطلب"(3).

وقد جاء أسس القسم في الهاشمي في ثلاثة مواقع، أحدها قوله:
(الطويل)
في ساستا هاتنا لنا من جواكم
ففيكم لعمرى ذو أفانتين مقول
(4)
التركيب (ففيكم لعمرى ذو أفانتين) يتكون من، الجار والمجروض (فيكم) ويكون شبه جملة في
محل رفع خبر مقدم، ونام الابتداء، و (عمر) اسم للقسم وهو المبدأ الركن الأول والمستند إليه،
و (الباء): ضمير متصل مضاف إلى (عمر)، (قسمي): اسم محدود متقدم، وهو الخبر والركن الثاني
والمستند، واللام لازمة في (عمر) فهي دلالة على الفصل ولزوم الابتداء فيه"(5).

---

(1) السيوطي، هم، اليوم، 40/2.
(2) الزمخشي، المفصل، 344.
(3) ينظر: سبويه، الكتب، 3/105-106.
(4) القمي، أبو رياض، شرح هاشمي، 153، وينظر شاهدان آخرين، البيت 84/62 والبيت 192/22.
(5) ينظر: المالكي، يصف المباني في حروف المعاني، 240.
ونكو من (ذو) مبدأ مؤخر مضاف إلى (أفائف)، وقد كون التركيب (فيكم ذو أفائف) جملة

جواب القسم، وهي جملة اسمية، وكون (فيكم) المسند، و(ذو) المسند إليه في جملة الجواب.

يلاحظ أن الجملة الأولى (جملة القسم) هي جملة اسمية تترابط عناصرها بقرنيات الإسناد المعنوي بين المبتدأ (عمر) والخبر (قصمي)، ثم بقرينة التضام النظفية في حذف الخبر (قصمي)،

وقد كان الحذف وجوبا لأن (عمر) نص في القسم.

وترتبط جملة الاسم جملة جواب بقرينة معنوية هي قرينة الاسم بينهما، فالجملة الأولى قسمًا توكيداً للثانية.

والغرض من الحذف في جملة الاسم هو التخفيف، لأن اللفظ إذا كثر في الستين واستعمالهم أثروا تخفيفه، وعلى حسب تفاوت الكلمة يتفاوت التخفيف، ولم كان الاسم مما يكثر استعماله.

ويتكرر دوره بالغوا في تخفيفه من غير جهة واحدة.

ثالثًا: أساليب التعجب

هو استعمال فعل فاعل ظاهر المزية بالفاظ كثيرة يحصل عند المعجب عند مشاهدة ما يجهل

سببه، والتعجب في العربية صيغتان: ما أفعل! و أفعل بـ! (4)

وقد ورد أساليب التعجب في شرح النهايمات في (موقع واحد) فقط على صيغة (أفعل بـ)،

(النسرح)

وهو قوله:

(1) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 1/219-220، و ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/252.
(2) ينظر: الزمني، شرح الزمني على الكافي، 4/304.
(3) الزمخشري، المفصل، 344.
(4) ينظر: الصمري، التورية والذكرى، 1/265، و ابن عصور، المقصب، 1/71، و ابن يعيش، شرح المفصل،
143/14، والاشموني، شرح الاشموني، 2/363.
تكون التركيب (أبرح بمن) من: (أبرح) فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر جامد غير متصرف وهو الركن الأول في التركيب و (أبرح) و (بمن) زائدة و زيدتها واجبة في قول الجمهور في نحو "أحسن بزيد". و (بمن) اسم موصول في موقع فاعل لفعل التعجب، وهو الركن الثاني في التركيب والمسلم إليه.

لاقترن العنصران - المسند والمسند إليه - بقرن الإسناد المعنوي، وقرن الرتبة تمثل في تقدم فعل التعجب (أبرح) على معموله (بمن)، فلعدم تصرف فعل التعجب يمنع تقدم ممعله عليه وأن يفضل بينهما بغير ظرف ومجرور.

أما قرينة العلامات الإعرابية فقد ظهرت على الفعل (أبرح) وهي السكون كعلامة بناء لأنه -

كما قال البصريون - لفظه لفظ الأمر. ومن القرائن اللغوية قرينة مبني الصيغة حيث إن مبني صيغة الفعل (أبرح) هي الأمر لإنشاء التعجب.

ويخلو التركيب من دلالة الزمن لدلالته على التعجب، ودلالة زيادة الباء هو التوكيد على تعجبه بمن كلف الديار.

ونخلص من ذلك إلى القول: إن الكميت قد استخدم أساليب الإنشاء غير الطلبي بنسبة أقل من أساليب الإنشاء الطلبي، حيث أنحصر الإنشاء غير الطلبي في المدح، والقسم، والتعجب جاء في ستة مواقع فقط.

(1) الفيسي، أبو رباح، شرح هاشميات الكميت، 106.
(2) ينظر: المرادي، الجبلي الداني في حروف المعاني، 48، وابن هشام، مغني الليبي، 1/106.
(3) ينظر: ابن هشام، بمعنى: ابن هشام، أوضح المسالك، 3، 233، وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 3، 156.
(4) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 3، 227.
ولعل السبب في ذلك يعود إلى حاجة الشاعر إلى تقديم الأدلة والحجج التي تساعده على تقرير نظريته التي يؤمن بها، فهو يناطر في هاشميته عن الشيعة، وهو يجادل ويحاور، والأساليب الإنشائيّة غير الطليبيّة لا تساعده في مناظره تلك، فهي لا تستعمل إلا في معانيها التي وضعت لها، أما الأساليب الإنشائيّة الطليبيّة فتؤدي معاني بلاغية غير المعاني الأصليّة، وهي غنيّة بالاعتبارات والملاحظات البلاغية.
المبحث الثالث: الجملة الشرطيّة
الجملة الشرطية:

تتألف الجملة الشرطية من جملتين: جملة الشرط، وجملة الجواب يربط بينهما أداة الشرط، ويلزم من وجود مضمون أولى الجملتين فرضاً حصول الثانية، فالضمنون الأول مفروض ملزم والثاني لازمه، 1.

فالجملة الشرطية هي مجموع الجملتين كما يوجد من الجرحاني في قوله: "الشرط كما لا يخفى في مجموع الجملتين لا في كل واحدة منهما على الأفراد، ولا في واحدة دون الأخرى"، ومثاله قوله تعالى: "ومن يكسب حظناً أو إياها ثم يرميه مركياً فقد أحتمل بهما وإياها مبيناً". 2.

ووجب في الجملة الأولى (الشرط) أن تكون فعلية، أما الثانية (الجواب) فالأصل أن تكون فعلية، ويجوز أن تكون اسمية. 3.

تجعل الخبر الذي يليها مفروض التصديق، أما الجزاء فليس شيئاً مفروضاً بل هو متزامن على أمر مفروض فجاز وقوعه جملة طلبية وإنشائية.

فإن لم يصح الجزاء أن يقع شرطاً فلا بد من رابط بينهما، أولى الأشياء (اللفاء) لمناسبتة للجزاء متعصب، لأن معناه التعقيب بلا فصل، والجزاء متعصب للشروط. 4.

2. ينظر: الجرحاني، دليل الإجعاز، 246.
3. ينظر: النورائي، الدير، البديع في علوم القرآن، 2/235؛ والسيوطي، حاشية الشافعى، 4/15.
5. ينظر: الرامي، شرح الرياضي على الكافية، 4/109؛ والسيوطي، هعم الهموم، 2/552.
وقد أطلق النحاة لدراسة العلاقة الترابطية بين جملته الشرط من خلال دراسة الأداة، لأنها الرابط الذي يربط بين جملة الشرط وجوابها، فهم درسوا الجملة الشرطية عند الحديث عن الأدوات التي تجزم فعلين، أو الأدوات التي تلازم الإضافية.

و جاءت أدوات الشرط في شعر الهاشمي مقتصرة على: إن، وإذا، ولو.

1 - (إن)

وهي أم الأدوات الشرطية، يقول سببويه: 

وَزَعِمَالخُيْلَ أنَّهُ يَجْرُوح

الجزاء، فقال: لم قلت ذلك؟ فقال: من قبل أنّي أرى حروف الجزاء قد يصبحن فيكين استفهاماً، ومنها ما يفارقه ما فلا يكون فيه الجزاء، وهكذا على حال واحدة أبداً لا تفرق المجازاتاً.

وتدل (إن) على الشرط المحتمل والمشكوك فيه والمستحيل، فمخرجها الظن والتوقع.

و قوله تعالى: فَلَمْ يَكُنْ لِلرَّحْمَةِ وَلَدْ (١)، ويكثر دخولها على الفعل المصراض لأنها تستخدم غالباً في الحكم النادر لكونه غير مقطع به (٢) ولا يعني ذلك عدم الخروج (إن) عن معنى عدم القطع، إذا توافرت القرائن الحالية المعينة على هذا، قال السبويي: وَقَدْ نَذََّلَ عَلَى المَتْبَقِّينَ لِكُونِهِ مُبِينَ الزَّمَانَ.

---

١ سببويه، الكتاب، 3/63، وينظر: الرضي، شرح الرضي على الكافية، 4/36.


٣ الزحف، 43/81.

٤ ينظر: نحلة، علم المعاني، 72.

٥ السبويي، همهم اليوم، 3/179.
وتؤدي (إن) دلالة الزمن المستقبلي؛ ذكر ابن عيش أن (إن) "يدعو بها وجود الثاني على الأول، ولم يتحقق الامتناع، ولا الوجود، و(إن) إذا وقع بعدها الماضي أحاله معاد إلى الاستقبال".

وعمل آدة الشرط (إن) هو الجزم، فهي من الأدوات التي تجزم فعلين (إن) حق الصدارة في جملة الشرط (إن) وزد (إن) في شرح الهمامات على النحو الآتي:

النمط الأول: جملة الشرط فعلية، وجملة جواب الشرط فعلية.

وهذا النمط جاء على أشكال:

الشكل الأول: وردت فيه جملتا الشرط والجواب فعلية فعلها مضارع جاء في (ثلاثة مواقع)، منها قوله:

(الطول)

وإن أبلغ القصوى أخص غمراتها إذا كره الموت البراغ المهل.

التركيب (إن أبلغ القصوى أخص غمراتها) يتألف من: (إن) آدة الشرط الحائزة، و(أبلغ القصوى) جملة الشرط وعناصرها: (أبلغ) فعل مضارع وهو الركن الأول في الجملة، المسند، والضمير المستتر (أنا): الفاعل وهو الركن الثاني، المسند إليه، (القصوى) مفعول به. و(أخص غمراتها): جملة جواب الشرط وعناصرها: (أخص) فعل مضارع، وهو الركن الأول، المسند، والضمير المستتر (أنا): الفاعل، وهو الركن الثاني، المسند إليه.

---

(1) ابن يعيش، شرح المفصل، 8/156؛ وينظر السيوطي، همع الهواءم، 2/551.
(2) ينظر: المرادي، الجملي الثاني في حروف المعاني، 207؛ وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 27/4.
(3) ينظر: الزمخشري، المفصل، 385.
(4) القميسي، أبو رباح، شرح هامميات الكبيتي، 118؛ وينظر شاهدان أخرون البيت 95/38 و103/42، والبيت 37/89.
وقد اقتَرنت جميع هذه العناصر مع بعضها، فالفعالان المضارعان (أبلغ) في جملة الشرط،
(أخض) في جملة الأفعال (أنا) ب قريبة الإسناد المعنى من جهة، وب قريبة التضامن
اللغزية المتماثلة في استتار الضمير، يضاف إليها قرينة مبني الصيغة في الفعلين (أبلغ، وأخص)،
وهي صيغة الفعل المضارع المبني للمعلوم الذي يستدعي وجود فاعل له.
وتتعلق جملتا الشرط والجواب ب قريبة الأداء، ثم ب قريبة الربط المتماثلة في عود الضمير (أنا)
في الفعل (أخض) في جملة الأفعال على الضمير (أنا) في الفعل (أبلغ) في جملة الشرط.
أما قريبة العلامة الإعرابية فهي السكون على الفعلين (أبلغ وأخص) وأما ظهور الكسرة
على الفعل (أبلغ) فهو للتكمل من النهاة الساكنين وليس علامة إعراب.
وقد أضافت أداء الشرط (إن) إلى التركيب دالادة الشرط المحتمل، فبلغ الفصوئ لم يتحقق
ولعله لم يتحقق مطلقاً، مع بقائه محتمل الوقوع في الزمن المستقبل.

الشكل الثاني: وردت فيه جملة الشرط جملة فعلية فعلاً، أما الجواب فجملة فعلية
فعلها مضارع.
(المتقارب)
وجاء في (مواقع)، أهدهما قوله:

خبيبٍ من الغصناء الأخبَتين    وَ إن قَلتُ زائين لم أُذْنُ(1)

تَكوَّنُ التركيب (إن قلت زائين لم أَذْنُ) من: (إن) آداء الشرط، و(قلت زائين) جملة الشرط
وعناصرها: (قلت) فعل ماض وهو المساعد، والضمير المتصل (الثانيا) وهو المساعد إليه، و(زائين).

(1) القيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكمبث، 203؛ وينظر شاهدر أخر البيت 176/75.
معنى مرفوع به (لم أقذف): جملة جواب الشرط، وعناصرها: (لم) حرف جزم ونفي وقلب، و(أقذف) فعل مضارع، وهو المندصد، والضمير المستمر (أنا) وهو المندصد إليه.

والقرائن التي تربط عناصر هذا التركيب لا تخرج عن القرائن المعنوية واللغزية التي وردت في النمط السابق، وتأتي الأداة (إن) رابطة بين الجملتين، وهنا دخلت على الماضي في الشرط والمضارع المنفي في الجواب. ولكن ظل المعنى المستفاد هو الشك وعدم القطع، فالشاعر يشكك في حصول القول وما يترتب عليه من قذف، إضافة إلى دلالة المستقبل التي دلت عليها الأداة (إن).

الشكل الثالث: وردت فيه جملة الشرط وجوابه جملة فعلية فعليّة ماضٍ.

(الطويل)

وقد جاء هذا الشكل في (ثلاثة مواقع)، منها قوله:

إن عرضت دون الضالعة حومة أخضوا إليها طالعين و أوثبا (1)

التركيب (إن عرضت أخضوا) تكون من: (إن) أداة الشرط، (عرضت) جملة الشرط وعناصرها: (عرضت) فعل ماضٍ وهو الركن الأول، المندصد، فاعله (حومة) وهو الركن الثاني، المندصد إليه.

ول(أخضوا) جملة جواب الشرط، وعناصرها: (أخاض) فعل ماضٍ، وهو الركن الأول، المندصد، و (الواو): الضمير المتصل، فاعل، وهو الركن الثاني، المندصد إليه.

تتعلق الفعل في جملتي الشرط والجواب مع الفاعل بقرينة الإسناد المعنويّة، ويضاف إليها قرينة الظروف في جملة الشرط بين الفعل (عرضت) والظروف (دون)، وقرينة النسبة في جملة الجواب بين الفعل (أخاض) وشبه الجملة من الجار والمجاور (إليها).

(1) القيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكبيت، 73؛ وينظر شاهدان آخرين: البيت 66/61، والبيت 82/125.
لا يمكن قراءة النص العربي بشكل طبيعي من الصورة المقدمة.
شراطها وجوابها ماضي مصير مصادر ماضي، وإذا دخلت على الأسم فلا بد من تأويل القول،

بفعل لأنها مختصة بالدخول على الفعل.(1)

أما الجمل الشرطية التي جاءت في الهاشمات مصدرا للأداة (إذا) فهي كالآتي:

الننم الأول: جملة الشرطية وجملة الجواب فعلي

جاء هذا الننم على شكلين، هما:

الشكل الأول: وردت فيه جملتا الشرط والجواب فعلياً فعلاً ماض

تكرر هذا الشكل في (اتسعة مواقع شعرية)، منها قوله:

(المنسرح)

فوم إذا املولج الرجال على أفواه من ذاق طعمهم عذباً(2)

التركيب (إذا املولج الرجال عذبا) يتكون من: (إذا) أداة الشرط ظرف لما يستقبل من الزمان، و(املولج) فعل الشرط، فعل ماض، وهو الركن الأول في جملة الشرط والمسن، و(الرجال) الفاعل وهو الركن الثاني في الجملة الأولى، والمسن إليه. والجملة (عذبا) تكون من: (عذب) فعل ماض، وهو الركن الأول في الجملة الثانية، والمسن، و(الوأ) الفاعل وهو الركن الثاني في الجملة الثانية، والمسن إليه، وجملة (عذبا) جملة جواب الشرط.

(1) ينظر: ابن هاشم، أوضح المسالك، 3/106، وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 3/57.
(2) الفقيه، أبو رياض: شرح هاشميات الكمب، 120، وينظر شواهد أخرى: البيت 32/57، البيت 65/70، والبيت 89/116.
تعلقت عناصر الجملة الأولى (ملوم الرجال) وعناصر الجملة الثانية (عذبا) ببعضها

بعضًا بقربية الإسناد المعنوي بين الفعلين (ملوم) و(عذب) وفاعليهما (الرجال) و(الواو).

أما الجملتان فقد تعلقتا بقربية الأداة (إذا)، كما تعلقت جملة الشرط بـ (إذا) بقربية الإضافة.

ودلالة استخدام الأداة (إذا) هي التأكيد على أن الشرط محقق الوقوع، فالقصد أنه في حين يقع الحدث (ملوم) لا بد من حدوث الحدث (عذب) وليس المقصود أنهما قد حدثا فعلاً، أما دلالة الزمن فهي المستقبل.

الشكل الثاني: وقع فيه فعل الشرط ماضيًا وجابه مضارعًا

(المنقرب)

(المنقارب)

جاء في ( موقعين): أحدهما قوله:

أناس إذا وردت بحرهم صوادي الغرائب لم تضر

تكون التركيب (إذا وردت بحرهم صوادي لم تضر) ممن: (إذا) آدة الشرط،

و(وردت) فعل الشرط، فعل ماض متعدد وهو الركن الأول في جملة الشرط، والمسند،

و(بحرهم) مفعول به، (صوادي) الفاعل، وهو الركن الثاني في الجملة، والمسند إليه،

و(الغرائب): مضاف إليه.

وتكون من (لم): حرف نفي وجزم وقلب، و(تضرب) فعل مضارع، مبني للمجهول، جواب الشرط، وهو الركن الأول في جملة جواب الشرط، والمسند. والضمير المستتر (هي) نائب الفاعل،

وهو الركن الثاني، والمسند إليه.

(1) القيسي، أبو رياش، شرح هاشميين الكمبنت، 192.

201
تتعلق عناصر التركيب بالقرائن نفسها في التركيب السابق، إضافة إلى قريبة التعدية بين الفعل (وردت) والفعل المفعول به (بحرهم)، و قريبة التضامن اللفظية بين الفعل المضارع (تضرب) ونائب الفاعل الضمير المستمر.

وبدلت الأداة (إذا) على الوقوع المحقق للفعل في الجملة الثانية (لم تضرب) عند وقوع الفعل في الجملة الأولى (وردت)، فالشاعر يمده بني هاشم ويؤكد أنهم لا يضربون الإبل التي تدخل في إيلهم حين دخولها، ودلالة الزمن تستفاد من الأداة (إذا) وهي للمستقبل.

النمط الثاني وهو شكل واحد: وقعت فيه جملة جواب الشرط جملة اسمية (الطويل): ورد هذا الشكل في (ثمانية مواقع)، منها قوله:

إذا قيل هذا الحق لا ميل دوته فألقاشهم في الغي حسرى ولغب

التركيب (إذا قيل هذا فألقاشهم حسرى) يتكون من:

(إذا): آدة الشرط، و (قيل هذا الحق) جملة الشرط، و (أكلتهم حسرى) جملة جواب الشرط.

يتعلق نائب الفاعل (إذا) بالفعل المبني المجهول (قيل) بقرينة الإسناد كما يتعلق المبتدأ (أكلتهم) بالخبر (حسرى) بقرينة الإسناد أيضاً.

ويلاحظ أن جملة جواب الشرط جاءت جملة اسمية مقتصرة بالفاء، وذلك أن الجملة الاسمية لا تصلح أن تكون شرطاً لذلك وجب اقتراها بالفاء (2). مثالاً قوله تعالى: "وإن مسسك بخير فهو عليّ" (1).

(القبيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكبيت، 73، وينظر شواهد أخرى: البيت 84/85، البيت 79/85، والبيت 120/91، والبيت 122-123/92، وينظر، ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 4/37.)

202
كل شيء قديم
(1) وإنما نزعت القياس هنا "الآن الجزء الحاصل به الربط مفقود وليس على تقديم
الظهور، وخصت الفاء بذلك لما فيها من معنى السببية، ومناسبتها للجزاء معنى
(2).

ودلالة أداء الشرط (إذا) هو الوقوع المحقق لجملة جواب الشرط في الزمن المستقبل.

3 - (لو)

جعلها سيبويا "الما كان سيفع لوقوع غيره"(3)، وجعلها غيره حرف امتتان لامتناع(4)، وقد
اختفى النهاة في إفادتها له على ثلاثة أقوال(5)، أحدها: أنها لا تفيد بوجه، والثاني: أنها تفيد امتتان
الشرط وامتناع الجواب جميعًا، وهذا القول الجاري على ألسنة المقربين، ونص عليه جماعة من
النهاة، والثالث: أنها تفيد امتتان الشرط خاصة ولدالاه ليا على امتتان الجواب.

وأما جواب (لو) فلا يلزم كونه ممتنعًا، على كل تقدير، لأنه قد يكون ثابتًا مع امتنان الشرط.
غير أن الأكثر أن يكون ممتنعًا وحاصله أنها تقتضي امتتان شرطها دائما، ثم إن لم يكن لجوابها
سبب غيره لزم امتتانه، نحو "لو" شهنت لرقبته بـ"(6)، وكقولك: لو كانت الشمس طالعة ككان النهار
 موجوداً، ولا لم يلزم نحو، لو كانت الشمس طالعة لكن الضوء موجوداً(7).

وردت (لو) في شرح الهاشميات في نمط واحد، هو:

جملة الشرط فعلية، وجملة الجواب فعلية

1. الأعام، 6/17.
2. الأزهرى، شرح التصريح على التوضيح، 2/250.
3. سيبويا، الكتاب، 4/224.
4. ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 4/47.
5. ينظر: ابن هشام، مغني اللبب، 1/255.
6. الأعراف، 7/176.
7. ينظر: الأشموني، شرح الأشموني، 4/36.
فقد جاء الفعل في جملتي الشرط والجواب ماضيًا، ورد في (موضعين)، أحدهما قوله: (ال طويلة)

وهو ولي الهمج النواحي بالذي

وليت ما دعع المترخل (1)

تكون التركيب (لو ولي الهمج... ما دعع المترخل) من: (لو) حرف شرط، (ولي الهمج)

جملة الشرط، تتتألف من: (ولي) فعل ماض مثل المجهول وهو الركن الأول أو المسند، (الهمج)

نائب الفاعل، وهو الركن الثاني أو المسند إليه.

وتكون (ما دعع المترخل) من: (ما) حرف نفي، (دعع) فعل ماض وهو الركن الأول

أو المسند، (المترخل) الفاعل وهو الركن الثاني أو المسند إليه. وجملة (دعع المترخل) جملة

جواب الشرط.

ومع ذلك، resembled المترمل ببعضها بالقرائن المعنويات واللفظية، فجملة الشرط تتعلق فيها

الفعل (ولي) بنائب الفاعل (الهمج) بقرينة الإسناد المعنوي، كذلك جملة الجواب اقتربت عنصرين

بالإسناد المعنوي بين الفعل (دعع) والفاعل (المترخل).

ومن القرائن اللفظية قريبة مبني الصيغة في الفعل المبني للمجهول (ولي)، ثم كانت الجملتان

مفترتين بقرينة الأداة (لو) ودلت على عدم تحقيق الجواب (ما دعع المترخل) لعدم تحقيق الشرط

(لو ولي الهمج...).

ومجاري جواب (لو) منفياً بـ(ما) أدى إلى تجرده من اللام، فجواب لو إن نفي بـ(ما)

فالأكثر تجرده من اللام (1)، كقوله تعالى: "ولوشاء ربه ما فعله" (2).

(1) القيسي، أبو رياش، شرح هاشميات الكميت، 157، وينظر شاهد آخر البيت 27 و52.

204
هذه اللام تسمى (لام التسويف) "تدل على تأخير وقوع الجواب عن الشرط وتراخي عنه، كما أن إسقاطها يدل على التعجيل، أي أن الجواب يقع عقب الشرط بلا مهلة، ولهدادخت في قوله تعالى: "وَتَنَبَّأَ لَجَعلَهُ حُطِمًا". وحذفت في "وَنَبَّأَ جَعلَهُ أَجاجاً" أي لوقته في المزن عن غير تأخير، والفائدة في تأخير جعله حطاماً وتقديم جعله أجاجاً تشديد العقوبة، أي إذا استوَى الزرع على سوقيّة وقويتها، يهذى الأطعام جعلناه حطاماً.(5).

وفي هذا البيت لم يقتزم جواب الشرط باللام دلالة على تعجيل وقوع الجواب حال وقوع الشرط، فيهلاك القول لا يحتاج إلى مهلة من الزمن إلا ما أمسك زمام أمورهم من لم يستطع تدبير شؤونهم.

وخلص من ذلك إلى القول: إن استخدام الكميت للجملة الإنشائيّة كان بشكل قليل، حيث أقتصر استخدامه على ثلاث أدوات فقط من أدوات الشرط هي: (إن) الجزامة، (إن) إذا) و (إن) غير الجازمتين، وقد حددت هذه الأدوات الدلالة التي يرغب الشاعر في إيضاحها إلى المخاطب، فاستعمل (إن) في موضوعها يختلف عن استعمال (إذا)، وكان للسياق أثر في تحديد مسار الدلالة المستفادة من الأداة الشرطية أيضًا.

(1) ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 4/51.
(2) الأزهر، 6/112.
(3) الإجماع، 6/63، الموقفة.
(4) الواقعة، 56/70.
(5) الأزهر، شرح التصريح على التوضيح، 2/260; ينظر: الصبيان، حاشية الصبيان، 4/43.
الفصل الثالث: ظواهر تركيبية مختلفة

- المبحث الأول: التدقيق و التأخير في بناء الجملة
- المبحث الثاني: الحذف في التراكيب
- المبحث الثالث: الزيادة في التراكيب
البحث الأول: 

المنهج في بناء الجملة

ذكر النحاة قضايا التقدم والتأخير في أبواب كتابهم النحوية، فقد عَدَّ سبيله تقدُّم
المنتكلم بعض الكلام على بعض للاهتمام بالتقدم، يقول: "كَانُوا إنما يَقْدِمُونَ الذِّي يَبَّأَسُ
أَهْمًّا، وهم ببيانه أعني، وإن كانوا جميعاً يَبَّأَسُوا بهم ويعنيهم" (1). وكان الجرجاني قد أدرك
أكثر من غيره أهمية التقدم والتأخير، وأفرد له باباً منفصلاً من كتابه (دلائل الإعجاز)،
وجعله عنصراً مهماً من عناصر الإعجاز القرآني، وذلك لأن تقدم ما ألف أن يتأخر،
وتأخير ما ألف أن يقتدم ضرباً من التوسعة في التركيب غايتها إعطاء المعنى بدقة
والكشف عن خلطات النفس التي تتخذ اللغة وسيلة للتعبير.

وفي هذا يقول الجرجاني: "هو باب كثير الفوائد، جَمَّ المحاسن، وأساس التصرف، بعيد العين،
لا يزال يفَتْرُك لك عن بديعة، وينضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعراً يروفك مسمعه، وينطَف
لديك موقعه، ثم تنظر فتجد سبباً في رأفك، ولطف عندك أن قدّم فيه شيء. وحْوَل اللفظ عن مكان
إلى مكان" (2).

فتحول اللفظة عن مكانها إلى مكان آخر، كان يسبق المفعول فاعله أو الخبر المبتدأ، يحمل
معاني أخرى تضاف إلى المعاني التي يحملها ودلالات جديدة.

ولأهمية التقدم والتأخير في التركيب يقول صاحب العدة: "وُرَأِيتَ من علماء بلدينا من لا
يحكم للشاعر بالتقدم ولا يقضي له بالعلم إلا أن يكون في شعره التقدم والتأخير" (3).

(1) سبوبيه، الكتاب، 34/1.
(2) الجرجاني، دلائل الإعجاز، 106.
(3) ابن رشيق الفوزاني، العدة، 261/1.
لذلك نجد الجرجاني يوجه الانتقاد لسبيوه، ولغيره من النحاة الذين قالوا بأن التقدم لا يكون إلا للاهتمام، يقول: "وقد وقع في ظنون الناس أنه يكفى أن يقال إنه قد لعنة لأنه ذكره أه، من غير أن يذكر من أين كانت هذه العناية؟ ولم كان أه؟ ولتخيلهم ذلك قد صغر أمر التقدم والتأخير في نفوسهم، وهموا الخطاب فيه لا جرم أن ذلك قد ذهب بهم عن معرفة البلاغة، ومنهم أن يعرفوا مقاديرها، وصد بأوجههم عن الجهة التي هي فيها، والقلق الذي يحويها (1).

وذكر آخرون أسابقاً عدة للتقدم والتأخير، منها ما يكون أصله التقدم ولا مقتضي للعدل عنه، أو أن يكون في التأخير إخلال ببيان المعنى أو إخلال بالناتساب فيقدم مشاكلة الكلام ورعاية الفاصلة، أو أن يكون التقدم لإرادة التعجب أو الاختصاص (2).

وقد جعل الجرجاني التقدم على وجهين: تقدم يقال إنه على نية التأخير، وذلك في كل شيء أقرره مع التقدم على حكم الذي كان عليه، وفي جنس الذي كان فيه، كخبر المبتدأ إذا قدمه على المبتدأ، والفاعل إذا قدمه على الفاعل، وتقدم لا على نية التأخير ولكن على أن تنقل الشيء عن حكم إلى حكم، وتجعل له فاعلاً غير بابه، وإعراباً غير إعرابه، وذلك أن تجيه إلى اسمين يحتمل كل واحد منهما أن يكون مبتدأ ويكون الآخر خيراً له فتقدم تارة هذا على ذلك، وأخرى ذلك على هذا (3).

---

(1) الدلائل الإعجاز، 108-109.
(2) ينظر: الزركشي، البرهان في علوم القرآن، 3/275-278.
(3) ينظر: الجرجاني، الدلائل الإعجاز، 106-107.
أولاً - تقديم الخبر

1 - تقديم المبتدأ

الأصل أن يقدم المبتدأ، ويتأخر الخبر، وذلك "أن الخبر وصف في المعنى للمبتدأ فاستحق التأخير كالوصف"(1) إلا أن هذا الأصل قد يتغير نظراً لاحتياج المتكلم إلى قوابل لغوية جديدة تتسع للمعاني المتجددة لديه حتى يتمكن من توصيلها إلى المتلقي، كما قال الجرجاني: "أنا نظم الكلم فليس الأمر فيه كذلك لأنه تفتت في نظمها آثار المعاني، وترتيبها على حسب ترتيب المعاني في النفس"(2).

ومن الناحية من منع تقديم الخبر على المبتدأ(3)، فالكوفيون لا يجوزون تأخير المبتدأ مما كان خبره جملة أو مفرداً وذلك لأن الخبر المقدم يحمل ضميراً عائداً على المبتدأ المؤخر، وهو مما لا يجوز حيث يقدم ضمير الاسم على ظاهره فإن قلت "قائم زيد" كان في قائم ضمير زيد بدليل أنه يظهر في الثنائية والجمع، ولو كان خالياً عن الضمير لكان موجوداً في الأحوال كلها، أما البصريون فقد ذهوا إلى أنه يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه المفرد والجملة لأنه قد جاء كثيراً في كلام العرب وأشاعهم، كقولهم: "وفي أكفاء لف الميت" حيث تقدم الضمير على الظاهر، فالتقدير: "الميت لف في أكفاء".

وقد وردت في هاشميات الكميّت شواهد على تقديم الخبر درس بعضها في موضعه من هذا البحث، ومن الشواهد الأخرى قوله:

(الطويل)

---

(1) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/227.
(2) الجرجاني، دلال الاعجاز، 49.
(3) ينظر: الأدنائي، الإضاف في مسائل الخلاف، 1/65-70؛ ابن يعيش، شرح المفصل، 1/92، ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 1/228-231.
فيا ربَّ هل إلا بك النصر نتبغي عليهم وَهَل إلا عليك المعولًَ

في التركيبين (بِك النصر) و (عليك المعول) تقدم الخبر (بِك، وعليك) على المبتدأ (النصر،
والمعول) إلا أن الأصل هنا تقدم المبتدأ (النصر، المعول) على الخبر (بِك، وعليك) لأن الخبر
ميحور بإلا وفي هذه الحالة يجب تقدم المبتدأ على الخبر، وقد كان من حقه أن يقول: (هل نبتغي
النصر إلا بك) و (هل المعول إلا عليك).

وأداة الحصر (إلا) ليس لها أي أثر في الوظيفة النحوية، لوقوع (هل) الاستفهامية في
التركيب نفسه، إذ بقي كل عنصر محتفظاً بوظيفته النحوية، وهذا الأسلوب يعرف بالاستثناء المفرغ
بمعنى أنه إذا تفرغ سابق (إلا) لما بعدها، أي لم يكن مستثنى منه قبل (إلا) يطلب الاسم الواقع
بعدها، كان الاسم الواقع بعد (إلا) معرباً بإعراب ما يقتضيه ما قبل إلا قبل دخولها، كما لو لم تذكر
(إلا)!

أما من ناحية الدلالة فإن (هل) التي تفيد الاستفهام الإتكاري مع (إلا) أفادت الخبر بالنفي،
لأن الاستفهام الإتكاري يحمل معنى النفي (3)، فلا يمكن أن يطلب النصر على الأعداء ويبتغي إلا
بعونك، ولا يوجد سند بلجاً إلى الإنسان ويوَعَّل عليه إلا أنت، فالشاعر بهذا يؤكد ويرفع الشك عن
ينكر قوله، وهو بهذا يبين أن النصر من عند الله ولا ملجأ للإنسان إلا الله، وليس المهم الحدث نفسه،
لذلك قدّم الخبر على المبتدأ، فكان ما وقع بعد (إلا) هو المخصص بالبيان والتوضيح.

2 - تقديم أخبار الأفعال الناسخة

القبسي، أبو رياض، شرح هاشمات الكبيت، 164.
(1) ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 2/218.
(2) ينظر: ابن هشام، أوضح المسالك، 2/223.
(3)
الأصل أن يلي هذه الأفعال أسماؤها ثم أخبارها، لكن الخبر قد يتقدم على الاسم، وقد يتقدم عليها، وهي في هذا على ضربين: 

الأول: هي التي لا تتقدمها (ما)، فيجوز أن تتقدم أخبارها على أسمائها، كما يجوز أن تتقدم عليها وعلى أسمائها، قال المبرد: "وكان: فعل متصرف يتقدم مفعوله و يتأخر، ويكون معرفة ونكرة، أي: ذلك فعلت صلح، وذلك قولك: كان زيداً أباك، وكان أباك زيداً، وأباك كان زيداً، وكذلك جميع بابها في المعرفة والذكر". 

ودصد المبرد بالمفعول: الخبر، وذلك لأن الخبر في هذا بمنزلة المفعول في قولك: ضرب عمراً زيداً، وعمرًا ضرب زيداً. 

والثاني: وهي التي تتقدمها (ما)، وهذه لا يجوز تقديم أخبارها عليها ما دامت منفية بـ (ما)، أما توسط خبرها فاجتز ما لم يمنع ذلك مانع. 

ومن شواهد تقدم خبر الناسخ على اسمه في هاشمات الكميتي قوله: 

إذا الإكمام أكثمت مائينها وكان زعم اللوامع الكذب 

ففي التركيب (كان زعم اللوامع الكذب) تقدم خبر الناسخ (زعم) على اسمه (الكذب)، والتقدم جائز في هذا البيت، فاسم الناسخ وخبره معرفة، إلا أن التقدم كان لغرض التأكيد على أن اللوامع

المبرد، المقتضب، 4/87.

(1) ينظر: ابن يعيش، يشرح المنفصل، 7/112.

(2) ينظر: ابن غصفر، المقرب، 95/1، وابن مالك، تسهيل اللوامع، 54.

(3) ينظر: ابن رياض، يشرح هاشمات الكميتي، 132؛ وينظر شاهدان أخرين: البيت 101/84، والبيت 187/111.

(4) القبيسي، أبو خليفة، يشرح هاشمات الكميتي، 132.
اللاتي يلمعن في السراب من شدة الحر هي كذب وزعم، وهذا حال بني أمية يزعمون أنهم أحق بالخلاقية، وزعمهم هذا كالسراب لا أصل له.

ثانياً - تقديم المفعول به

1 - تقديم على الفاعل

الأصل في المفعول أن ينفصل من الفعل بأن يتأخر عن الفاعل، وعلة تأخيره أنه فضيلة لا يتوقف انعقاد الكلام على وجوده (1)، لكن رتبته قد تتغير في تقدم على الفاعل أو الفعل والفاعل، وعد ذلك ابن جني مقبولًا قبلاً، كقولك: ضرب زيدًا عمارًا، وزيدًا ضرب عمارًا (2).

ذكر سبويه في باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعوله، أن المفعول به قد يتقدم على الفاعل من غير أن يتأثر المعنى أو يختل التركيب، قال: "فإن قدمت المفعول وأخرت الفاعل جرى اللفظ كما جرى في الأول، وذلك قوله: ضرب زيدًا عبد الله، لأنك إن أردت به مؤخراً ما أردت به مقدماً، ولم تُرُد أن تشغَّل الفعل بأوّل منه وإن كان مؤخراً في اللفظ، فمن ثم كان حد اللفظ أن يكون فيه مقدمًا، وهو عربي جيد كثير، كأنهم يقدمون الذي يبانه أهُم لهم وهم ببيانه أعني، وإن كانا جميعاً بهمهم" (3).

(1) بنظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 1/76؛ وابن عقيل، شرح ابن عقيل، 2/96.
(2) بنظر: ابن جني، الخصائص، 2/382.
(3) سبويه، الكتاب، 34.
وتقدم المعول به على الفاعل نوعان: جائز وواجب، فالجائز يكون في كل موضوع وجدت فيه قرينة تبين الفاعل من المعول، وإن لم توجد القرينة وخيف الانتباه وجب تأخيره، نحو: ضرب
موسى عيسى; ”وذلك لانتقاء الدلالة على فاعلية أحدهما ومعفعلية الآخر“. (1)
والقرينة إما معنوية مثل: أكل الكمثرى عيسى، إذ لا يعقل أن يكون اسم المتأخر معول
والاسم المتقدم فاعلاً، وإنما لفظية، مثل: ضربت موسى سلمى، لأن تاء التأنيث المتصلة بالفعل
توجب أن يكون الفاعل هو الاسم المتأخر، كون المتقدم مذكرًا.
ومن الشواهد على تقدم المعول به الجائز على الفاعل في هاشميات الكميته قوله: (الطويل)
أثنى بتعليل ومنتبني المثنى
وقوله في موقع آخر:
إذ لست جئت أفلش أکنها يضحك مني الغوانى العجب
(المرسل)
فالمعولان (الأمنية، والغوانى) تقدم على الفاعلين (المتعل، والعجب)، والمسوّع لهذا التقدم
وجود القرينين؛ الفظية وهي قرينة المطابقة في التنكر بين الفاعلين (يقبل، ويضحك) والفاعلين
المتعل، والعجب)، والمعنوية التي تستلزم رفض أن تكون الأمنية هي التي تقبل أو العجب هو
الذي يضحك.
أما الغرض من تقديم المعول به في التركيبين فهو معرفة وقوع الفعل على من وقع عليه لا
وقوعه ممن وقع منه. والإبعاد أهمية (الأمنية) في البيت الأول، مما لها من دلالة على التفاوَل

(1) ابن هشام، سُرح فَتْرَة الْأَسْنَاد وَلِلِّيَأْمَرْ، مَاض، 258.
(2) القاسمي، أبو رياض، سُرح هاشميات الكميته، 181، 109، وينظر شواهد أخري: البيت 63/161، والبيت 50/63، والبيت 170/62، والبيت 109/11، وحالة: الجهل والجهل من الشجر والثيب والشعر: الكثير الملف، ينظر: ابن
منشور، لسان العرب، مادة (جاهل)، 1/100. 213
للإنسان المتغلل، والتأكد على مدى حسن أذهبه في شبابه قدم (الغواني) - في البيت الثاني - إذ إنه كان جميلاً إلى درجة جعلت الغواني يعجّبن به ويضحكون من خسته.

وأما الواجِب، ففي كل موضع استدعى السياق أن يكون متقدماً، وحرصاً ابن عصفور بقوله: "وهو أن يكون المفعول ضميراً متصلاً، والفاعل ظاهرًا، أو يتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول، أو على ما اتصل بالمفعول، أو يكون الفاعل ضميرًا عائدًا على ما اتصل بالمفعول، أو يكون الفاعل مقروناً بإلا أو ما في معناها المقرور بها، نحو: إنما ضرب زيادة عمرو لف، تزيد ما ضرب زيادة إلا عمرو لف في ضرورة. (1)

ومن الشواهد على تقديم المفعول به وجوباً على الفاعل قول الكميت: (الطول)

وَلَمْ يَلْهِنِي دَارٌ وَلا رَسْمٌ مَّنْزِلٌ وَلَمْ يَنْتِفِئِي بِتَابِنَ مُخْضَبٍ (2)

في التركيبين (يلهني دار) وب(يتفريبي بدن) تقدم المفعول الضمير المتصل (البياء) على الفاعلين (دار وبنان) وجوباً، والسبب في تقدم المفعول في التركيبين أن المفعول ضمير، والفاعل اسم ظاهر، وذلك لأن الترتيب يوجب فصل الضمير الذي لا يجوزه أغلبهم، قال ابن جني:

"فإذا قدرت على الضمير المتصل لم تأت بالمنفصل.(3) وإليه أشار ابن هشام في قوله: "وذلك نحو قولك: ضربني زيد، وذلك أنه لا قول: ضرب زيد إبْيَاتٍ لزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله.

وذلك لا يجوز.(4)

---

(1) ابن عصفور، المقرئ، 1/56.
(2) القديسي، أبو رباح، تُرِجُ حُاشميات الكميت، 43; وينظر شواهد أخرى لهذا الشكل: البيت 29/55، والبيت 65/247، والبيت 172، والبيت 62/47، والبيت 96/131.
(3) ابن جني، المعجم في العربية، 102.
(4) ابن هشام، تُرِجُ حُاشميات الكميت، 257.
والشاعر ينفي أن يكون شجوه وطربه ما أله الشعراء من حنين إلى مشع الحب والنساء أو وقفة على الأطلال، فقد المفعول به الواقع ضميراً متصلاً للمنكمل والعالم على الشاعر في التراكيب؛ ليوصد أنه مختلف عن غيره ممّن يطرون لنساء ويشعلهم الوقوف على الأطلال. فالمفعول به (البياء) هو المخصوص بالتوبيخ. ومنها قوله:

فما نفع المستأخرين نكبتهم ولو ضر أهل السبابات التعمّل (1)

ففي التركيب (ما نفع المستأخرين نكبتهم) تقدم المفعول به (المستأخرين) على الفاعل (نكيصهم)، ويشتمل الفاعل على ضمير يعود على المفعول به، ودلالة تقديم المفعول به (المستأخرين) في التركيب (فما نفع المستأخرين نكبتهم) مع عود الضمير المتصل بالفاعل عليه، للتأكيد على أن الذين تأخروا عن نصرة الحسين بن علي ونكروا على أعقابهم لينفعهم إدارهم، واستخدام اسم الفاعل (المستأخرين) للدلالة على حدث التأخر عن نصرته وفاعله، والتآكد على حدوثه.

أ - تقديمه على الفعل والفاعل

يبني الاسم على الفعل سواء تقدم الفعل أو تأخر، قال سبويه: "إن قدمت الاسم فهو عربي جيد، كما كان ذلك عربي جيد - يقصد تقديم المفعول على الفاعل- وذلك قوله: زيداً ضربت،...

القبسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكعب، 170؛ وينظر شاهدان آخرين لهذا الشكل: البيت 95/128، والبيت 88/113.
والاهتمام والعناية هنا في التقدم والتأخير سواء، مثله في: ضرب زيادة عمرًا، وضرب عمرًا زيادة.

1. تقديم المفعول على الفعل والفاعل إذاً جائز وإذاً واجب، أما الجائز فقيده ابن هشام بعدم وجود المانع، ويقصد بالمانع ألا يوجد ما يوجب تقديمه ولا ما يوجب تأخيره، واستشهد لذلك بقوله تعالى: "فَرِيقًا هَذِئْ وَفَرِيقًا حَقًّا عَلَيْهِمْ الْضَّلَالَّةُ".

وقد ورد في الهاشمات شاهد على تقديم المفعول على الفعل والفاعل الجائز ولم يرد على التقدم الواجب، وهو قوله:

ومن غيرون أرضي نفسني شيعة ومن بعدهم لا من أجل وأجب

ففي التركيب (غيرهم أرضي) يقدم المفعول (غير) على الفعل (أرضي) وفاعل

الضمير المستتر (أنا)؛ ليؤخذ اختصاص الرضا بال محمد صلى الله عليه وسلم - شيعة

له دون غيرهم.

ثالثًا - تقديم المستثنى على المستثنى منه والأداة

أجاز الكوفيون تقديم المستثنى على المستثنى منه والأداة باعتبار كثرته عند العرب، بخلاف البصريين الذين منعوا هذا التقدم؛ أما ابن الأنباري فرأى أن تقديم المستثنى جائز على المستثنى منه.

---

1. سيوه، الكتاب، 1/80-81.
2. ينظر: ابن هشام، شرح قطر الندى ويل الصدي، 258.
3. الأعراف، 6/30.
4. الفيسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكIMIT، 51.
أما سببويه والخيل فذهبا مذهب أهل الكوفة كقولك: ما فيها إلا أباك أحد، وما لي إلا أباك
صدق، والمبرد وضع المسألة تحت عنوان (ما لايجوز فيه البديل) وقال بأنه لا يجوز في المستثنى.
هذا إلا التصنيف مثل: ما جاعني إلا زيداً أحد. فامتعن البديل لعدم وجود المبدل منه بعكس قولك: ما
جاعني أحد إلا زيداً رزي(2).
أما ابن جني فلم يجز تقديم أداة الاستثناء والمستثنى على الفعل، بل أجاز تقديم الأداة
والمستثنى على المستثنى منه، كقولك: إلا زيداً قام القوم فهو خطأ(3).
وإبن يعيش أجاز تقديم المستثنى والأداة على المستثنى منه، والمستثنى هنا لا يكون إلا
منصوب(4).

وقد تقدم المستثنى على المستثنى منه في الهاشمات في موقع واحد، هو قوله: (الطويل)
فما لي إلا آل أحمد شيعة وما لي إلا مشعب الحق مشعب(5)
ففي الترتيبين (إلا آل أحمد شيعة) وإلا مشعب الحق مشعب) يقدم المستثنى (آل، مشعب)
على المستثنى منه (شيعة، مشعب)، وأصل نظم الكلام: وما لي شيعة إلا آل أحمد، وما لي مشعب
إلا مشعب الحق، وقد وضحنا أراء النحاة في حكم المستثنى في هذه الحالة.

(1) ينظر: سبويه، الكتاب، 2/335 - 336
(2) ينظر: المبرد، المفصل، 4/398 - 399
(3) ينظر: ابن جني، الخصائص، 2/382
(4) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 2/79.
(5) القبيسي، أبو رياض، نسح هاشمات الكتب، 50.
أما دلالة تقديم المستثنى في هذين التركيبين فهو التأكيد على موالاته وانحيازه إلى آل البيت،

اهل أحمد – صلى الله عليه وسلم – والدعوة لهم، وإلى مذهبيهم الذي عده الشاعر مذهب الحق، وهو

هذا يؤكد تشييعه لآل البيت ويلعن ثورته على بني أمية.

ونخلص من ذلك إلى القول: إن الكلمة في الجملة العربية تتميز بنوع من الحرية في الحركة
فتنغير مواقعها ضمن نظام محكم ودقيق، بحيث تحمل الكلمة قيمة بلاغية في كل موقع جديد تنقل
إليه مما يفتح أمام المتكلم مجالاً واسعاً للتعبير عن أغراضه بسهولة ويسر.

وهذا ما وجدناه في شواهد الهاشمية، حيث استخدم الشاعر أشكال التقدم والتأخير للتعبير
عن معانيه وأفكاره ومذهبه المتمثل في دفاعه عن حق الهاشمين في الخلافة.
المبحث الثاني: الحذف في التراكيب

أولاً - حذف المبتدأ

ثانياً - حذف الخبر

ثالثاً - حذف الفعل

رابعاً - حذف جواب الشرط
البحث الثاني:

الحرف في التراكيب

الحرف ظاهرة لغوية اشتهرت بها اللغة العربية، إذا دل على المحتوى دليل يسوغ الحذف، فهو ليس أمرًا اعتباطيًا ولا عملًا شعاعيًا، إنما هو أسلوب فني رفيع من أساليب الأداء اللغوي الذي ارتضاء العرف العربي.

وقد بين الجرخاني سمات هذا الباب، فقال: "هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أصح من الذكر، وال سمته عن الإفادة أزيد للإفادة، وتجذك أنطق ما تكون إذا لم تنطق، وأنت ما تكون بيانًا إذا لم تَّين" (1).

وذكر ابن هشام للحرف شروطًا لابد منها، ولا كان الحرف غير جائز، منها: وجود دليل حالي أو مقال، ولا يكون ما يِحذف كالجزء، ولا مؤكداً، ولا عاملاً ضعيفاً، ولا عوضاً عن شيء، ولا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر (2).

وبلحق الحذف أي عنصر من عناصر الجملة وقد تحذف الجملة أيضًا، قال ابن جني: "قد حذف العرب الجملة، والمرفي، والحرف والحركة، وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه، وإذا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته" (3).

وأهم مظاهر الحذف التي وردت في شرح الهاشمية:

---

(1) الجرخاني، دلائل الإعجاز، 146.
(2) ابن هشام، مغني الليف، 2/694-700.
(3) ابن جني، الخصائص، 2/360.
أولاً – حذف المبتداً

قال النحاةّ بجوز أو وجوب حذف المبتداً بشرط أن لا يتأثر المعنى بحذفه أي أن يبقى المعنى على حاله قبل الحذف فلا ينقص ولا يفتقر١. فهذا سببوه وكذا ابن السراج يريان جواز قولك: عبادة وربي بدل قولك ذاك عبادة، أو هذا عبادة، أو ذقت طعامًا فقلت: العسل أي هذا العسل. باعتبار أن عبادة بصورةه أصبحت علامة على شخصه١. وكذا ابن السراج قال: "يمكن أن جماعة يتوقعون الهلال فيقول أحدهم: الهلال والله أي هذا الهلال. فيحذف المبتداً (هذا)٢. والسيوطي يقول: "يجوز حذف فاعم من المبتداً والخبر كما في الاستفهام نحو: وَمَا أَدْرَاكْ مَا هِيَهَا نَار٢\(^4\)؟ أي هي نار بعد فداء الجواب "مَنْ عَمَّ صِلْحًا فَلَنْفِضْه٤\(^5\). أي فعّالة لنفسه. وبعد القول نحو: وَقُلُواَ أَسْتَيْطَرُواَ آوِلَيْن٤\(^6\). أي هو أساطير. وبعد إذا الفجائية نحو خرجت فإذا السبع٢\(^7\). ويمكن أن نأتي بخبر بلا مبتداً ظاهر.

وتوجد انقضاء والاستناف في شرح الهاشميات في (سورة وستين موضوعاً شعرياً)، منها قوله: (الطويل)

ونفهم خياء المكرمات المتبنيَّة مَصِفَّونَ في الأحساب محضون نَّجَّارُهم (٨)

---

١) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 2/692-693
٢) ينظر: سيبويه، الكتب، 2/139.
٣) ابن السراج، الأصول في اللفظ، 4/68.
٤) القارعة، 101/10-11.
٥) فصول، 46/41.
٦) القرآن، 25/5.
٧) السبوطي، هم اليوامع، 2/38-39
٨) القيسي، أبو رياش، شرح هاشميات الكبيش، 76، وينظر شواهد أخرى: البيت 34 و 35 و 23، والبيت 24/38، والبيت 28/56 والبيت 96/96، والبيت 56/79، والبيت 88/87، والبيت 92/81، والبيت 102/85، والبيت 103/10، والبيت 105/16، والبيت 121/65، والبيت 124/121.
إن الشاعر في هذا الموقف يعرف الأشخاص الذين يتحدث عنهم بكيانهم وقيمتهم الاعتبارية، ولكن المستمع لا يعرف عنهم إلا كيانهم، وربما يعرف غير ذلك، إلا أنه لا يتعامل معهم إلا بهذا الكيان فقط دون القيمة الاعتبارية.

لذلك أراد الشاعر أن يعمق أثر هؤلاء في النفس، ليس في نفسه هو فقط، بل في نفس الآخرين أيضاً، خاصة أولئك الذي يلومونه على حبه لأل محمد ويعدونه مجرماً وجانباً، ويوثقوه ويوبحونه.

حذف الشاعر المبتدأ أكثر من مرة ليستطيع المتلقى أن يقتنع بوجود هؤلاء الأشخاص، ويتراجع عما يحمله من أفكار غير صحيحة عن بني هاشم، لأن بني هاشم يستحقون ما يقدمه لهم الشاعر من وراء ومحبة.

فالشاعر بمقدوره أن يقول: "هم أئناس" أو "هم مصفون" إلا أنه أراد أن يرفع من مكانتهم أناساً عاديين إلى أعلى المستوى الذي يظنه الآخرون ويعاملون على أساسه.

ثانياً - حذف الخبر

الخبر هو الجزء الذي تتم به الفائدة مع المبتدأ، قال ابن السراج: "هو الذي يستفيده السامع، ويصبر به المبتدأ كلاماً، وبالخبر يفع التصديق والتكذيب، ألا ترى أنك إذا قلت: عبد الله جالس، فإنما الصدق والكذب وقع في جلوس عبد الله، لا في عبد الله، لأن الفائدة هي في جلوس عبد الله وإنما ذكرت عبد الله لتسند إليه جالساً" (1).

إلا أن الخبر قد يحذف وجوباً أو جوازاً، ومن المواضع التي يحذف فيها وجوبًا:

ابن السراج، الأصول في النحو، 1/62.
1 - قبل جواب لولا: يحذف الخبر بعد (لولا) إذا كان كوناً عاماً لا خاصاً، قال المردب "اعلم أن الاسم الذي بعد (لولا) يرفع بالابتداء، وخبره محذوف لما يدل عليه، وذلك قوله: لولا عبد الله لأكرمك، فقد الله ارتفع بالابتداء، وخبره محذوف، والتقدير لولا عبد الله بالحضره أو لسبب كذا لأكرمك".

وعلى سبيله هذا الحذف بكثرة الاستعمال.

ورد حذف الخبر بعد (لولا) في شرح الهاشمية في (موقع واحد). هو قوله: (الطويل)

يقولون لم يوزر ولا ترقب

فقد شركت فيه بكيل وأرحاب

فترته: مبتدأ، والخبر محذوف لأنه كون عام، وتقديره موجود أو كائن، والقرينة الدالة هي: لولا الدالة على امتتا ما بعدها لوجود ما قبلها، فهي تدل على الوجود المستلزم للخبر الذي هو (موجود) فقد استحال أن يكون لبكيل وأرحب نصيب من الخلافة لكونها من ترات النبي كما تقول بنو أمية.

2 - إذا كان المبتدأ نصاً صريحاً في القسم، نحو: لعمرك إن زيداً خارج، إذ تقدير الكلام: لعممرك قمي أو يماني، فحذف الخبر اكتفاء بجواب القسم عنه، ومنه قوله

تعالى: "العمراك إنهم في سكرتهم يعمرون".

ورد هذا النوع في شرح الهاشمية في (موقع واحد) هو قوله: (الطويل)

المربد، المقتضب، 3/76.

(1) ينظر: سبويه، الكتب، 2/129، و ابن السراج، الأصول في اللحاء، 68/1.

(2) القسي، أبو رباح، شرح الهاشمية الكبيرة، 62.

(3) ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 4/55.

(4) ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 5/252.

(5) الحجر، 15/72.
ثالثًا - حذف الفعل

يشمل الحذف في اللغة حذف الفعل فقد أورد ابن يعيش أن الفاعل قد يذكر وفعله الواقعي لـ
محذوف؛ وذلك ألا كله رأيت مضروباً أو مقتولاً فتسأل من ضرية؟ أو من قتله؟ فقول المسؤول
(زيدي) يريد ضربه زيدي. فالسائل لم ي شك في الفعل إنما في فاعله، والأجواب أن يقل ضربه زيدي(3).

جاء في شرح ابن عقيل: يجوز حذف ناصب الفضيلة إذا دل عليه دليل كقليلاً: من ضربت؟
فقول "زيدي" أي "ضربت زيدياً" وهذا حاصل. وقد يكون واجباً كما في باب الاستغال نحو (زيدياً
ضريته) والتقدير ضرباء زيدياً ضربته، وفي البناء فحكم حذف الفعل هنا واجب كما قال ابن هشام;
فالمنادى نوع من المفعول به وإنما يظهر نصابه إذا كان مضافاً أو شبهه أو نكرة مجهولة.

يا عبد الله، يا طالع جيلاء، يا رجلاً حذ بديه،(4) أي أدعو عبد الله، أي أدعو طالعاً، أي أدعى رجلاً.

وجسار الصبيان في حاشيته: انتصاب المنادي لفظاً أو محلاً عن سبيسه على أنه مفعول به.

وناصبه الفعل المقدر المحذوف لكثرة الاستعمال(5).

---

(1) الفقيه، أبو رياض، شرح هاشيمات الكبيرة، 153.
(2) وهناك موفقان آخران يحذف فيهما الخبر وجوياً، لم ترد لهما شواهد في شرح هاشيمات، هما: إذا وجدت حال تسد
مصد الخبر، نحو: "ضرببي زيدياً قامًا"، وكذلك يحذف بعد كأن المعنى، نحو "كل رجل وضيعته"; نظر: ابن هشام،
أو ضياء المسالك، 1/222-222.
(3) ينظر: ابن عقيل، شرح المفصل، 1/80.
(4) ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 2/157.
(5) ينظر: الصبيان، حاشية الصبيان، 143/1.
وقد ورد في شرح الهاشميّات حذف الفعل في النداء في (اثني عشر موقعًا)

(الطويل)

منها قوله:

إليكُ دوي آل النبيّ تطلعت نواع من قلبي ظماة وقلبٍ.

فأصل (دوي آل النبيّ) دعو دوي آل النبي.

ومما يضمر فيه الفعل ووجوبًا "المنصوب بالزم أو باتق إن تكرّر أو عطف"(2)

ويسمى أسلوب الإغراء والتحذير، وقد ورد (شاهد واحد) على أسلوب الإغراء في شرح

هاشميّات الكميّت هو قوله:

ليتكَ دوَّل فِي الطَّويلَ كَمَا

عَالَجَ تَبْرِيحُ عَلَهَا الشَّجْبِ(3)

أي: الزَّم لِيتك.

ومن مواضع حذف الفعل أن يذكر المفعول المطلق في غير التوكيد من دون ذكر عامله،

وهو هنا يحذف ووجوبًا وجوازاً، أما الحالات التي يحذف فيها العامل وجوباً فهي:

إذا وقع المصدر بدلاً من فعله وهو مقيس في الأمر والنهي نحو: قيامًا لا قعودًا، وإذا وقع

المصدر بعد الاستئمام المقصود به التوبيخ نحو: أُنثاية وقد علاك المشيب؟، ويحذف العامل في

الفعل المقصود بعد إقامة المصدر مقام الفعل نحو: أفعال وكرامةً أي وأكرُمك، وإذا ثاب المصدر عن

فعل استند لاسم عين أي أخبر به عنه وكان المصدر مكرّراً أو محصوراً، مثل: "زيد سيراً سيراً"(1)

الفقيسي، أبو رياض، شرح هاشميّات الكميّت، 51؛ وينظر شواهد أخرى: البيت 74، و43/43، 164/164، و 168/168، و 176/76، و 108/108، و 186/186، و 19/19، و 106/106، و 35/35، 57/57، 118/118، و 128/128.

ابن هشام، شرح تدور الذهب، 216.

الفقيسي، أبو رياض، شرح هاشميّات الكميّت، 135.(2)

(1) 

(2) 

(3)
والقدير: "ريد بسير سيراً"، والمصدر المؤكد لنفسه والمؤكد لغيره، وهو الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره. (1)

وقد ورد المفعول المطلق محذوف العامل في شرح الهاشميةيات في (موقع واحد)

هو قوله:

"حتانيك رب الناس من أن يغربي كما غرهم شرب الحياة المنصب" (2)

المفعول المطلق: حتانيك، أي حناناً حناناً، نائب عن فعله.

ومما جاء فيه حذف الفعل، ورود الاسم مرفوعاً بعد أداء تختص بالدخول على الأفعال مثل "إن، إذا، لو" فقد يحذف الفعل وحده كله، أو كله مع الفاعل، أو الفاعل مع الفعل، أو الفاعل مع الفعل (ثالث) فاقل لفعل محذوف وجوياً، والقدير: إن استجارك أحد، وكذلك كل اسم مرفع وقع بعد (إن) (إذا) فإنه مرفع بفعل محذوف وجوياً (3).

وقد ورد الفعل محذوفاً في شرح الهاشمية في (تسعة مواقع) منها قوله: (المتقارب)

"إذا المرخ لم يؤر تحت الغفار وضع بقدور فلم تغيب ورنت ميالهم صادية بحائمة ورد مستعتدبة" (4)

(1) ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 177-184.
(2) القبسي، أبو رباح، شرح هاشميات التكيمت، 72.
(3) التوبة، 6/9.
(4) ينظر: ابن عقيل، شرح ابن عقيل، 2/86، ذهب الكرويون إلى أنه إذا تقدم الاسم المرفع ب(إن) الشرطية نحو قولك: "إن زيد أتاني أنه فإنه يرفع بما عاد إليه من الفعل من غير تقدير فعل"، ينظر الأنباسي، الإضاف في مسائي الخلاف، 2/615-616.
(5) القبسي، أبو رباح، شرح هاشميات التكيمت، 191؛ وينظر شواهد أخرى: البيت 27/19، و24/19 و52/64، و80/76، و18/1/77، 73/175، 80/132.
فالمرخ: فاعل لفعل محذوف يفسره المذكر بعدة واقع شرطاً فإذا، والفعل المحذوف وفاعله
جملة فعلية في محل جر إضافة إذا إليها.

رابعاً - حرف جواب الشرط

يرى سبوعه جواز حذف الشرط دون أن يدل عليه متقدم كما في قوله جل ذكره "حتى إذا جاؤوها وفتحتها أبوها". وذلك لعلم المخبر لأي شيء وضع هذا الكلام. وبرى المبرد أن الجواب المتقدم على الشرط ليس جزاء، وذلك لأن حروف الجزاء لا يعمل فيها ما قبلها نحو: آتيك إن أنيتي، وأوروك إن زرتني، وأنت ظالم، فعلت وقوفت آتي من أتاني للزمك أن يكون منصوباً بالفعل الذي قبلها، فإن كان الفعل ماضياً جاز أن يتقدم الجواب لأن (إن) لا تعمل في لفظه شيئاً وإنما هو في موضوع الجزاء.

وأين يعيش يرى أن الجزاء لا يتقدم على أدائه فلا تقول: آتيك إن أنيتي بالجزم، فإن رفعت جاز (آتيك إن أنيتي) فالمتقدم كلام مستقل وليس جزاء.

قال الرضي: "إذا تقدم على أداء الشرط ما هو جواب من حيث المعنى فليس عند البصريين بجواب له لفظاً، لأن الشرط صدر الكلام، وقال كفيفون بل هو جواب النقطة لم ينجزم ولم يصدر بالإلغاء لتقدمه فهو عندهم جواب واقع في موقعه وجزمه على الجوائز إذا تأخر عن الشرط نحو أضرب إن ضربتي فهذا جواب من حيث المعنى".

---

١ الزمر، 39/73.
٢ ينظر: سبوعية الكتب، 3/103.
٣ ينظر: المبرد المقصود، 2/66.
٤ ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 9/7.
٥ ينظر: الرضي، شرح الرضي على الكافية، 2/257.

227
وقد جاء جواب الشرط محفوظًا في شرح الهاشمي في (ستة وثلاثين موقفًا).

(المشرح)

ومنها قوله:

لاق بِتَفْضِيلِ الْلِسان وَلَوْ أَكْرَرَ فِيكَ الْضَّجَاجَةُ وَالْلَحْبَةُ

(المقارن)

وقوله:

نُجْوُمُ الأَمْوَرَ إِذَا لَمْ تُسْتَ نُظْمَاءَ بِتَجْوِهِرِهَا الأَشْهَبَ

(1)

الجملتان (أَكْرَرَ فِيكَ الْضَّجَاجَةُ وَالْلَحْبَةُ) وَ(نُجْوُمُ الأَمْوَرَ إِذَا لَمْ تُسْتَ نُظْمَاءَ بِتَجْوِهِرِهَا الأَشْهَبَ) جملتا شرط.

جوابهما محفوظ، دلَّت عليه الجملتان (لاق بِتَفْضِيلِ الْلِسان وَلَوْ أَكْرَرَ فِيكَ الْضَّجَاجَةُ وَالْلَحْبَةُ) وَ(... نُجْوُمُ الأَمْوَرَ). وَبَذَّ الشاعر

بهاتين الجملتين ثم جملة الشرط أُضيف نوعًا من التشويق وانتظار ما تحمله العبارات.

وحذف جواب الشرط لدلالة الجملة السابقة عليه يشير إلى تركيز الشاعر على حدث (لاق بِتَفْضِيلِ الْلِسان) يعني محمدًا - صلى الله عليه وسلم - والتركيز على وصف بني هاشم بأنهم (نُجْوُمُ الأَمْوَرَ).

وخلص من ذلك إلى القول: إن الحذف ظاهرة لغوية غرقت بها اللغة العربية، وجاء الحذف في شرح الهاشمي في صور مختلفة، كحذف المبتدأ، وحذف الخبر، وحذف جواب الشرط، ويدل ذلك على براعة أسلوب الشاعر.

المبحث الثالث: الزِيادة في التراكيب

أولاً - زيادة (ما)

ثانياً - زيادة (من)

ثالثاً - زيادة (لا)

رابعاً - زيادة (الباء)
البحث الثالث:

الزيادة في التراكيب:

الزيادة في اللغة: تعني النمو، وكذلك الزوائد، والزيادة خلاف النقصان. وأطلق النحاة على الزيادة أسماء متعددة، فالصلة والحشوش من عبارات الكوفيئين، والزيادة الإلغاء من عبارات البصريين.

ونذكر النحاة لهذه التسميات أسباباً: فالصلة لأن بعضها مثل (ما) أشبهت الأسماء الموصولة في عدم العمل، والحشوش لأنها تقع بين شيئين متلازمين، وقد مثل الزجاجي للحشوش والصلة يقوله: ما رأيت زيداً ولا عمراً، وإنما تريد: زيداً وعمراً، أما الزائد فإنها قد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيماً. وأما الإلغاء فإن بعضها يبطل عمل ما قبلها فيما بعدها، قال الخليل: "إنما لا تعمل فيما بعدها، كما أن أرى إذا كانت نعوا لم تعمل، فجعلوا هذا نظيراً من الفعل، كما كان نظير (إن) من الفعل ما يعمل".

والحروف الزائدة فائدة: الأولى: معنوية، والثانية: نفظية، فالمعنى يدل على تأكید المعنى، واللفظية تدل على تزويج الفظ، ويكون بزيادتها أصح، ويتبعها استقامة الوزن وحسن النعمة، ولا يجوز أن تخلو الحروف الزوائد من دلالات، لأن ذلك يعد عيباً في كلام الفصحى ولا سيما في القرآن الكريم.

---

(1) ابن منظور، لسان العرب، 3/198، مادة (زيد).
(2) ينظر: ابن يعيش، شرح المفصل، 8/128.
(3) ينظر: سيبويه، الكتاب، 3/293.
(4) ينظر: الزجاجي، حروف المعاني، 32.
(5) ينظر: سيبويه، الكتاب، 4/225.
(6) ينظر: سيبويه، الكتاب، 2/139.
(7) ينظر: ابن الحاجب، الكافية في النحو، 2/384.
قال ابن جني: "إنما زيادة فلإرادة التوكيد بها، وذلك أنه قد سبق أن الغرض من استعمالها إنما هو الإيجاز والاختصار، والاكتفاء من الأعمال وفاعلتها، فإذا زيد ما هذه سبيله، فهو تناه في التوكيد".\(^1\)

وقد وظف الكميّت في الهاشميات الحروف الزائدة: (ما، ومن، ولا، والباء).

## أولاً - زيادة (ما)

تأتي (ما) في اللغة اسمًا فتستعمل لمعان كثيرة، كالاستفهام والشرط والتعجب، وتأتي جرفاً للتوكيد والتخفيف، وذلك حسب السياق وقرائن الأحوال، قال المألوفي: "اعلم أن (ما) في كلام العرب لفظ مشترك يقع تارة اسمًا، وتارة حرفاً، وذلك بحسب عود الضمير عليه وعدم عوده، وقرينة الكلام\(^2\)."

وجاءت (ما) زائدة في شرح الهاشميات في (أحد عشر موضعًا) توزعت على النحو الآتي:

1. وهي التي تلحق بالحروف السبعة nasaha, قال الصيμري: "اعلم أن هذه الحروف تدخل عليها (ما) فيبطل عملها من غير إبطال لمعناها، نقول: إنما زيادة منطلق، وعلمت أنما زيادة منطلق\(^3\)."

و لنحاة في دخولها على الأحرف الناسخة توجهان: الأول بنو اعتماداً على تأثيرها في الحركة الإعرابية للاسم الواقع بعدها، ذلك أنها تلغي عمل الحروف الناسخة فيرفع ما بعدها على الابتداء والخバー، قال سبويه: "وقد تغير الحرف حتى يصير يجعل لمجبنها غير

\(^{1}\) ابن جني، الخصائص، 2/284.
\(^{2}\) المألوفي، رصف المباني في حروف المعاني، 377.
\(^{3}\) الصيμري، النيذيرة والندرة، 1/214.
عمله الذي كان قبل أن تجىء، وذلك نحو قوله: إنما، وكأنما، وعلما، جعلته بمنزلة حروف
الإبتداء»(1).

وأشترط ابن هشام لكونها ملغية أن تتصل بالحروف الناسخة، فإذا قُرئت عنها كانت عاملة،
ومنها في القرآن الكريم كثير(2)، كقوله تعالى: "وأعلموا أنما غنيمت من شيء فإن لله خمسة"(3).

أما التوجيه الثاني فينوه اعتماداً على بقاء أثر الحروف الناسخة حيث يبقى الاسم بعدها
منصوبًا على الرغم من اتصال (ما) بها، قال المبرد: "(ما) تدخل على ضررين: أخذهما؛ أن تكون
زايدة للتوكيد فلا يغير الكلام بها عن عمل ولا معنى(4).

وجاء في حديث ابن جني عن (ليث) قوله: "وأما ليت خاصة، فإن جعلت (ما) كافة بطل
عملها، وإن جعلتها زائدة للتوكيد لم يتغير نصهما"(5) أما الشلوبي فيرى أن الإلغاء في الحروف
الستة جميعها أحسن(6).

وجاءت الحروف الناسخة متصلة بـ(ما) في (خمسة مواقع) دخلت في أربعة منها على
الجملة الفعلية، منها قوله:

وأما المعاينيت إنما حسبوا

وقوله:

إذا قطعت أجواز بناء كانما
بأعلامها نوح العاثي المسبِّل(1)

---

(1) سيبويه، الكتاب، 4/221.
(2) ينظر: ابن هشام، مغني الليل، 1/337.
(3) الألفال، 18/41.
(4) المبرد، المقضيض، 2/53.
(5) ابن جني، المع، في العربية، 232.
(6) ينظر: الشلوبي، التوطئة، 216.
فالحجة يسمون (ما) في (البيت الأول) المتصلة بـ (إِنَّمَا) مَوْطَنَة ومهينة، لأنها مهدت لدخول الحرف الناسخ على الجملة الفعلية بعد أن كانت مخصصة بالدخول على الجملة الاسمية، ويسمون (ما) في (البيت الثاني) المتصلة بـ (كَانَّ: كأنما) كافئة لأنها أبطلت عمل الحروف الناسخة وكفتها عن نصب المبتدأ في الجملة الاسمية التي تختص بالدخول عليها.

أما دلالة إضافة (ما) إلى الحرف الناسخ (إن) في البيت الأول، بغض النظر عن عمل الحروف الستة أو إلغائها - فهو قصر الحسنان والفقطة على بني هاشم، فهم لا يخطنون ولا يزلون في أمر لأنهم يفطنون للأمر قبل وقوعه.

وثممة فائدة أخرى لاتصال (ما) بالحروف الناسخة وهي أنها ضرب من التوسعة في التعبير يحتاج إليه الشاعر لأنه محكوم بوزن وقافية فهذا لا يعد حشوًا أو لغوًا، بل سما تميز اللغة العربية وتكد على سعتها.

2- وتأتي (ما) الزائدة لتأكيد معنى الشرط وتفويته، حيث ذكر سببه أن (ما) التي

تضم إلى (حيث)، و( إذا) فيجازيهما، ليست فيما بلغ "(2).

وذكر سببه أن (ما) التي تقع بين حرف الجزاء والفعل تكون للتأكيد، قال: "من مواضعها حروف الجزاء إذا وقعت بينها وبين الفعل (ما) للتأكيد، وذلك لأنهم شبهوا (ما)

باللام التي في نطقن".(3)

جاءت (ما) في شرح الهاشمات في ستة مواقع بعد (إذا) منها قوله: (الطول).

---

(1) القبيسي، أبو رياض، شرح هاشمات الكبيث، 124، 124/91، وبأنه شاهد أخر: البيت 92، والبيت 123، والبيت 117/90
(2) سبويه، الكتاب، 3/56-57، 6/56-57
(3) سبويه، الكتاب، 3/514-515
أثناء النحاة أن زيادة (من) لا تحدث معنى لم يكن قبل دخولها؛ إذا لذا فرق بين (ما جاءني أحد) وما جاءني من أحد) فذهب سببه إلى أن (من) زيادة للتوكيد. إلا أنها تجر لفظًا (2). أما قولهم لا فرق فذلك فيه نظر، فلو قلنا: ما جاءني رجل، احتمل أن يكون واحدا وأن يكون للجنس فإذا دخلت (من) صارت للجنس.

ويشترط في زيادة (من) ثلاثة شروط (3): أن تكون مع النكرة، وأن تكون مع غير الموجب، أن تكون عامة.

وتزداد (من) في ثلاثة مواضع: الفاعل والمفعول به والمتبّدأ (4).

وجاءت (من) زيادة في شرح الهاشميات في (ثلاثة مواضع) منها قوله: (المتقارب)

طريقُ وهل بك من مطرب ومَنْ تنصبُ ولم تُتعبُ (5).

فدخلها على الاسم النكرة الواقع (مبتدأ) هو لتقوية الجنس وتوكيده.

ثالثاً - زيادة (لا)
حمل ابن يعيش زيادتها على زيادة (ما) قال: "وقد تزارد (لا) مؤكدة ملغاة كما كانت (ما)
كذلك لأنها أختها في النفي، كلاهما يعمل عمل ليس، قال تعالى: إننا تعلم أهل الكتاب ألا يقدرُون على شيء من فضل الله (1) ول (لا) زيادة مؤكدة، والمعنى، ليعلم، ألا ترى أنه لولا ذلك لا تعكس المعنى؟ (2).
وتزارد (لا) في مواضع بين شيئين متلازمين كالجار والمجرور، والمطوف والمفعول
 عليه، والنعوت والمنعوت، وبين ناصب المضارع ومنصوبه، وجازمه ومجزومه.
زيادة (لا) في هذه المواضع على نوعين:
الب: لا يفهم من زيادتها أن دخولا كخروجها، فلا تخرج من الكلام، لأن المعنى بها لا
 يكون كالمعنى دونها، ويكون معنى زيادتها أنها "لا تغير العوامل عما كانت عليه" (3)، كقوله تعالى:
"غير المغضوب عليه وما أضللاؤن" (4).
قال المالقي: "والمعنى في ذلك قوله: غير، وهي في جميع ما ذكر زيادة، إلا أنه لا يجوز
إخراجها من الكلام لئلا يصير النفي إثباتًا، والمعنى على النفي، لكن يقال فيها زيادة من حيث
وصول عمل ما قبلها إلى ما بعدها... (5).
ووجدت (لا) في شرح المهاشيمات بهذا المعنى في (ثمانية عشر موقعًا)، منها قوله: (الخفيف)
لا مهادرة في الندي مكاني ولا مصمتبين بالإفهام (1)

---
(1) للأبياء، 21/95.
(2) ابن يعيش، شرح المفصل، 8/136.
(3) الصيامي، التنصيرة والذكرارية، 1/393.
(4) الفائحة، 8/1.
(5) المالقي، يصف المباني في حروف المعاني، 394.
 فلا يجوز حذف (لا) في هذا البيت لأن حذفها يجعل العبارتين (لا مهاديب ولا مصمتين): لا مهاديب ومصمتين) متساويتين، والحقيقة أنهما مختلفتان لجواز أن يراد في الثانية الإثبات، فيكون المعنى أن الشاعر قد وصف بني هاشم بأنهم لا يكثرون من الكلام في المجلس ويصمتون، وهو لم يريد ذلك، إنما أراد أن يصفهم بقلة الكلام لكنهم لا يسكتون عن الحق.

الثاني: ويكون دخولها كخروجها، وشرح المالقي هذا المعنى بقوله: "أن تكون زائدة لتوكل النفقي نحو قولك: ما قام زيد ولا عمرو، وما قام زيد ولا قعد عمرو، المعنى: ما قام زيد وعمرو، وما قام زيد وقعد عمرو، لأن الواو تشرك بين الأسمين والفعلين في النفي كما تشرك بين النوعين في الإثبات، لكن زيدت لضرب من التوكيد" (1)، ومنه قوله تعالى: "لا إله إلا أنتَ وَلَا كُرِيم" (2). وقد وردت (لا) في شرح الهاشميي بِهِذِهِ الْمَعْنَى فِي (موقعين) أَحْدَهُمَا قَولُهُ: (الطويل)

إلى مَفْصَّلِّ لَن يَنْبُجِ النَّاسُ مِنْ عَمَيْنِ ۛ وَلَا فَتْنَةٍ إِلَّا إِلَيْهِ التَّحْوَيْلُ (3)

جاءت (لا) في البيت السابق لتوكل النفقي، ودخلها كان كخروجها، لأن الواو العطف شركت بين المعطوف (فتنة) والمعنى عليه (عمي)، فالنفي حاصل بفعل الأداة الأوّلِيّة (لن)، وإذا أخرجت الثانية يبقى النفي حاصلاً.

---

(1) القيسي، أبو رياش، شرح هاشميي الكيبيّ، 21، ويُنظر شواهد أخرى: البيت 1/11، و31، 22، و39، 236، 1/78، 84، و78، 37، 110، 97، 98، 83، 100، و101، 5/101، 102، 104، 103، و105، 93، و106، 118، و119، و64، 118، 121، 128، و129، 120، 123، و128، 121، و128، 89، 92/128، 128، 121، و128، 89، 92/128، 128، 121، و128، 89، 92/128، 128، 121، و128، 89، 92/128، 128، 121
(2) القيسي، أبو رياش، شرح هاشميي الكيبيّ، 174، ويُنظر شواهد أخرى: البيت 32/110.
(3) الواقعة، 56/44.
(4) القيسي، أبو رياش، شرح هاشميي الكيبيّ، 174، ويُنظر شواهد أخرى: البيت 32/110.
رابعًا زيادة (الباء)

خلص سبيويه إلى أن للباء معنى واحداً هو الإلصاق (الإلزاق) بعض النظر عما رآه النحاة من معانٍ عديدة إلا أنها جميعًا تنتهي إلى هذا المعنى وذلك كقوله: خرجت بزيد، ودخلت به، وضربته بالسوط مما اتبع في هذا الكلام فهذا أصله(1) وعلي هذا فإن الإلزاق لا ينفي أي معنى من المعاني بل يفهمان معًا.

ومن المعاني التي ذكرت للباء - التوكيد، وذكر ابن هشام لزيادتها ستة مواضيع وهي:

الفاعل، والمفعول، والمبتدأ، والخبر، والحال المنفي، والتوكيد بالنفس والعين(2).

ورد من هذه المواضع في شرح الهاشميّات موضوع واحد، وهو زيادتها مع الفاعل.

وزيادة الباء في الفاعل ثلاثة أضرب: واجبة وغالبة وضرورة(3)، وما ورد في شرح الهاشميّات زيارتها وجوهًا.

والباء الواجبة هي الداخلة على فاعل فعل التعجب، قال ابن هشام "فالواجبة في نحو: أحسن بزيد، في قول الجمهور: إن الأصل: أحسن زيد، بمعنى: ذا حسن، ثم غيّرت صيغة الخبر إلى الطلب، وزيادة الباء إصلاحًا للفظ"(4)

وجأت الباء واجبة في شرح الهاشميّات في (موقع واحد) في أسلوب التعجب، هو قوله:

(المسرح)

---

(1) ينظر: سبيويه، الكتاب 7/217.
(2) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 1/123.
(3) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 1/124.
(4) ينظر: ابن هشام، مغني اللبيب، 1/124.
أتُربح بِمَن كَلَفَ الدُّيَارَ وَما تَرَّعَمُ فِيَهُ الشَّواحِجُ اللُّعْبُِ (١)

جاءت الباء - هـ - زادة لتقل على التوكيد.

ونخلص من ذلك إلى القول: إنَّ الكميت قد وظف أحرف الزيادة في هاشمياته، فحقق بذلك فائدة معنوية تتمثل في تأكيد المعنى، ولفظية تتمثل بتحقَّق الفصاحة، وكانت (ما) أكثر الحروف استخدامًا كحرف زائد، ويليها (لا) فـ (من) فـ (الباء).

(قوسي، أبو رياض، شرح هاشميات الكميت، 106 والشوايج، الشجيج، والشجاج بالضم: صوت البغل والحمار والغزاب إذا أسر، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 2/304، مادة (شحج).)
الخاتمة

فبعد دراسة الجملة بأنماطها المختلفة في شرح الهاشمي، خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

أولاً: وجود علاقة بين علم النحو والبلاغة في دراسة الجملة، مع اعتماد البلاغيين المعنى كأساس في دراستها، واعتماد النحويين الشكل كأساس في دراستها.

ثانياً: كانت الجملة الخبرية أكثر حضوراً في هاشميات الكميّت من الجملة الإنشائيّة، وتراوحت أنواع الجمل الإنشائيّة ما بين الطليبيّة وغير الطليبيّة والشرطيّة، حيث تمثلت الطليبيّة في أسلوب الاستفهام، وأسلوب الأمر، وأسلوب النداء، والدعاء، والنهي، والتمني، والعرض، والتحضيض.

ثالثاً: ندر استخدام الكميّت للجمل الإنشائيّة غير الطليبيّة حيث احصرت في أسلوب المدح، وأسلوب القسم وأسلوب التعجب، واقتصر الكميّت في استخدامه للأدوات الشرطيّة على (إن، وإذا، ولو، ولولا).

رابعاً: خلصت شواهد الكميّت في باب الجملة الإسميّة المنسوخة من بعض أنماط أخوات (إن).

وهي: (عل)، وأخوات (كان) وهي: (ما كنت، وما برح، وما انفك، وما دام)، واعتمدت الجمل المنقية على الأدوات (لا النافقة للجنس، وليس، وما النافقة العامة عمل ليس) في الجمل الإسميّة، (ما، ولا النافقة المهملة، ولم، ولن) في الجمل الفعليّة.

خامساً: كان التأكيد في جمل الكميّت يتراوح بين استخدام الأدوات والأساليب، فمن الأدوات (قد، وإن، وأن، ولام الابتداء، وكان)، ومن الأساليب: التقديم والتأخير، والزيادة، والقسم.
سادساً: وظهرت في هاشيمات الكميّات ظواهر لغوية مختلفة، كالتشديد والتأخير، والحرف، والزيادة، مما يدل على براعة أساليب الشاعر لما تحمله هذه الأساليب من ملامح دلاليّة.

سابعاً: كما أن مواطن الحذف جاءت للمبتدأ جوازاً، ولم ترد شواهد على مجيئها وجوباً، بينما وردت شواهد على الخبر والفعل المحذوفين، وجوباً دون الجواز.

ثامناً: وتؤكد دلالة الزمن التي وردت في شواهدِ الهاشيمات على قدرة اللغة العربيّة على التعبير الزمني صرفياً من خلال الصيغة المفردة أو سياقياً من خلال الفهم التركيبي.

تسعاً: أراد الكميّت من خلال استخدامه لهذه الأنواع من الجمل والاساليب أن يخبر عن صفاتِ الهاشيمين ويدفع عن مبادئه المتمثلة في إثبات حقهم في الخلافة، وأن يدفع حجج خصومه، ويبتثّ حججه مكانها.

أخيراً، أرجو أن أكون قد وقفت في هذه الدراسة، والله ولي التوفيق.
مصادر البحث ومراجعة

1 - القرآن الكريم.

2 - الأزرية، خالد بن عبد الله (ت 905هـ)، شرح التصريح على التوضيح، ط3، مصر: المطبعة الأزهرية، 1925م.

3 - الأشموني، نور الدين أبو الحسن علي بن محمد (ت 900هـ)، شرح الأشموني على ألقية ابن مالك، تحقيق: محمد محبي الدين عبد الحميد، بيروت: دار الكتاب العربي، 1955م.

4 - الأصفهاني، أبو الفرج، الأغا، تحقيق: عبد الساطر فراج، بيروت: دار الثقافة، 1959م.

5 - الأباري، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد (ت 577 هـ)، الإنصاف في مسائل الخلاف، تحقيق: محمد محبي الدين عبد الحميد، القاهرة: دار الفكر، (لا ت).

6 - البغدادي، عبد القادر (ت 1093هـ)، خزانة الأدب ولئ لباب لسان العرب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط، القاهرة: مكتبة الكاتب، 1982م.

7 - الجاحظ، أبو عمرو (ت 255هـ)، البيان والتبيين، تحقيق: حسن السندي، ط2، القاهرة: المطبعة الرحمانية، 1933م.

8 - آنثى، إبراهيم، من أسرار اللغة، ط2، مكتبة الأطلس المصرية، 1975م.


10 - الجرجاني، محمد بن علي بن محمد (ت 729 هـ)، الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة، تحقيق عبد القادر حسين، القاهرة؛ دار معد للطبع والنشر، 1981م.

11 - ابن جني، أبو الفتح، عثمان بن شمس بن علي النجار (ت 392 هـ)، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ط2، بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر، (لا ت).


13 - ابن الحاجب، أبو عمر عثمان (ت 64 هـ)، الكافية في النحو، تحقيق: موسى العلياني، العراق: مطبعة الأدب، 1980م.

14 - حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبداها، المغرب: دار الثقافة، 1994م.
15 - حسن، عباس، النحو الواقفي، ط 5، دار المعارف، (لا ت).

16 - رشيد، كمال، الزمن النحوي في اللغة العربية، عمان: دار عالم الثقافة، 2008م.


18 - الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن (ت 340 هـ)، الإيضاح في علل النحو، تحقيق: علي توفيق الحمد، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1984م.

19 - حروف المعاني، تحقيق: علي توفيق الحمد، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1984م.

20 - كتاب الجمل في النحو، تحقيق: علي توفيق الحمد، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1984م.

21 - الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله (ت 794 هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت: دار الجيل، 1988م.

22 - الزمخشري، أبو القاسم محمد بن عمر (ت 538 هـ)، المفصل في علم العربية، ط2، بيروت: دار الجيل، (لا ت).


24 - ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل (ت 316 هـ)، الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ط4، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1999م.

25 - السكاكاني، أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي (ت 626 هـ)، مفتاح العلم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 2000م.

26 - سبيويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180 هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط4، القاهرة: مكتبة الخانجي، 2004م.

27 - السبئي، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911 هـ)، الأشباه والنظائر في النحو، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1984م.
29 - شرف الدين، محمود عبد السلام، الإعراب والتركيب بين الشكل والنصي، ط1، القاهرة، 1984م.
30 - ضيف، شوقي، التطور والتجديد في الشعر الأموي، ط9، القاهرة: دار المعارف، (لا ت).
31 - الشلوجيني، أبو علي (ت 645 هـ)، التوجه، تحقيق: يوسف أحمد المطوع، ط2، 1981م.
32 - الصبان، محمد بن علي (ت 1206 هـ)، حاشية الصبان على شرح الأندوسي على ألفية ابن مالك، دمشق: دار إحياء التراث، (لا ت).
33 - السليمان، عبد الله بن علي (ت 541 هـ)، التبصرة والتنكرة، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى، ط1، دمشق: دار الفكر، 1982م.
34 - عبادة، محمد إبراهيم، الجملة العربية دراسة لغوياً نحوية، الإسكندرية: منشأة المعارف، 1988م.
36 - عفيف، عبد العزيز، علم المعاني، القاهرة: دار الأفاق العربية، 2004م.
37 - ابن عصفور، علي بن مؤمن (ت 669 هـ)، المقري، تحقيق: أحمد عبد السطار، عبد الله الجبوري، ط1، بغداد، 1971م.
38 - ابن عقيل، بهاء الدين عبد العظيم (ت 769 هـ)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محبي الدين عبد الحميد، ط1، بيروت: دار الخبر، 1980م.
39 - الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، بعناية كوك ديباب، ط1، لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب 2004م.
40 - ابن فارس، أبو الحسين أحمد (ت 395 هـ)، الصحابي في فقه اللغة، تحقيق: أحمد صقر، القاهرة: مطبعة عيسى الحلي.
41 - القط، عبد القادر، في الشعر الإسلامي والأموي، القاهرة: دار المعارف، (لا ت).
42 - الغيروز، أبي بكر، مجاهد الدين بن يعقوب، القاموس المحيط، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1987م.
43 - فريد، سليمان، علم المعاني دراسة بلاغية وتقنية، القاهرة: مؤسسة المختار، 2004م.
44 - القاضي، النعمان، الفرق الإسلامية في الشعر الأموي، مصر: دار المعارف، (لا. ت).
45 - الفزوي، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن (ت 739 هـ)، الإيضاح في علوم البلاغة، قدم له وشرحه علي بو ملح، ط2، بيروت: مكتبة الهلال، 1991م.
46 - القيسي، أبو زياد، شرح هاشميات النجmic، تحقيق: داود سليم ونوري القيسي، ط2، بيروت: عالم الكتب، 1986م.
47 - جمال الدين ابن مالك، (ت 672)، تدويل الفوائد وتيفيل المقصود، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، 1964م.
49 - المバリ، أحمد عبد النور (ت، 702 هـ)، رخص المباني في شرح حرمو المعاني، تحقيق: أحمد الخراط، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، (لا. ت).
50 - الإمام، أبو العباس محمد بن يزيد (ت 285 هـ)، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت: عالم الكتب، (لا. ت).
51 - المخزومي، مهدي، في النحو العربي، ط1، بيروت: منشورات المكتبة العصرية، 1964م.
52 - المرادي، حسن بن قاسم (ت 749 هـ)، الجلي الداني في حروف المعاني، تحقيق: فخر السديد قياوة ومحمد نديم فاضل، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1991م.
53 - أبو المكارم، علي، التراكيب الإسلايمية، ط1، القاهرة: مؤسسة المختار، 2007م.
54 - المنصوري، علي جابر، الدلالات الزمنية في الجملة العربية، ط1، العراق، 1984م.
55 - ابن منظور، جمال الدين (ت 711 هـ)، لسان العرب، ط6، بيروت: دار صادر، 1997م.
56 - أبو موسى، محمد، خصائص التراكيب، ط7، القاهرة: مكتبة وهبة، 2006م.
57 - نحلة، محمود، علم المعاني، ط1، بيروت: دار العلوم العربية، 1990م.
58 - الهاشمي، سيد أحمد، جواهر البلاغة، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (لا. ت).

60 - شرح شذور الذهب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط9، مصر: مطبعة السعادة، 1963م.


62 - مغني اللبيب عن كتب الأعريب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة: مطبعة المدني، (لا ت).

63 - ابن يعيش، موفق الدين (ت 643 هـ)، شرح المفصل، بيروت: عالم الكتب، (لا ت).
الفهرس الفنية

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

ثانياً: فهرس الآيات الشعرية.
<table>
<thead>
<tr>
<th>الصفحة</th>
<th>الآية</th>
<th>رقم الآية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>غير المغصوب عليهم ولا الضالين</td>
<td>232</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>سواء عليهم أشرتهم أم لم نذرهم</td>
<td>151</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>كيف تكلتمون بالله وكتمتم أموائكم فأحياءكم</td>
<td>164</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>اذ كرا نغمتي التي أنعمت عليكم</td>
<td>110</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>وأن تصوموا خيرو لكم</td>
<td>37</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>كلوا واشتروا حتى يبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر</td>
<td>168</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>فاروا حرثكم إلى شنتكم</td>
<td>164</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>إذا تدايمتم بدین إلى أجل مسمى فاكثبوه</td>
<td>167</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>بَنَّا لَ نَزُع قُلُوبنا بعِدَّ إذا هدىتنا</td>
<td>176</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>إلى لك هذا</td>
<td>164</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>بَنَّا غَفُورًا لنا دُونًا وَكَفَرْ عَنَا سَيِّئاتنا وَتوافنا مع الأبرار</td>
<td>167</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>وكان الله علينا حكما</td>
<td>77</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>وبالذين إحسانا</td>
<td>166</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به برين فد أحتمل بيتنا وإثما نبينا</td>
<td>192</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>لبسنا ما كانوا يعلمن</td>
<td>184</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>فهل آثمن منتظرون</td>
<td>156</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>يا أيها الذين آمنوا لا تسألون عن أشياء إن تبادلكم تسؤكم</td>
<td>177</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>يا أيها الذين آمنوا على أغنيكم الفسكل</td>
<td>167</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أتَ فت للناس إذونك</td>
<td>132</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>وإن يمسك بخير فهو على كل شيء قدير</td>
<td>200</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>ولو شاء ركما ما فعله</td>
<td>202</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>فريقا هدي وفريقا حق عليكم الضالة</td>
<td>213</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>ولا تضلوا في الأرض</td>
<td>176</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>ولو شتنى أرفعنا بها</td>
<td>201</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>واعظموا ألما غضبتم من شيء فإن لله جسمه</td>
<td>229</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>وإن أحد من المشركين استجارك</td>
<td>223</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم</td>
<td>177</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>قلوا نفر من كل فريق منهم طاقة ليستفهوا</td>
<td>179</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أتم إذا ما وقع</td>
<td>151</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>فهل آثمن مسلمون</td>
<td>155</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>قالوا يا شعبنا أصلئكم نامركون أن نركب ما يعيد أباً لنا</td>
<td>152</td>
</tr>
<tr>
<td>سورة</td>
<td>الآية</td>
<td>معنى الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>-------</td>
<td>-----------</td>
</tr>
<tr>
<td>يوسف</td>
<td>31</td>
<td>بوسف</td>
</tr>
<tr>
<td>إبراهيم</td>
<td>13</td>
<td>الرعد</td>
</tr>
<tr>
<td>الحجر</td>
<td>30</td>
<td>قال: قُمُّوا فإنَّ مِصِيرَكُمَّ إلى النَّارَ</td>
</tr>
<tr>
<td>النحل</td>
<td>72</td>
<td>وتَعْرَفُوا إِنْ هُمُ لَسَكْرَتِكُمْ يُعْمِهُنَّ</td>
</tr>
<tr>
<td>الإسراء</td>
<td>30</td>
<td>وَتَعْمَّدُ دَارُ المَتَفِقِينَ</td>
</tr>
<tr>
<td>مريم</td>
<td>40</td>
<td>وَأَقَصَافَاكُمْ رَيْكُمْ بأَلْبَنَى</td>
</tr>
<tr>
<td>مريم</td>
<td>73</td>
<td>وَأَيُّ الْفَرِيقِينَ خَيْرٌ مِّقَامًا</td>
</tr>
<tr>
<td>إبراهيم</td>
<td>18-17</td>
<td>وَمَا ثُلُثٌ يَبِينِكُمْ يَا مُوسَى قَالَ هُوَ عَصَايَ أَنْوَكَ عَلَيْهَا</td>
</tr>
<tr>
<td>الإنسان</td>
<td>99</td>
<td>قَالَ قَمُّ مُسِيرًا يَا مُوسَى</td>
</tr>
<tr>
<td>الإنسان</td>
<td>50</td>
<td>رَبُّنَا الَّذِي أُطِلِّقَ مِنْ هَذِهِ حَيَالَةَ ثمُ هَدِى</td>
</tr>
<tr>
<td>الح Mormons</td>
<td>107</td>
<td>لَلْيَلِيْمَ أَحْلُ الْكِتَابِ الْبَيْقَدْرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ</td>
</tr>
<tr>
<td>الثور</td>
<td>35</td>
<td>رَبِّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا فَإِذَا طَالِمُونَ</td>
</tr>
<tr>
<td>النفران</td>
<td>5</td>
<td>وَقَالُوا أَسْتَطِيرُوا الأَثْرِينَ</td>
</tr>
<tr>
<td>العمل</td>
<td>74</td>
<td>وَإِنْ رَبِّكَ لِيَلِعَمُ</td>
</tr>
<tr>
<td>الفصوص</td>
<td>20</td>
<td>وَجَاهَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَمَ المَدِينَةِ يَسَعَى</td>
</tr>
<tr>
<td>الروم</td>
<td>9</td>
<td>أَوْلَمْ يُسِيرُوا فِي الْأَرْضِ</td>
</tr>
<tr>
<td>سيا</td>
<td>17</td>
<td>وَهُلُّ نَجَازِي إِذَا التَّفُورُ</td>
</tr>
<tr>
<td>الصافات</td>
<td>47</td>
<td>لَا يَجِدُونَ وَلَمْ يَنْفَعْهُمْ</td>
</tr>
<tr>
<td>الأزور</td>
<td>95</td>
<td>أَنْتُبِيْنَ مَا نَتَحْلُوْنَ</td>
</tr>
<tr>
<td>النزير</td>
<td>30</td>
<td>لِتَعْمَّدَ الْعَبْدُ</td>
</tr>
<tr>
<td>الزخرف</td>
<td>73</td>
<td>حَتَّى إِذَا جَاءُوا وَفَتَحَتَّ أَبْوَابُهَا</td>
</tr>
<tr>
<td>جالطة</td>
<td>46</td>
<td>وَمَنْ عَمَّلَ صَالِحًا فَلَنْفِهِ</td>
</tr>
<tr>
<td>النزير</td>
<td>81</td>
<td>قَلْ إِنِّي كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدْ</td>
</tr>
<tr>
<td>الآية</td>
<td>الآية</td>
<td>الآية</td>
</tr>
<tr>
<td>-------</td>
<td>-------</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>156</td>
<td>152</td>
<td>180</td>
</tr>
<tr>
<td>في يَهْلُكَ إِذَا الْقُوُمُ الفَاسِقُونَ</td>
<td>أَلَمْ يَأْنَى لَكِ أَنْ تُسْحَبَ قُوُمَهُمْ لَذِكْرِ اللَّهِ</td>
<td>لَوْ نَشَأَ لَجَعَلَتُ الْحَظَامَ</td>
</tr>
<tr>
<td>35</td>
<td>16</td>
<td>44</td>
</tr>
<tr>
<td>46</td>
<td>56</td>
<td>56</td>
</tr>
<tr>
<td>101</td>
<td>79</td>
<td>79</td>
</tr>
<tr>
<td>11-20</td>
<td>11-20</td>
<td>11-20</td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>البحر</td>
<td>القافية</td>
</tr>
<tr>
<td>----------</td>
<td>--------</td>
<td>---------</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أعيني</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

(الباء)
<table>
<thead>
<tr>
<th>الرقم</th>
<th>الاسم</th>
<th>اللفظ</th>
<th>الفعل</th>
<th>اللفظ</th>
<th>الاسم</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>39</td>
<td>المنسرح</td>
<td>اسم</td>
<td>لا شهد</td>
<td>لغب</td>
<td>منسرح</td>
</tr>
<tr>
<td>44</td>
<td>المنسرح</td>
<td>غيب</td>
<td>إذ دونه</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>46</td>
<td>المنسرح</td>
<td>غيب</td>
<td>ولا ابنه</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>الطويل</td>
<td>مصحب</td>
<td>بني هاشم</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>56</td>
<td>الطويل</td>
<td>أغصب</td>
<td>وأرمي</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>57</td>
<td>الطويل</td>
<td>أفصب</td>
<td>وكنهم</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>60</td>
<td>الطويل</td>
<td>الشغب</td>
<td>مثل الكلاء</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>62</td>
<td>الطويل</td>
<td>متاوبي</td>
<td>مضوا</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>63</td>
<td>الطويل</td>
<td>أجربي</td>
<td>كان جان</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>63</td>
<td>الطويل</td>
<td>قرحب</td>
<td>من الأرجيات</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>65</td>
<td>المنسرح</td>
<td>اللعب</td>
<td>فاستلحهمه</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>66</td>
<td>المنسرح</td>
<td>الزغب</td>
<td>إلى تعلم</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>67</td>
<td>الطويل</td>
<td>المصوب</td>
<td>كان حصي</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>68</td>
<td>الطويل</td>
<td>يكلب</td>
<td>ووني</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>68</td>
<td>الطويل</td>
<td>المنقب</td>
<td>كان المطافيل</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>78</td>
<td>الطويل</td>
<td>غيب</td>
<td>وما كانت</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>80</td>
<td>المنسرح</td>
<td>يضطرب</td>
<td>يا صاحب</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>82</td>
<td>المنسرح</td>
<td>حدب</td>
<td>واستقبب</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>83</td>
<td>الطويل</td>
<td>معقب</td>
<td>وحاردت</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>89</td>
<td>المنسرح</td>
<td>الحرب</td>
<td>أخنح</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>90</td>
<td>المنسرح</td>
<td>أتنب</td>
<td>وصرت</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>91</td>
<td>الطويل</td>
<td>اسغب</td>
<td>ويات</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>92</td>
<td>الطويل</td>
<td>مذنب</td>
<td>وإن هاج</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>95</td>
<td>الطويل</td>
<td>تركب</td>
<td>بحقكم</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>100</td>
<td>الطويل</td>
<td>مشعب</td>
<td>فعلي</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>105</td>
<td>المنسرح</td>
<td>محتجب</td>
<td>حتى بدا</td>
<td>لغب</td>
<td>طويل</td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>الكلمة</td>
<td>الفعل</td>
<td>منطق</td>
<td>نص</td>
<td>معنى</td>
</tr>
<tr>
<td>-----</td>
<td>--------</td>
<td>-------</td>
<td>-------</td>
<td>----</td>
<td>-------</td>
</tr>
<tr>
<td>109</td>
<td>المقرب</td>
<td>مسترهب</td>
<td>رفعتُ</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>111</td>
<td>طويل</td>
<td>قطنب</td>
<td>وشاط</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>111</td>
<td>طويل</td>
<td>أخيب</td>
<td>يشرون</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>112</td>
<td>طويل</td>
<td>فأشربو</td>
<td>تفرقت</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
<td>المسرح</td>
<td>القلب</td>
<td>في طلق</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>114</td>
<td>المسرح</td>
<td>شربوا</td>
<td>مجد</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>115</td>
<td>المسرح</td>
<td>سحبوا</td>
<td>ولا دوار</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>116</td>
<td>المسرح</td>
<td>النصب</td>
<td>مشرً</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>116</td>
<td>المسرح</td>
<td>الحسب</td>
<td>إلى مзорين</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>117</td>
<td>المسرح</td>
<td>القشب</td>
<td>ينشق</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>120</td>
<td>طويل</td>
<td>أشروا</td>
<td>ألغوا</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>121</td>
<td>المسرح</td>
<td>فلكشب</td>
<td>يشعيت</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>122</td>
<td>طويل</td>
<td>المنصب</td>
<td>لقد غيروا</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>124</td>
<td>المسرح</td>
<td>خشبو</td>
<td>واصلة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>130</td>
<td>المسرح</td>
<td>فنصطب</td>
<td>وأطلب</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>132</td>
<td>طويل</td>
<td>أعجب</td>
<td>يعيبوني</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>134</td>
<td>المسرح</td>
<td>حسبن</td>
<td>أحسب</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>135</td>
<td>طويل</td>
<td>أجرب</td>
<td>كأنى</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>137</td>
<td>المسرح</td>
<td>السبب</td>
<td>منطويات</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>137</td>
<td>طويل</td>
<td>ننسب</td>
<td>بك اجتمعت</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>137</td>
<td>المسرح</td>
<td>اللهب</td>
<td>لا بالجمالين</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>141</td>
<td>طويل</td>
<td>يغتصب</td>
<td>يغتصبكم</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>142</td>
<td>المسرح</td>
<td>يخليد</td>
<td>لم يأخذوا</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>143</td>
<td>المسرح</td>
<td>السرب</td>
<td>لم يجمش</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>144</td>
<td>المسرح</td>
<td>حليبا</td>
<td>لا يصرون</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>145</td>
<td>طويل</td>
<td>وأندب</td>
<td>ولن أعزل</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>158</td>
<td>طويل</td>
<td>يلعب</td>
<td>طريت</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>رقم</td>
<td>الكلمة</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>------</td>
<td>---------</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>214-159</td>
<td>الطويل</td>
<td>أرجحُ ومن غيرهم</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>162</td>
<td>الطويل</td>
<td>بأي كتاب</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>163</td>
<td>الطويل</td>
<td>فقل تذهبُ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>164</td>
<td>المسرح</td>
<td>أُتيُ ريبُ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>231-170</td>
<td>المسرح</td>
<td>ولم يفلح حسبوا</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>176</td>
<td>الطويل</td>
<td>فيا موقداً تحطُبُ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>176</td>
<td>المسرح</td>
<td>يا خير الشديلُ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>177</td>
<td>الطويل</td>
<td>فيا لك أمراً تنقضُ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>183</td>
<td>الطويل</td>
<td>لنهم طبيب الداء المتبِثبُ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>186</td>
<td>الطويل</td>
<td>والمرتبُ ومنعفر</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>234-190</td>
<td>المسرح</td>
<td>أجرح بمن النعبهُ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>197</td>
<td>الطويل</td>
<td>وإن عرضت أُبْوا</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>199</td>
<td>المسرح</td>
<td>غدباً قومُ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>201</td>
<td>الطويل</td>
<td>إذا قيل نُغبُ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>210</td>
<td>المسرح</td>
<td>إذا الاكتم الكذبُ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>212</td>
<td>المسرح</td>
<td>إذ لمتني العجبُ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>213</td>
<td>الطويل</td>
<td>لم يلهمي معضبُ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>215</td>
<td>الطويل</td>
<td>فما لي متشبُ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>219</td>
<td>الطويل</td>
<td>أنسان المتنبٌ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>219</td>
<td>الطويل</td>
<td>مصفون المهذبُ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>221</td>
<td>الطويل</td>
<td>يقولون أحبُ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>223</td>
<td>الطويل</td>
<td>إليكم أَبْبُ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>223</td>
<td>المسرح</td>
<td>لتلك الشهبُ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>226</td>
<td>المسرح</td>
<td>للجبُ جْ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>232</td>
<td>الطويل</td>
<td>إذا قطعت المسلبُ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>233</td>
<td>الطويل</td>
<td>وانقروا أَذَلْك</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>65</td>
<td>المقرب</td>
<td>كأن خدؤهم المسحبُ</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>الصفحة</td>
<td>المقتارب</td>
<td>يترب</td>
<td>صفائح</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>----------</td>
<td>---------</td>
<td>-------</td>
<td>--------</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>64</td>
<td>المتقارب</td>
<td>الأشيب</td>
<td>صبابة</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>74</td>
<td>المتقارب</td>
<td>يصب</td>
<td>ولست</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>86</td>
<td>المتقارب</td>
<td>المنصب</td>
<td>فدع</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>87</td>
<td>المتقارب</td>
<td>المغصب</td>
<td>وليس</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>87</td>
<td>المتقارب</td>
<td>الأشبيب</td>
<td>مطاعم</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>127</td>
<td>المتقارب</td>
<td>تعقب</td>
<td>إذا المرج</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>141</td>
<td>المتقارب</td>
<td>فاحطب</td>
<td>وفي حبهم</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>170</td>
<td>المتقارب</td>
<td>تضرب</td>
<td>أناس</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>200</td>
<td>المتقارب</td>
<td>الطويل</td>
<td>حنانك</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>224</td>
<td>المتقارب</td>
<td>المنضب</td>
<td>ورت</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>224</td>
<td>المتقارب</td>
<td>مستغب</td>
<td>نجوم الأمور</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>226</td>
<td>المتقارب</td>
<td>الأشبيب</td>
<td>الأموار</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>231-156</td>
<td>المتقارب</td>
<td>لم تلعب</td>
<td>طريت</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

(الراء)

16       | البسيط | هو الإمام | انتمرا |
54-53     | البسيط | إن الرسول | هجر |
143       | البسيط | عمرا | أهوى |

(العين)

72       | الوافر | لكن الرجال | مبيعا |
78       | الوافر | مطيعا | ألا أف |
79       | الوافر | مطيعا | لدى الرحمن |
136      | الوافر | هموعا | يفرق |
172      | الوافر | أجعلا | أ جاء |

(الفاء)

195      | المتقارب | أفنف | خبيث |

(اللام)

12       | الطويل | ولا أن انهم | متبدل |
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>السطر</th>
<th>النص العربي</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>13</td>
<td>الطويل</td>
<td>فريقان</td>
</tr>
<tr>
<td>74-14</td>
<td>الطويل</td>
<td>ولكن</td>
</tr>
<tr>
<td>15</td>
<td>الطويل</td>
<td>أم الغاية القصوى</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>الطويل</td>
<td>غاب</td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>الطويل</td>
<td>شمال سراييلنا</td>
</tr>
<tr>
<td>94-23</td>
<td>الطويل</td>
<td>فتلك أمور الناس</td>
</tr>
<tr>
<td>167-27</td>
<td>الطويل</td>
<td>فتلك ولاة السوء</td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>الطويل</td>
<td>تغمل كحالة</td>
</tr>
<tr>
<td>31</td>
<td>الطويل</td>
<td>فلا رغبتي</td>
</tr>
<tr>
<td>34</td>
<td>الطويل</td>
<td>سوى عصبة</td>
</tr>
<tr>
<td>35</td>
<td>الطويل</td>
<td>فما زادها</td>
</tr>
<tr>
<td>36</td>
<td>الطويل</td>
<td>ومن عجب</td>
</tr>
<tr>
<td>38</td>
<td>الطويل</td>
<td>وهل أمة</td>
</tr>
<tr>
<td>43</td>
<td>الطويل</td>
<td>لهم كل عام</td>
</tr>
<tr>
<td>43</td>
<td>الطويل</td>
<td>لنا راعيا</td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>الطويل</td>
<td>إلى والخادمين</td>
</tr>
<tr>
<td>52</td>
<td>الطويل</td>
<td>مجلل</td>
</tr>
<tr>
<td>56</td>
<td>الطويل</td>
<td>ولي علي حبيهم</td>
</tr>
<tr>
<td>59</td>
<td>الطويل</td>
<td>أختل</td>
</tr>
<tr>
<td>59</td>
<td>الطويل</td>
<td>رضينا</td>
</tr>
<tr>
<td>61</td>
<td>الطويل</td>
<td>ومن عجب</td>
</tr>
<tr>
<td>69</td>
<td>الطويل</td>
<td>كان كتاب الله</td>
</tr>
<tr>
<td>71</td>
<td>الطويل</td>
<td>المركز</td>
</tr>
<tr>
<td>73</td>
<td>الطويل</td>
<td>نبتخت</td>
</tr>
<tr>
<td>73</td>
<td>الطويل</td>
<td>ولكنني</td>
</tr>
<tr>
<td>81</td>
<td>الطويل</td>
<td>تأمل</td>
</tr>
<tr>
<td>84</td>
<td>الطويل</td>
<td>وإن قيل</td>
</tr>
<tr>
<td>الدُّرَى</td>
<td>الطويل</td>
<td>التَّنَقُّلُ</td>
</tr>
<tr>
<td>---</td>
<td>---</td>
<td>---</td>
</tr>
<tr>
<td>88</td>
<td>الطويل</td>
<td>أرْحَلُ</td>
</tr>
<tr>
<td>88</td>
<td>الطويل</td>
<td>المُرَعِيلُ</td>
</tr>
<tr>
<td>96</td>
<td>الطويل</td>
<td>تَحْجِلُ</td>
</tr>
<tr>
<td>99</td>
<td>الطويل</td>
<td>المَحْجُولُ</td>
</tr>
<tr>
<td>99</td>
<td>الطويل</td>
<td>فَرَعُلُ</td>
</tr>
<tr>
<td>107</td>
<td>الطويل</td>
<td>مَهَلَتُ</td>
</tr>
<tr>
<td>113</td>
<td>الطويل</td>
<td>أَعْلُ</td>
</tr>
<tr>
<td>118</td>
<td>الطويل</td>
<td>مَتَبِيلُ</td>
</tr>
<tr>
<td>121</td>
<td>الطويل</td>
<td>يَعْلُ</td>
</tr>
<tr>
<td>122</td>
<td>الطويل</td>
<td>مَتَخِيلُ</td>
</tr>
<tr>
<td>123</td>
<td>الطويل</td>
<td>تَوْصَلُ</td>
</tr>
<tr>
<td>125</td>
<td>الطويل</td>
<td>المَولُولُ</td>
</tr>
<tr>
<td>126</td>
<td>الطويل</td>
<td>مَرَمُّ</td>
</tr>
<tr>
<td>128</td>
<td>الطويل</td>
<td>التَّهَدُلُ</td>
</tr>
<tr>
<td>138</td>
<td>الطويل</td>
<td>نَهْزُلُ</td>
</tr>
<tr>
<td>139</td>
<td>الطويل</td>
<td>مَنْزِلُ</td>
</tr>
<tr>
<td>140</td>
<td>الطويل</td>
<td>مَنْصِلُ</td>
</tr>
<tr>
<td>145</td>
<td>الطويل</td>
<td>إِذَا أسْتَحْنَكَتْ</td>
</tr>
<tr>
<td>153</td>
<td>الطويل</td>
<td>أَتَصْلُ</td>
</tr>
<tr>
<td>154</td>
<td>الطويل</td>
<td>مَقْلُ</td>
</tr>
<tr>
<td>161</td>
<td>الطويل</td>
<td>يَعْجِلُ</td>
</tr>
<tr>
<td>162</td>
<td>الطويل</td>
<td>أَجَلُ</td>
</tr>
<tr>
<td>164</td>
<td>الطويل</td>
<td>فَكِيْفُ</td>
</tr>
<tr>
<td>170</td>
<td>الطويل</td>
<td>نَهْزَلُ</td>
</tr>
<tr>
<td>179</td>
<td>الطويل</td>
<td>ضَثِيلُ</td>
</tr>
<tr>
<td>221-187</td>
<td>الطويل</td>
<td>مَقْلُ</td>
</tr>
<tr>
<td>194</td>
<td>الطويل</td>
<td>المَهَلُ</td>
</tr>
<tr>
<td>الكلمة</td>
<td>الوجه</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>--------</td>
<td>--------</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>201</td>
<td>طويل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>207</td>
<td>طويل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>211</td>
<td>طويل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>213</td>
<td>طويل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>231</td>
<td>طويل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>233</td>
<td>طويل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>البسيط</td>
<td>نفسي قداء</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>البسيط</td>
<td>نقل داء</td>
</tr>
<tr>
<td>51</td>
<td>طويل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>170</td>
<td>بضويل</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>177</td>
<td>لا تقف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>(العَمِم)</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>16</td>
<td>الخفيف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>الخفيف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>80-22</td>
<td>الخفيف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>34</td>
<td>الخفيف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>35</td>
<td>الخفيف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>41-40</td>
<td>الخفيف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>42</td>
<td>الخفيف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>45</td>
<td>الخفيف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>56</td>
<td>الخفيف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>140-77</td>
<td>الخفيف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>82</td>
<td>الخفيف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>107</td>
<td>الخفيف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>109</td>
<td>الخفيف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>112</td>
<td>الخفيف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>113</td>
<td>الخفيف</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>اكتئاب</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

{|-clf|}
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>الخطف</th>
<th>الأحافير</th>
<th>خير</th>
<th>قتيل</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>117</td>
<td>الخيفي</td>
<td>الأرحام</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>118</td>
<td>الخيفي</td>
<td>طعام</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>127</td>
<td>الخيفي</td>
<td>القيم</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>130</td>
<td>الخيفي</td>
<td>رمام</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>141</td>
<td>الخيفي</td>
<td>السوام</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>178</td>
<td>الخيفي</td>
<td>حمامي</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>160</td>
<td>الخيفي</td>
<td>أحلام</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>233</td>
<td>الخيفي</td>
<td>بالإجماع</td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>258</td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>
Abstract
Sentence structure in illustration of Al-kumayt’s Hashimiyats

Prepared by
Kholoud Abdulsalam Shabaneh

Supervised by
Dr. Yasser Al-Hroub

This research discusses the sentence structure in illustration of Al-kumayt’s Hashimiyats, and aims at identifying the types of sentences mentioned in this illustration on the one hand, and the analysis of linguistics phenomena on the other hand.

This study is divided into a preface, three chapters and conclusion. The preface aims at the explanation of the sentences and its parts. The first and the second chapters shed the light on the declarative and the exclamatory sentences in order to identify their various forms, how often these forms repeated and the analysis of them with the quotation of the grammarians’ and rhetoricians’ opinions during the analysis.

The third chapter sheds the light on many linguistics phenomena from analytical point of view. These phenomena are as follows:

1. Phenomenon of forwarding and backwarding in the structure of the sentence and the reasons of forwarding and backwarding the subject, predicate and object as well as the exceptions.
2. The deletion and addition phenomenon in which the meaning of addition letters and the reasons of deletion has been discussed.
Finally, the research concludes with the most significant results namely:-

3. The declaration sentence has been used more than exclamatory sentence.
4. The different linguistic phenomena as deletion, addition, forwarding and backwarding are mainly used for the best formation of the text.
5. The Arabic language has the ability to express time which was shown in using the structure and styles which lead to this aim.